دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	اللعب التظاهري وفهم أطفال ما قبل المدرسة لانفعالات والديهم وما يعكسه ذلك من كفاءة انفعالية لديهم
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	مصطفى، دعاء محمد
المجلد/العدد:	ع11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	310 - 424
رقم MD:	1160196
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، اللعب التظاهري، أطفال ما قبل المدرسة، التنشئة الاجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160196

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

اللعب التظاهري وفهم أطفال ما قبل المدرسة لانفعالات والديهم وما يعكسه ذلك من كفاءة انفعالية لديهم

إعداد

د/دعاء محمد مصطفي

قسم تربية الطفل – كلية التربية

جامعة اسيوط – ج.م.ع

١٤٣٤هـ – ٢٠١٣ م

اللعب التظاهري وفهم أطفال ما قبل المدرسة لانفعالات والديهم وما يعكسه ذلك من كفاءة انفعالية لديهم

ملخص

يهدف البحث الحالى الى دراسة فهم أطفال ما قبل المدرسة لثلاث انفعالات والدية هي: الفرح، الحزن، والغضب. كما يتم دراسة علاقة هذا الفهم بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة . اجرى البحث على(٧٠) طفل متوسط اعمارهم (٤) سنوات ، قدم اليهم بيت دمى وطلب منهم ان يتخيلوا ان اسرتهم داخل هذا البيت ، وباستخدام اطار اللعب التظاهري ،طرحت على الأطفال اسئلة مثل : "ارنى كيف تعرف ان بابا غاضب ...ايه اللي بيحصل ؟" او "ورينى ازاى تخلى ماما مبسوطة ، "واجاب الأطفال عن الاسئلة باستخدام الدمى وتم تدوين كل ما قاله الأطفال وكذلك سلوكياتهم غير اللفظية حيث صيغت من خلال رموز وذلك من خلال تسجيلات الفيديو. وقامت المعلمات بتقدير الأطفال فيما يخص التعاطف والعلاقات الايجابية بالأقران والكفاءة الانفعالية الاجتماعية. واشترك الأطفال ايضا في جلسة لعب تقوم فيها الباحثة بعرض مشاعر الفرح، الحزن، والغضب وتم تسجيل ردود فعل الأطفال السلوكية وتعبيرات وجوههم. توصلت النتائج الى ان الأطفال اظهروا فهما متسقا وواضحا بان انفعالات الوالدين المختلفة لها اسباب مختلفة ، واظهروا ردود فعل مختلفة ازائها حيث استطاع الأطفال ان يقترحوا اساليب خاصة لتغيير انفعالاتهم . وتربط نتائج البحث بين اعتقادات الأطفال عن الانماط الانفعالية لابائهم وبين ردود افعال هؤلاء الاطفال وتدخلاتهم كاستجابة لهذه الانفعالات وبين الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لديهم .

Abstract

The study aimed at examining children's understanding of three parental emotions : happiness, sadness, and anger. It aimed slso at studing the relationship between the children's understanding of these emotions and thir social emotional competence . 70 children were introduced to a puppet house task. They were asked to imagine their family in that house . through a pretend play context children were asked some questions : show me how do you know that dad is angry , what is going on ?, show me how can you make your mother happy . Children answered through the puppets .Children's verbal and non- verbal behaviors were video taped then decoded.Teacher estimated children for thei empathy , positive relationships with their peers, and emotional social competence . Then the researcher and children went through play sessions in which the researcher showed feelings of happiness, sadness, and anger of parents. Children's reactions and facial expressions were recorded . The results showed that children had clear understanding that their parents' emotions had various reasons . Children showed various reactions towards their parents' emotions and suggested certain ways to change their parents' emotions .

المقدمة

"امي تبتسم في وجهى يقول الطفل لنفسه ربما تكون مسرورة منى او ربما يكون السبب مكالمتها لاحدى صديقاتها ".اظهرت البحوث الحديثة ان أطفال ما قبل المدرسة لديهم ادراك اجتماعي واضح ونشط ، فهم يحاولون فهم اسباب سلوكيات الوالدين ، وبصفة خاصة مايظهرونه من انفعالات . وقد يعكس هذا الادراك الاجتماعى لمشاعر الاخرين سلوك الكفاءة الانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة ،أي، وفهمهم لانفعالات الاخرين ، وتنظيم تلك الانفعالات ، ورد فعلهم نحو انفعالات الاخرين. وحيث ان الوالدين هم اساس التنشئة الاجتماعية ويتعرض الأطفال لانفعالاتهم بصورة يومية ، فانه يمكن ان نستنبط منطقيا ان الادراكات الاجتماعية عن الانفعالات الوالدية قد تكون مهمة جدا في تفسير الأطفال المبكر للعالم الاجتماعي من حولهم .

فقد يختلف طفلان في تفسير انفعالات امهاتهما التى يميزها مستويات عالية من الغضب في مواقف الحياة اليومية . ويمكن ان يختلف تأثير ذلك الغضب على الكفاءة الانفعالية للطفل. فقد يرى طفل ما "انه ليس خطأي ، أمي غاضبة لأنها متعبة ، يمكن ان احتضنها فربما يشعرها ذلك بالراحة "، وقد يرى طفل اخر عكس ذلك فيقول لنفسه " ان ذلك خطأي ، أمي غاضبة منى لأنى طفل سيء ، انا غاضب ايضا ". وبالتالي فإننا ندرس في هذا البحث فهم أطفال ما قبل المدرسة لانفعالات الوالدين .

ان سلوكيات الوالدين وانفعالاتهم تؤثرعلى أطفالهم بشكل مباشر لانهم اول من يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لأطفالهم فالأسرة هي المجتمع الانسانى الاول الذى يتلقف الوليد بالتهذيب والتعليم ، وبفضل هذه المؤسسة يتحول الكائن الانسانى من معطى بيولوجى الى هوية ثقافية انسانية بشرط ان تحفل هذه المؤسسة بالعلاقات

الانسانية واتفاق الوالدين على اسلوب التدريب والتهذيب (الغريب،١٩٨٠ في صالح، ١٩٩٤)

وفي مرحلة الطفولة المبكرة تتزايد فرص الأطفال فى التفاعل مع الاخرين ، ويطور الأطفال قدرتهم المعرفية – الاجتماعية على التعرف على انفعالات الاخرين وادراكها وترجمتها والتي بدورها ترتقى بنموهم الاجتماعي ومهارات التعاطف لديهم (Denham,1998;Martin&Green,2005). ان قدرة الأطفال على ان يعبروا عن انفعالاتهم الخاصة وان يستجيبوا نحو انفعالات الاخرين هما احد اهم متطلبات النمو واسس لتربية اطفال متزنين انفعاليا .

والمربون الاول للطفل هم الوالدين وتؤثر اساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان على الأطفال سلوكيا ،وحيث ان السلوكيات الوالدية لا تنفصل عن الحالات الانفعالية المختلفة للوالدين فانها تؤثر على طريقة فهم الأطفال لها وعلى ردود افعالهم ، الامر الذى ينعكس على شخصية أولئك الأطفال ، وفهمهم لانفعالات الاخرين، مما يؤثر على كونهم فيما بعد اسوياء او غير اسوياء في تفاعلاتهم مع الاخرين.

إذ ان المشكلات الانفعالية التي تظهر لدى الأطفال في المراحل المختلفة وفي مرحلة المراهقة فيما بعد هي نتاج لأساليب المعاملة الوالدية ،فيؤثر عدم التفاعل السوى بين الوالدين والابناء تأثيرا سلبيا على الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ، حيث وجد Colwell&Hart(2000) ان هناك ارتباط بين انفعالات الام وبين علاقة الطفل بالأم وكفاءته الانفعالية . كما تؤكد دراسة Saarni(1985) ان فهم الأطفال للخبرة الانفعالية يتوافق مع فهمهم للعلاقات الاجتماعية وظهر جليا كيف يقوم الأطفال بعمل مفاهيم ادارة وتحكم بالتعبير الانفعالي كاستراتيجية للتأثير على التفاعلات التبادلية بين الاشخاص.

وقد تم دراسة العلاقة بين الكفاءة الانفعالية للأطفال والاداء الاجتماعي والتحقق من وجودها بشكل واضح (Denham,1986,Brown&Dunn,1991, Dunn ,1998;Cassidy et al.,1992,Eisenberg,1998)

وحيث ان من المهم فهم انفعال الأطفال في الاطر والمواقف المتعددة ، يتجه كثير من الباحثين الى فهم ودراسة اصول الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لدى الأطفال ، فبالرغم من اهمية خصائص نمو الأطفال الا ان الاسرة تعتبر الوسيط الأساسي لنمو الفهم الانفعالي لدى الأطفال (Halberstadt,1986) ؛ فالممارسات الوالدية وايضا اطر العلاقات التي تحدث بها، مهمة في دراسة ارتباط تفاعلات الطفل– الوالدين مع الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال(Darling&Steinberg,1993).

وتعد الانفعالات عمليات مختفية في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية وكذلك نواتج لها (Parke,1994)، ويساعد المنظور الوظيفي في فهم العمليات الانفعالية فقد عرفت (Saarni et al ,1993, Saarni,et al.,1998)) الانفعال بأنه محاولة الشخص او استعداده لبناء العلاقة بينه وبين البيئة والحفاظ عليها او تغييرها وذلك في امور لها اهمية بالنسبة له. من خلال هذا التعريف يتضح ان الانفعالات هى محددات قوية لأفعالنا في المواقف الاجتماعية. وبالنسبة للأطفال لكى يعرفوا الانفعالات ويفهموها ،يجب علهيم ان يمروا باالانفعالات في الوسط الاجتماعي ، عندئذ يحصل الأطفال على المعرفة الانفعالية وينقلوها الى اطر اجتماعية اخرى اثناء تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية .

ويعد اللعب اهم اطر التفاعل الاجتماعي المحببة للطفل، وتقترح الادلة النظرية ان خبرات لعب لأطفال وبخاصة اللعب التظاهري قد يكون لها دلائل مهمة في اكتسابهم مهارات الكفاءة الانفعالية(Bretherton,1986,1989) فقد ذكر

Piaget(1962);Vygotsky (1973)ان اشتراك الأطفال في اللعب التظاهري يعطيهم فرصة ممارسة قدرات اتخاذ المنظور ووجهة الرأي ونموها لديهم (Connolly&Doyle,1994). ويذكر منظرون اخرون مثل (Howes&Mathenson,1992) ان اللعب التظاهري يمد الأطفال بمهارات التنظيم الانفعالي بإعطائهم الفرصة على ان يوجدوا رمزيا احداثا انفعالية ويعدلوا بالتالي من التأثر بها ، كما يمكنهم من التفاوض بشأن القوانين وينمى لديهم القدرة على الاتفاق على تعليمات اللعب مع شركائهم في اللعب وتكوين الصداقات اثناء فترة ما قبل المدرسة .

مشكلة البحث

اثبتت كثير من الدراسات وجود علاقة وطيدة بين طريقة الام وطريقة الاب وطريقتهما معا في تنشئة الانفعالات لدى الأطفال وبين قدرة الأطفال على تنظيم الانفعالات وفهمها بطريقة تكيفية (Shipman,Schnieder,Fitzgerald,Sims,Swisher,&Edwards,2007)،وتؤكد دراسة (Saarni,1985)ان الوعى النامي لدى الأطفال بكيفية الشعور الداخلي أي الحالة الانفعالية لا يتسق بالضرورة مع ما يظهرونه من تعبيرات نحو الاخرين ،وتفترض Saarni ان العلاقة غير المرتبطة بين سلوك التعبير عن الانفعال وبين الحالة الانفعالية يمكن ان تكون قصدية من جانب الطفل حيث يكون السلوك الظاهر بمثابة استراتيجية ضمنية للتأثير على استجابات الاخرين للذات والانفعالات الذاتية وتفترض هذه الاستراتيجية حاجة الطفل الى توقعات لكى يبنى عليها استجابته التعبيرية و من قبلها انفعالاته في بعض الاحيان. هذه التوقعات يتم بنائها من خلال التنشئة الانفعالية الوالدية اولا ثم من خلال اطر التفاعل الاجتماعي مع الاقران واهمها اللعب ثانيا.

واظهرت دراسة Denham(1986) وجود ارتباط بين اللعب والفهم الانفعالي حيث حصل الأطفال الذين اظهروا انفعالات اكثر ايجابية في اللعب الحر، على درجات اعلى في مهام الفهم الانفعالي . كما اظهر التحليل المتعدد الذى اجراه Fisher(1992) لدراسات اللعب ان هناك حجم اثر دال للعلاقة بين اللعب وتنظيم الانفعال (0.28)كما وجد Galyer &Evan (2001)ان الأطفال الذين اشتركوا في لعب تظاهري متكرر ولفترات اطول كان لديهم قدرة اكبر على التنظيم الانفعالي. وفي دراسة اخرى وجد Butcher and Niece(2000)ان المستويات الاكبر من التعبير الانفعالي السلبى في اللعب قد ارتبطت بمستويات اعلى من السلوكيات التدميرية ،بالإضافة الى ذلك وجدDunn&Brown(1994)ان المستويات المرتفعة من التعبير الانفعالي السلبى في السلوك اليومى قد ارتبط بانخفاض تكرار حدوث اللعب التظاهري ،ومن ناحية اخرى يؤكد Udwin(1983) على ارتباط اللعب التظاهري بالانفعال الإيجابي .

وبالتالي فانه توجد حاجة الى المزيد من الدراسات لتاكيد العلاقة بين اللعب التظاهري بصفة خاصة وبين الفهم الانفعالي والكفاءة الانفعالية وما يرتبط بهما من متغيرات مثل الفروق الفردية والفروق بين الاولاد والبنات وما تعكسه انفعالات الاب وانفعالات الام وطريقة فهمها على الكفاءة الانفعالية لدى الاولاد والبنات . حيث تؤكد دراسة Cummings et al. (1989) ان الأطفال يميزون الغضب عن اى انفعال اخر ويؤثر تعرضهم للصراع بين الوالدين على ردود فعلهم الانفعالية واستراتيجيات التكيف التى يستخدمونها عند مواجهة غضب الاخرين ويظهر الأطفال من بيئات والدية بها زواج يسوده العنف ،سلوكا مدافعا عن الام ومتقبلا لانفعالاتها واكثر فهما لها .

ان طريقة فهم الأطفال لانفعالاتهم وانفعالات الاخرين امر مهم جدا لحدوث الكفاءة الانفعالية ومن ثم النمو الانفعالي السليم والتكيف، وهو الامر الذى نسعى كمربين الى تحقيقه لدى الأطفال، واول عوامل التأثير الانفعالي على الطفل هم الوالدين ولكل من

الاب والام على حدة ولهما معا متفاعلين تأثير على نمو التنظيم الانفعالي لدى الأطفال وفهمهم للانفعالات المختلفة . هذا الفهم تعكسه السلوكيات التفاعلية مع الاخرين ، حيث يكون الطفل رد فعل انفعالى نحو انفعالات الاب والام يقوم بتعميمها الى اطر تفاعلية اخرى مع الاقران ورفاق اللعب.

واللعب وسيط تربوي تعليمي ذو قيمة بالغة في اكتشاف نواحى نمو الطفل المختلفة ، ولا يزال اللعب في برامج رياض الأطفال في كثير من الروضات التى زارتها الباحثة محددا بالمفهوم الترويحى ولا يتم تفعيل دوره كما ينبغى في اكساب الطفل المفاهيم السليمة وتحقيق النمو الشامل المتكامل في كل النواحى .

وبالإضافة الى ذلك ما وجدته الباحثة من قلة ملحوظة في الادبيات العربية التي تتناول الجانب الانفعالي لدى الأطفال في الطفولة المبكرة وحتى في الطفولة المتوسطة والمتأخرة والتى لا تتعدى رصدا لمظاهر الانفعالات المختلفة فلا توجد دراسات عربية – على حد علم الباحثة واطلاعها – تدرس مكونات الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة والمتغيرات المرتبطة بالفهم والتنظيم الانفعالي لديهم والنظريات المختلفة المفسرة للكفاءة الانفعالية وارتباطها بالكفاءة الاجتماعية وعلاقة ذلك بالنمط الانفعالي للوالدين معا وللاب والام كل على حدة وما يكشفه ذلك من تأثيرات التنشئة الانفعالية والاجتماعية على نمو الأطفال وتكيفهم.

وتتركز مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن السؤال التالي: "هل يفهم أطفال ما قبل المدرسة انفعالات والديهم بشكل صحيح؟"

ويرتبط بهذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية :

١. هل يرتبط فهم الأطفال لانفعالات والديهم بردود فعلهم الانفعالية والسلوكية نحو انفعالات الاخرين؟
٢. هل يختلف الاولاد عن البنات في فهمهم لانفعالات الوالدين وهل تختلف ردود فعلهم الانفعالية والسلوكية نحو الاخرين؟
٣. هل تؤدى انفعالات الام الى ردود فعل انفعاليه وسلوكية لدى الأطفال تختلف عن ردود فعلهم نحو انفعالات الاب؟

الاطار النظرى ومصطلحات البحث

يدور البحث الحالى حول المصطلحات التالية:

اطفال ماقبل المدرسة preschoolers

يستخدم تعبير طفل ما قبل المدرسة اشارة الى الاطفال بسن تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات،وهناك من يمتد بهذه المرحلة الى سن السادسة،لكن هناك اتفاق عام على ان هذه المرحلة تساوى مرحلة الطفولة المبكرة،و التى تبدأ بنهاية العام الثانى من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس او نهاية العام الخامس، وتتميز هذه الفترة الحاسمة من حياة الطفل بمواصفات عامة تميزها عن غيرها من الفترات.

ولقد اشتقت جميع هذ المواصفات من التسميات الخاصة التى يشيع اطلاقها على هذه المرحلة من جانب الاباء والمربين وعلماء النفس. واول هذه التسميات انها فترة العمر المشكل problem age، وهذه التسمية يطلقها الاباء فى هذ الفترة، كما ان البعض منهم يسميها عمر المتاعب والصعوبات troublesome age، وذلك نتيجة لما يواجهه الاباء والمربون من مشكلات كثيرة فى التعامل والتفاعل مع الاطفال فى هذه المرحلة. وعندما يبدأ الاطار العام لملامح شخصية الطفل فى التبلور والتميز والوضوح يتطلب الامر تمكينه من تحقيق الاستقلال الذاتى والاعتماد على النفس.

وتمتاز هذه المرحلة بالمقاومة والعناد والسلبية وعدم الطاعة وغيرها من الاساليب غير السوية، والتى تكشف النقاب عن المعاناة من المشكلات المحيطة به والتى يتفاعل معها.

وتوحى تسمية طفل هذ المرحلة بطفل ماقبل المدرسة ان طفل هذ المرحلة لا يواجه بالضغوط التى يواجهها طفل المرحلة الابتدائية حتى لو دخل الروضة، ولذا فان هذ الفترة تتميز بانها عمر ماقبل الالتزام (بهادر ، ١٩٨٠) الا ان كثيرا من الكتابات تعتبر سن ماقبل المدرسة هو السن السابق على دخول الروضة، بينما يبدأ سن الروضة من ٤ سنوات ويطلق على الاطفال فى هذ السن اطفال لروضة (lkindergarteners).

كما ان هذه المرحلة ترتبط بخصائص معينة للنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى وما تفرضه هذه الخصائص من مطالب نمائية وحاجات نفسية ينبغى اشباعها، كما ان هذه المرحلة تكثر فيها اسئلة الطفل بقصد الاستزادة العقلية و المعرفية حيث قرر الباجثون ان حوالى ١٠- ١٥ % من حديث الطفل فى هذ المرحلة يكون عبارة عن اسئلة ولذا يطلق عليها مرحلة السؤال (زهران ،١٩٧٧ فى : ابراهيم رزق ، ١٩٩٩: ٣٤).

وتعرف الباحثة هذه الفترة بانها الفترة العمرية من ٤-٦ سنوات والتى يكون فيها الطفل قد تمكن من المشى واكتسب اللغة بقدر كبير يتيح له التعبير عن انفعالاته وانفعالات الاخرين.

الانفعالات Emotions

ويمكن تعريفها بانها محاولة الفرد تحقيق علاقة ما بينه وبين البيئة المحيطة او تغييرها، وذلك فى الامور التى يهتم بها الفرد Kernian , (Campose,Mumme, &Campose,1994)،

وتشمل الانفعالات تنظيم السلوك داخل ذات الفرد (اى بين الفرد ونفسه intrapersonal، وفى تفاعله مع الاخرين interpersonal (Denham,1998)

ويذكر كفافى (١٩٩٨) ان الانفعالات حالة يمكن ملاحظتها لما تتسم به من حركات جسمية وتعبيرات وجهية، وتكون هذه الحالة استجابة لمثيرات قد تكون خارجية او داخلية عن طريق التذكر او الاحساس. وتتكون الثورة الانفعالية ومن اسبابها رغبة الطفل فى تحقيق ذاته وعدم ادراكه لوحدات الزمن والانتظار، ومولد اطفال اخرين فى الاسرة، وتستمر الثورة الانفعالية طوال العام الثالث، وفى العام الرابع تبدأ حدة الانفعالات تخف ، وتستقر انفعالات الطفل وتتجه الى التكامل وتتكون العاطفة التى تعتبر عادة انفعالية ثابتة. وتتخذ من الاشخاص المحيطين بالطفل موضوعا لها. وتتوقع ان تكون اول عاطفة فى حياة الطفل السوى هى عاطفة الحب، ويكون موضوعها الام او من يقوم مقامها، فبعد ان كانت الام موضوع سخط الطفل ورضاه حسب تلبية رغباته، تصبح الام موضوعا لحبه، ثم يكون الطفل عاطفة نحو ابيه ثم اخوته وجيرانه واقاربه (كفافى، ١٩٩٨: ٥٥).

ويقول دسوقى (١٩٧٩) ان اصطلاح الانفعال واسع لانه يشمل جميع الحالات الوجدانية، بصورها المختلفة، رفيعها وغليظها، فهو الحب والحقد، والامل والخيبة، الفرح والحزن. والانفعال نوعان: انفعال سار واخر غير سار (مؤلم). وفيما عدا ذلك التقسيم فغالبية المصطلحات انما تبين الدرجة او الحدة فيها.

اما الانفعال بمعناه الضيق الذى يلتزم به معظم علماء النفس فى وقتنا الحاضر فيمكن تعريفه بانه الاثر النفسى الذى يحدثه اشباع حاجات الفرد او حرمانها، والانفعال ينشأ نتيجة لاثارة الشخص بأى حدث سواء من خارجه او فى ذاته، وبحيث يؤذيه او يهدد شخصه فى جسمه او فى نفسه (حواشين ، وحواشين، ١٩٩٦: ٢٨) وربما اغفل هذا التعريف الاثارة التى تؤدى الى حالة السعادة عند الفرد.ومن هذا المنطلق تعرفه موسوعة ويكيبيديا (٢٠١١) انه:

١. حالة عقلية تظهر تلقائيا وليس من خلال اى جهد ارادى واعى وغالبا ما تكون مصحوبة بمتغيرات فسيولوجية، وهى انفعالات الفرح،الحزن،التوقير،الكراهية،الحب،او الانزعاج.

٢. حالة من التهيج العقلى اى التحدث باضطراب فى الصوت مما يظهر انفعال الفرد.

٣. هى ذلك الجزء من الوعى الذى يتضمن الشعور والحساسية، والانفعال من وجهة نظر التحليل النفسى يرجع الى كلمة emovere اللاتينية ويعنى "البقاء فى حركة " وتشير الى فكرة الحركة البدنية، ثم اقترنت بمعنى تصويري اخر وهو الحركة العقلية.

وقد استخدم مصطلح الوجدان affect الالمانى كمرادف لمصطلح الانفعال emotion، لكن اصبح هناك تمييز بين المصطلحين، فقد درس فرويد الجهاز العقلى الذى يمكن نوعا ما فصله للدراسة، ففى نموذجه يكون الجهاز العقلى مشحونا بالدوافع، والتى يكون تأثيراتها (الوجدان والتمثيل) ملحوظة. ويتمشى الوجدان مع الجوانب الكمية وتتماشى التمثيلات العقلية مع الجوانب الكيفية للدوافع. وتصبح الوجدانات الايجابية اشباعا للدوافع، اما الوجدانات السلبية فتصحب حالة التوتر داخل الجهاز العقلى (مبدأ اللذة/الالم)ويكون هدف الاشباع، وهو الهدف الذى يطلق الاندفاع impulse هدف بديلى طارىء.

وبالنسبة ل Widlocher فان الوجدان يشير الى الوظائف التنظيمية الداخلية للجهاز العقلى:اطلاق الاندفاعات، اما الاشارات فيقصد بها توفير المعلومات للجهاز العقلى، كما اقترح فرويد فى نظريته الثانية عن القلق ان الانفعال يضيف مرجعية ثالثة وهى التواصل مع الهدف الخارجى "وسيط التعبير " الذى يعنى باعلام الاخرين عن الموقف الخاص، والمحمل بالقيمة الموجودة لدى الفرد.

فالانفعال بالمقارنة بالوجدان، يحتوي على مستويات اضافية من التعقيد، لانه وسيلة للتبادل التواصلى بين الذات والاخر، من خلال التعبيرات (وخاصة التعبيرات الوجهية)، والتى تعمق فى دراستها المتخصصون فى مجال نمو الوظائف المعرفية، ولانه يشير الى جوانب كيفية فارقة وليس الى جوانب كمية مصحوبة بالمتكافئين الايجابى والسلبى.

www.http://Wikipidia /Documents and settingslwelcome(2011)

ويذكر حواشين وحواشين (١٩٩٦) ان الانفعال هو:

١. حالة تغير مفاجىء تشمل الفرد كله ولا تتيح للفرد الفرصة او القدرة على التكيف الانى مع الموقف.

٢. انه بطبيعته ظاهرة نفسية، اى حالة شعورية يحس بها الفرد، كما انه يستطيع وصفها، وهى عادة ما تكون مصحوبة باضطرابات نفسية،

٣. انه حالة على صورة ازمة عابرة، لاتمكث طويلا اى انها حالة مؤقته،

٤. انه فى بعض الحالات يكون للانفعال مظهر داخلى عضوى، يعمل على تنشيط الكيان العضوى للكائن الحى ويجعله فى حالة تهيؤ(حواشين،مفيد نجيب، حواشين، زيدان نجيب،١٩٩٦: ٢٨).

وتتحدث Klein (1999) عن الطبيعة المتطرفة لانفعالات الطفل فى بداية حياته، والمرتبطة بعلاقات الحب والكراهية الموجهة نحو الهدف او الشىء والتى سمته بوضع البارانويا –السكيزوفرينيا، ولاحقا وضع الكابة،فتصبح الانفعالات اكثر وضوحا، فيصبح الكره مشوبا بالذنب، والحب بالتناقض.

وقد اعطى (1962)Bion مفهوم الانفعال دورا اساسيا فى وصفه للعالم التبادلى النفسى بين الذات والذات intrapsychic كعالم من العلاقات بين الاهداف الداخلية، وبالنسبة له العلاقة بين الاهداف الداخلية هى علاقات انفعالية، تماما مثل

العلاقات بين الشخص والاهداف الخارجية والتى تكون علاقة انفعالية فى طبيعتها وقد اختار Bion ثلاثة انواع من العلاقات الانفعالية وهى تتمشى مع علاقات الحب، علاقات الكره، وعلاقات المعرفة. وأول علاقتين هما علاقتين انفعاليتين، وهما علاقتان غير مستقرتات ومرتبطتان بالانفصال splitting، وبالنسبة لعلاقة المعرفة فهى علاقة تحليلة نفسية معادلة للاختيار ولها ميزة الاستقرار،وتتضمن ايضا علاقة انفعالية، بمعنى انها تتمشى مع الانفعال المرتبط بعدم التأكد والتوتر الذى يحدث فى مواجهة المجهول توقعا لايجاد معنى، وما يقوم به التحليل النفسى هو تنمية علاقات المعرفة. (Lunkenheimer & et al. 2007)

وتذكر كامل(١٩٩٩) انه فى مرحلة ماقبل المدرسة تتميز انفعالات الطفل بحدتها وشدتها، وذلك نتيجة لازدياد الضغوط التى تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المعوقات التى تحول دون تحقيق رغباته. والغضب –وهو السلوك العدوانى الايجابى – احدى الوسائل التى يواجه بها الطفل ما يعترضه من مواقف مشكلة، وتظهر مخاوف الاطفال وهو السلوك السلبى التراجعى، من الاماكن المرتفعة والاصوات العالية والغرباء والحيوانات والكلام والاصابات.....وتتفاوت مشاعر الاطفال ازاء من يخالطهم من الافراد بين المحبة والكراهية.

وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل، والاحساس بالذنب، ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص ولوم الذات والاتجاهات المختلفة نحو الذات، ومن الصفات المميزة لانفعالات الاطفال انها:

١. قصيرة المدى تبدأ سريعة وتنتهى بنفس السرعة.

٢. كثيرا ماتنتاب الطفل انفعالات عدة وهى لذلك تصبغ حياته بصبغة وجدانية مختلفة الالوان والاثار.

٣. متحولة المظهر فلا يستقر الطفل فى انفعالاته على لون واحد فهو سرعان ما يضحك ثم ما يلبث ان يبكى فهو لذلك، يغضب ليضحك و ويضحك ليخاف.

٤. حادة فى شدتها – لايميز الطفل فى ثورته الانفعالية بين الامور التافهة والامور المهمة، ويفرح عندما تعطيه قطعا من الحلوي ،ويفرح بنفس القوة عندما تشترى له دراجة جديدة (كامل، ١٩٩٩: ٤٥)

يذكر اسعد و الرميضى (٢٠٠٤) ان فى نهاية المرحلة الطفلية الاولى يميل الطفل الى الاستقرار الانفعالى وتبدأ عواطفه وانفعالاته بالنضج والتكامل استعدادا لمرحلة نمائية جديدة، وباختصار عندما يبلغ الطفل الخامسة من العمر يكون قد قطع شوطا كبيرا فى مستوى نموه الانفعالى والوجدانى (اسعد، و الرميضى، ٢٠٠٤: ٧٣)

وللوالدين دور فى ظهور الانفعالات لدى الاطفال بأشكالها وشدتها،فنحن لن نجد الوالدين على مستوى احتواء تلك الحساسية فى انفعالات الطفل، وبشكل مثالى –فهما غالبا ما يتوقعان منه ان يتعلم باسرع مما تؤهله له قدراته واستعداداته العقلية او الجسمية او الانفعالية، والويل للطفل ان قصر، وهذا ما يحدث بالطبع فى تعلم واتقان عادة واحدة من عاداتهم كراشدين. ويزيد من حالة التوتر الذى يعيشها الطفل فى هذه المرحلة ما يقوم به الاباء فى كثير من الاحيان من خلق جو البلبلة فيما يتعلق بمفهوم الطفل عن نفسه ،فالوالد يتبدل فى صور تفاعله مع الطفل، فهو يقرب منه احيانا ويغمره بالعطف والحنان ثم لايلبث ان يرفضه فجأة بحجة انه مبلل او متسخ، فى مثل هذه الصور من التفاعل المتناقض يشعر الطفل انه لا توجد استجابة من ناحيته سواء كانت ايجابية او سلبية، الا وهى مرفوضة فاين الثبات فى منبهات الاباء حتى تستقر الاستجابات عند الابناء ؟وفى مواقف اخرى فان الوالدين قد يصران على نقل وجهة نظرهما لطفلهما، والافتراض بضرورة تقبل الطفل لذلك رغم عدم اقتناعه به وهنا تكون النتيجة مؤلمة وهى تعظيم الجسور بين الطرفين، لانعدام القدرة على التفاهم وخلق جو من التوتر والاحباط بدلا من الهدوء والاستقرار. ان طفل هذه المرحلة يعتمد عاطفيا بشكل كبير على الوالدين

وهو فى تطلع دائم وملح ان تبقى علاقتهم به ودية. ومع ذلك نجد ان هذا المطلب بعيد كل البعد عن احساسات الوالدين، وان تجاهلهم لمثل هذه العلاقة العاطفية فيه هدم لكيان الطفل ذاته. وما وسائل العقاب الشديد او التوبيخ والتهديد بأشكاله الا اسلحة مألوفة تعمل على تدمير مشاعر الطفل بدلا من مساعدته على تعديل سلوكه،تحمله من اثار القلق والصراعات الانفعالية مالا طاقة له بحمله (حواشين، و حواشين، ١٩٩٦ :٢٨).

اللعب التظاهرى Pretend play

او الايهامى او الرمزى هو تعامل الطفل الرمزى مع الاشياء كما لوكانت موجودة (اسماعيل،١٩٨٦) ويكثر اللعب التظاهرى فى الفترة من(٢-٧) سنوات حيث يحدث هذا النوع من اللعب خلال مرحلة ما قبل العمليات العقلية فى التطور المعرفى، وفيه يستخدم الطفل احد الاشياء لتمثل شيئا اخر(Tesser & Klein, 1992).

ويذكر Garvey ان اللعب التظاهرى هو التبديل او الاحلال الطوعى للمكان والزمان ، للذات والغير ولما هو قريب او بعيد بأى اسلوب يمكن ان تكتسبه عناصر الموقف

(Garvey،1992 فى Lillard,2004).

وتعرفه الباحثة اجرائيا فى هذه الدراسة انه انشغال الاطفال على مستوى الفعل والعقل و اللفظ بلعب يتم فيه التمثيل الرمزى للاشياء و الاشخاص، للزمان والمكان، للحقيقة والخيال، ويشمل على لعب درامى اجتماعى به لعب ادوار، ولعب تخيلى سواء اكان اللعب موجها ذاتيا من الاطفال او موجها من قبل المعلمة او الباحث/الباحثة (الحداد، ٢٠٠٧: ١٣).

وتضع Leslieثلاثة اسئلة للتمييز بين اللعب الوظيفى واللعب التظاهرى:

١) هل تم استخدام شىء ليمثل شىء اخر مختلف ؟(احلال الشىء) مثل هل تظاهر الطفل بأن الملعقة هى قطة ؟

٢) هل تم خلع صفة متظاهرة على شيء او موقف ؟ مثال هل تظاهر الطفل ان وجه الدميه (وهو نظيف) متسخ ؟

٣) هل اخترع الطفل شيئا متخيلا ؟ مثال تظاهر الطفل بأن الملعقة موجودة مع انها غير موجودة (Leslie،1987 فى الحداد، ٢٠٠٧: ٤٥)

ويشتمل كل فعل تظاهرى على ملامح خاصة يعد العديد منها محددا وضروريا (Lillard,2001) و فالملمح الاول هو انه يجب ان يكون هناك متظاهر ويكون كائنا حيا، والثانى يجب ان يكون هناك واقع يتم التظاهر حوله، ثالثا، يوجه التظاهر تمثيل عقلى، ويمكن اعتبار التمثيل العقلى فكرة ، وفى التظاهر تختلف هذه الفكرة عن الواقع .ومن ثم يعد التمثيل العقلى ضروريا للتظاهر. والملمح المحدد الرابع للتظاهر يخص مايتم فعله بالتمثيل العقلى ؛فيجب اسقاط هذا التمثيل على الواقع، ففى التظاهر يجب ان يفكر الطفل فى موقف ما على انه موقف اخر، هذا هو الفرق المهم بين الفعل المتخيل وفعل التظاهر، فاذا كان الطفل يتخيل زورق، لا يكون الاسقاط ضروريا و اما فى التظاهر فيسقط الطفل صفة زورق معين على صندوق معين. والملمح الخامس هو الوعى awareness، حيث يجب ان يعى المتظاهر الموقف الفعلى الواقعى والموقف غير الواقعى الممثل، والا يكون الفرد مخطئا ولا يتظاهر، سادسا ان يسقط الطفل التمثيلات عن قصد .

وفيما يتعلق بالجانب الانفعالى فى اللعب التظاهرى فقد اقترح Fein ان هناك مكونين فى تطور اللعب التظاهرى احدهما هو القدرة على تخزين وتمثيل الاحداث والافعال فى اطر جديدة –محتوى اللعب التظاهرى content of pretend play، والاخر هو القدرة على تخزين وتمثيل المشاعر فى اطر جديدة. وبالتالى قد يمثل الطفل الذى يرفض قدوم اخ جديد له مشاعر الرفض والغيرة والعدوان فى انشطة لعب تظاهرى مختلفة ابتداءا من التخيل الصريح

(لقد جرح الطفل فى حادث) الى التخيل غير المرتبط بالموضوع مثل محاربة بين الوحوش مثلا، ويحذر Fein من التفسير الحرفى للعب التظاهرى لدى الاطفال على انه تمثيل لاحداث فعلية قد مروا بها وانها تعكس بالضبط معرفة الطفل بالعالم المحيط. ان لعب الطفل لا يعكس فقط المعرفة بالعالم المحيط لكن يعكس ايضا المشاعر والابداعية المتمثلة فى خليط متدفق ومتغير (Fein، 1985 فى: الحداد ،٢٠٠٧ :٢٨).

ويتطلب اللعب التظاهرى مهارات اجتماعية ومعرفية معقدة مثل التشارك sharing، التعاون، التنظيم الذاتى للانفعال، واستقبال الدور السلوكى ، ويعبر ايضا عن الفهم المتبادل للغة الرمزية والقدرة على التنسيق بين انشطة الشركاء فى اللعب، ويكون له اثر قاطع فى تسهيل الاستدعاء القصصى (Sooky-yi,1999 فى :الحداد، ٢٠٠٧ :٣٤).

وتدل بعض البحوث والنظريات على اشتراك العمليات المعرفية والانفعالية فى الابداع ، وفهم الانفعالات وتنظيم العاطفة و المصلحة الذاتية (Moore&Russ,2008) ويذكر Danskey ان اللعب التظاهرى له اثر طويل المدى ويتمثل اثره المباشر فى تسهيل الوجدان الايجابى وايضا نمو المهارات (Danskey,1999) ، الامر الذى نستنتج منه ان نمو مهارة اللعب التظاهرى يؤدى الى اثار مباشرة وغير مباشرة على نمو مهارات اللعب ومن ثم نمو العمليات المصاحبة للعب التظاهرى ومنها المخرجات المعرفية والانفعالية.

هذا، وقد اظهرت دراسات كثيرة ان اللعب التظاهرى يرتبط بالابداع والفهم الانفعالى والمجاراة والتعايش و والتكيف

(Barnet,1984 ;Christiano& Russ, 1996 Covell & Abromovitch , 1997; Dansky, 1980; Denham &Couchoud, 1990a, 1990b ; Galyer& Evans, 2001)

وتتضمن العمليات الوجدانية داخل اللعب التظاهرى التعبير عن حالات الوجدان ،خبرة الوجدان ، زيادة الوجدان الايجابى، نقل الوجدان الى الاخرين، واستخدام الموضوعات الوجدانية فى الخيال(Russ.1993).

ويفترض ان كلا من عمليات اللعب التظاهرى الانفعالية والمعرفية تؤثر على قدرة الطفل على الفهم الانفعالى لكن لم يؤيد تجريبيا سوى العلاقة بين العمليات المعرفية والفهم الانفعالى (Russ,2004) ، وقد وجد Seja&Russ ان الاطفال ممن يحصلون على درجات عالية فى الخيال ونوعيته (وهو مكون التخيل والتنظيم) على مقياس الوجدان فى اللعب Affect in Play Scale (APS) ، اظهروا قدرات اعلى فى وصف انفعالاتهم وفهم انفعالات الاخرين (Seja&Russ,1999)، وقد اظهرت دراسة اخرى استخدمت مقياس الانفعال فى الوجدان APS ان نوعية الخيال ارتبط بالتعاطف الذى يقرره الاطفال عن ذاتهم (Niece & Russ,2002)، وبصفة عامة لا يوجد دليل امبريقى يدعم العلاقة بين التعبير الانفعالى فى اللعب التظاهرى وبين الانفعال، فمثلا وجد Denham ان الاطفال الذين عرضوا انفعالات اكثر ايجابية فى اللعب الحر، حصلو ا على درجات اعلى فى الفهم الانفعالى (Denham,1986).

وتذكر خليل (٢٠٠٢ :) ان ما يدعم النمو الانفعالى توفر طرق للتعبير عن المشاعر، وتوفر السياق الذى يمكن الفرد من ان يتواءم مع هذه المشاعر، ويعاون اللعب التمثيلى pretend play الاطفال على التعبير عن مشاعرهم بالاساليب الاربعة التالية:

١) تبسيط الاحداث من خلال خلق شخصيات متخيلة ، وحبكات ، او مواقف تلائم حالتهم الانفعالية و فالطفل الذى يخاف من الظلام على سبيل المثال قد يحذف او يقلل المشاهد المتعلقة بالظلام او الليل فى مشاهد اللعب.

٢) التعويض عن المواقف compensating for situations من خلال اضافة تصرفات ممنوعة داخل اللعب التمثيلي ، فالطفل قد يتناول البسكويت والايس كريم فى الافطار فى اللعب، بينما فى الواقع يعتبر هذا العمل ممنوعا.

٣) تسييل الخبرات Liquidating experiences وذلك حينما يكرر الاطفال خبرة غير سارة او مخيفة لكى يتمكنوا من التحكم فى المشاعر الناجمة عنها، فاذا ما تعرض طفل لحادثة ، على سبيل المثال، فانه يكرر تمثيلها لكى يتمكن من التحكم فى المشاعر الناجمة عن هذه الخبرة.

٤) استباق الاحداث او السلوك Anticipating behaviors and events من خلال تمثيل اى شخصية اخرى ، حقيقية او متخيلة ، تتبنى عملا معينا وعانت من نتائجه و وذلك عندما يكون الاطفال مهتمين بعواقب عدم طاعة الكبار، كما ان الاطفال الذين تحدد مشاهدتهم للتلفزيون ببرامج معينة فقط، قد يسمحون فى لعبهم بالدمية بمشاهدة برامج التلفزيون المحظور عليهم مشاهدتها.

٥) وبالاضافة الى مايجنيه الاطفال من اللعب، من تعبير عن المشاعر فان الاطفال كذلك يتعلمون ان يتواءموا مع هذه المشاعر اثناء تمثيلهم الغضب او الحزن او القلق فى مواقف يتحكمون بها. ان اللعب التمثيلى يسمح لهم ان يفكروا بصوت مسموع حول خبراتهم المشحونة بالمشاعر سواء اكانت هذه المشاعر سارة ام غير سارة .

ولقد اثبتت الدراسات اهمية اللعب التظاهرى لنمو الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الاطفال(Bretherton, ،Piaget , 1962; Youngblade&Dunn,1995) ;2005 كما ان له علاقة باتخاذ المنظور ووجهة الرأى،

(Connolly& Doyle,1994;
Howes&Matheson,1997;Rubin,1996; Mead;في: خليل،٢٠٠٢)،

وايضا ارتبط بالفروق الفردية فى التفاعلات الاسرية (Dunn,1998;

Dunn& Dale,1994)، وتكوين الصداقات اثناء فترة ما قبل المدرسة وسنوات الابتدائى المبكرة(Gottman &Parker,1996).

وخلاصة ذلك ان اللعب التظاهرى يمد الاطفال بمهارات التنظيم الانفعالى باعطائهم الفرصة على ان يوجدوا رمزيا احداثا انفعالية ويعدلوا بالتالى من التأثر بها، كما يمكنهم من التفاوض بشأن القوانين والاتفاق على تعليمات اللعب مع شركائهم فى اللعب ،الامر الذى ينمى لديهم الكفاءة الاجتماعية وتبنى منظور الاخر فيما يسمى بنظرية العقل.

وقد تنامت الدراسات التى تظهر ارتباط اللعب التظاهرى بنمو نظرية العقل لدى الاطفال (Harris&Kavanaugh ,1993; Leslie,1998; Lillard,1993a,1993b، والحداد، ٢٠٠٧) وما يحققه اشتراك الاطفال فى اللعب التظاهرى من كفاءة انفعالية لديهم.

الكفاءة الانفعالية Emotional competence

وتشمل على تنظيم الانفعالات لدى الفرد او التحكم بها لتحقيق الاهداف (Harris& kavanaugh, Ravert&Ziegler,1997;Thompson,1994 ;1993)، فعلى سبيل المثال ؛ اذا استطاع طفل حديث المشى ان يمشى الى رفقاء اللعب فانه سوف يصل الى صندوق اللعب بالرمال ويتمكن من اللعب بلعبه الرملية المفضلة ، اما اذا لم يستطع ان يبلغه فانه سيظل مكانه ولن يتمكن من الوصول الى لعبه المفضلة.

كما ان الوعى بالانفعال لدى النفس والاخرين والقدرة على تنظيمه من المهارات الاساسية فى الكفاءة الانفعالية للاطفال

(Ciarrochi ,Caputi, &Mayer,2003 ; Halberstdt, Denham, &Dunsmore,2001; Laible &Song,2006; Mayer & Salovey, 1997; Saarni, 1999; Thompson,1999)

حيث يقر الوالدين ان اطفالهم الماهرين فى التعرف على التعبيرات الانفعالية فى الصور لديهم مهارات اجتماعية افضل (Philippot &Feldman,1990،) كما ان الاطفال القادرين على وصف خبراتهم الانفعالية فى المقابلة الشخصية(Cassidy,Parke, Butkovesky &Braungart,1992) يكون ادائهم افضل من غيرهم فى اتخاذ وجهة النظر الوجدانية للاخر (Denham,McKinley,Couchoud,&Holt,1990).

ويظهر اللعب كفاءة الاطفال الانفعالية ، فعند ملاحظة لعب الاطفال وجد ان الاطفال القادرين على تحديد اسباب ونتائج انفعالاتهم وانفعالات الاخرين، اظهروا غضبا اقل وسلوكا متفق اجتماعيا بشكل كبير وذلك مع اقرانهم Graner & (Estep,2001)، كما اظهر الاطفال القادرين على اتخاذ المنظور بدرجة كبيرة صراعا اقل ولعب تظاهرى وتعاونى اعلى مع الصديق(Dunn&Cuttng ,1999).

ومن ناحية اخرى فان القصور فى اتخاذ المنظور الوجدانى فى العينات المعيارية قد ارتبط بوجود مشكلات فى العلاقات مع الاقران (Denham, Caverly, Schmidt, Blair, ,De Mulder, & Caal, 2002) كما ارتبطت ايضا القدرة على تنظيم الانفعالات بعلاقات اكثر نجاحا مع الاقران حيث ان الاطفال الذين يتبعون الطرق الاستنتاجية البنائية فى التعامل مع الوجدان السلبى (اى من خلال التعبير بالرفض لفظيا ، وليس بصورة دفاعية او اظهار سلوكيات الانسحاب)، حصلوا على تقديرات اعلى فى التأثيرية الاجتماعية مع الاقران، وكانت احتمالات رفض زملائهم لهم اقل بكثير (O'Neil & Parke1996).

فقد اكدت دراسة Wilson et al(1991)، ان الاطفال المتعاطفين اكثر ميلا لمساعدة الاخرين(فى: ابراهيم،٢٠٠٣).

اضف الى ذلك ان الاطفال الذين يستطيعون تنظيم درجة الشدة الانفعالية التى يخبرونها او يعبرون عنها ، يظهرون استجابات سلبية اقل عندما تواجههم مع الاقران تفاعلات متوترة ومثيرة للانفعالات مع الاقران

(Fabes. Hanish , Martin, &Eisenberg,2002)

وعلى النقيض من ذلك فان الاطفال الذين لا يتدبرون بنجاح الثورة الانفعالية قد يدخلون فى سلوكيات غير مناسبة اجتماعيا تقلل من تقبل الاخرين لهم

(Eisenberg , Fabes, Murphy , Mazk, Smith , & Karbon , 1995; O'Neil &Parke , 1996; Rubin , Coplan, Fox , & Calkins, 1995)

وبالتالى فان المشكلات فى مجال الوعى الانفعالى والتنظيم الانفعالى ترتبط بكل من علاقات الاقران المنخفضة والمستويات المرتفعة من مشكلات السلوك،ويكون ايضا للبيئة الاسرية اثر مشجع لنمو وتطوير تلك المهارات الانفعالية ، ويتضح من ذلك اهمية دراسة دور الوالدين ومدى تدخلهم فى دعم الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال.

ان هناك عدد كبير من الادلة يؤيد ما يلعبه الوالدين من دور فى تأسيس جذور الكفاءة الانفعالية لدى اطفالهم،فمثلا، نجد ان الوالدين الذين يدخلون فى مناقشات منفتحة انفعاليا وصادقة يصبح اطفالهم ماهرين فى الفهم والوعى الانفعالى بشكل كبير (Dunn & Brown, 1994).كما ان الاطفال الذين يبادر والديهم بعرض المشورة والتوجيه عليهم فيما يخص انفعالات الغضب، والحزن يمرون بتفاعلات سلبية اقل مع اقرانهم (Gottman,Katz,&Hooven,1996).

وفى البيوت التى يسودها العنف يجد بعض الوالدين صعوبة فى الدخول فى محادثات تشجع الكفاءة الانفعالية (Katz& Windecker_Nelson,2006) ،وقد يكون لدى هؤلاء الوالدين انفسهم فهم انفعالى ضعيف او ينقصهم التنظيم الانفعالى، مما يجعل من الصعب نقل هذه المهارات الى اطفالهم، وقد يصبحوا مرهقين من حدوث الصراعات تكرارا، وبالتالى يبعدون انفعاليا عن اطفالهم ولا يكونوا بجوارهم عند حاجتم اليهم (Katz& Gottman,1996; Volling& Belsky,1994)

وقد يؤدى ايضا العيش فى بيت يسوده العنف الى تشوهات فى التجهيز الانفعالى، حيث يظهر الاطفال ميلا الى ادراك الغضب والكراهية اكبر مما يحدث بالفعل(Crick Dodge,1994) &. بالتالى قد لا ينمو لدى الاطفال المعرضين للعنف المنزلى فهم واضح للانفعالات وتكون لديهم صعوبة فى تنظيم ثورتهم الانفعالية.

وقد اثبتت البحوث فى النمو الطبيعى ان ممارسات التنشئة الاجتماعية للوالدين تلعب دورا مهما فى التنظيم الانفعالى لدى الاطفال (Saarni, 1993; Saarni,& von Salisch,1993 ; Zeman &Shipman 1996)، وقد تم ربط العديد من ابعاد الوالدية وخاصة تلك المرتبطة بالانفعالات الايجابية والدعم الانفعالى بنمو مهارات التنظيم الانفعالى لدى الاطفال. تم اولا افتراض ان الدفء و التعبيرية الايجابية من قبل الوالدين تؤدى وظيفة النموذج لاساليب تكوين التنظيم الذاتى، هذا النموذج يستحث لدى الاطفال الانفعال الايجابى ويزيد من محاولاتم النشطة لينظموا الانفعال لديهم

(Eisenberg et al. , 2005; Denham , Mitchell, Copeland , Strandberg , Auerbach and Blair, 1997)

فقد اظهر الاطفال الذين يتمتع والديهم باالايجابية الانفعالية، انفعالات اكثر ايجابية مع الاقران، وكفاءة اجتماعية اكبر فى المدرسة، وقد وجد ايضا اسهام للوالدين فى دعم محاولات الاطفال المبدئية لاستخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالى النشطة (Grolnick et al. 1996,2006)، وهناك ايضا اعتقاد بان دعم الوالدين للذاتية اى

الحكم الذاتى يرتبط بقدرة الاطفال على التنظيم الذاتى الفعال. فمثلا وجد ان الاطفال فى سن الحبو ممن كانت امهاتهم اكثرميلا للدخول فى فرص الانتباه النشط واستراتيجيات التنظيم الانفعالى البنائى، اقل اظهارا للضيق فى المواقف المحبطة بالمقارنة بالاطفال بالمقارنة بالذين كانت امهاتهم تتفاعلن معهم باسلوب به تحكم ذاتى من قبلهن(2002. (Calkins, 1997, Gronick et al

وبالتالى فان الكفاءة الانفعالية هى مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية والمهارات المعرفية والنفسية الحركية التى تمكن من اداء نشاط، وظيفة، دور، مهمة او اى عمل معقد على اكمل وجهه.

ومن ثم يكون التعريف الاجرائى للكفاءة الانفعالية فى هذه الدراسة هو " سلوك يظهر القدرة على تعرف و فهم الانفعالات والوعى بها لدى النفس والاخرين وعلى تنظيم تلك الانفعالات ذاتيا وتبنى المنظور الانفعالى للاخرين وتعديل السلوك الانفعالى للذات والاخرين.

فالكفاءة هى قدرة مكتسبة يبرهن عليها الفرد وتتضمن:

– الجانب الكامن او الخفى ويتمثل فى مجموعة مدمجة من المعارف والمدركات والقدرات العقلية والمهارات المعرفية،الحركية،والحسية ، وهذا الجانب غير خاضع للملاحظة المباشرة ، فهو سلوك داخلى يستدل عليه بواسطة السلوك الخارجى.

– الجانب التكاملى او الاندماجى، ويتمثل فى تكامل اواندماج كل المعارف والمدركات والمواقف والمهارات وعناصر انجاز المهمة، ونشاط عمل، وحياة مهنية.
www. Wikipidia

ويعرفها حبيب بانها نتائج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الانسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجات وحوافزه واتجاهاته نحو العمل الاجتماعى مع

امكانيات البيئة التى تؤثر بدورها فى استعداد الانسان للاعمال والانشطة الاجتماعية (حبيب، ٢٠٠٣: ٤٠).

ويؤكد زهران ان الكفاءة الاجتماعية احد مكونات وابعاد الذكاء الاجتماعى (زهران١٩٧٨ فى : ابو مرق،٢٠٠٨).

وتؤكد دراسة Wilson et al. ان الافراد المتعاطفين اكثر ميلا لمساعدة الاخرين من الافراد الاقل تعاطفا (Wilson et al.،1994 فى ابراهيم:٢٠٠٣) ،الامر الذى يبين ارتباط الكفاءة الانفعالية بالكفاءة الاجتماعية فهما على متصل واحد بينهما تأثير وتأثر.

شكل (١)

كفاءة انفعالية---------- كفاءة اجتماعية

والكفاءة الانفعالية تعكس الذكاء الانفعالى، حيث يقسم (Goleman,1995) الذكاء الانفعالى الى اربع كفاءات انفعالية:

١. تحديد وتسمية الحالة الانفعالية للفرد وفهم الرابط بين الانفعالات،الافكار، والافعال،
٢. التحكم فى الحالة الانفعالية -التحكم فى المشاعر او تحويل الحالات الانفعالية غير المرغوبة الى حالات ملائمة بشكل اكبر،
٣. الدخول فى حالات انفعالية مرتبطة بميل الفرد للانجاز والنجاح،
٤. ان يقرأ انفعالات الاخرين، ويكون حساسا لها ويؤثر فيها،
٥. الدخول فى علاقات تبادلية فرضية بينه وبين الاخرين والابقاء عليها

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التى امكن للباحثة الاطلاع عليها فقد اشتمل بعضها على بعض المتغيرات المشابهة لمتغيرات موضوع البحث الحالي، وعنيت دراسات اخرى بمتغير واحد او عدد محدود من المتغيرات التى تهتم بها الدراسة الحالية.وندر –فى حدود علم الباحثة – وجود دراسة عربية شملت جميع متغيرات بحث الحالي. وفيما يلى يتم عرض بعضا من هذ الدراسات السابقة بدون تبويب:

دراسة Edwards(2010)

مسترشدة بنظرية الانظمة البيولوجية Biological System Theory ونظرية الخطة Schema Theory قامت الباحثة فى هذه الدراسة بدراسة ادراكات الامهات فيما يخص النمو الانفعالى لابنائهن فى عمر ما قبل المدرسة. ويقر الباحثون بدور الام فى التأثير على السلوكيات التى يعرضها اطفالهن عن الانفعال، لكن هناك قلة فى البحوث والادبيات عن السلوكيات المرتبطةو بالانفعال لدى الامهات وكذلك معتقداتهن واحتياجاتهن. وفى هذه الدراسة الكمية تم جمع التقارير الذاتية من امهات عينة لبرنامج الهيدستارت فى المستوى الاقتصادى المنخفض (ن=١١٤)، وتم تقدير اى العوامل المتعلقة بالطفل او /و المجتمع التى تتنبأ باحتمالية حصول الامهات على درجات مرتفعة فى التعبيرية السلبية، ودرجات منخفضة فى التعبيرية الايجابية ، ولسن داعمات بقوة وذلك فى الادبيات البحثية، فى دورهن المدرك فى النمو الانفعالى. تم الاختبار القبلى لادوات الدراسة وهى مقاييس الدور المدرك، الاستقبالية للدعم ، واجرائيا مقابلات مقننة باستخدام مقاييس مثل مقياس الضغوط الوالدية، مقياس الكشف عن السلوك المشكل فى الطفولة المبكرة ، واستبيان التعبيرية الذاتية فى الاسرة، وجاءت النتائج لتدعم فقط بعضا من التناسق الجمعى group uniformity ، مع وجود تباين غالب فى المجموعات فيما يخص السلوكيات المرتبطة بالانفعال والاعتقادات والاحتياجات لدى امهات الهيدستارت. واقترحت التحليلات الانحدارية:

(١) يحتمل أن تكون درجات الامهات مرتفعة فى التعبيرية الانفعالية عند القيام بتربية طفل ما قبل المدرسة مع وجود مزيج من السلوكيات الداخلية والخارجية ، وحصولهن على درجات مرتفعة فى الضغوط الوالدية.

(٢) تم التنبؤ بان تكون الامهات اقل ايجابية فى التعبيرية عندما يقمن بتربية اطفال لديهم اعاقات ، وعندما لا يكون هناك اى طفل فى الاسرة يتلقى خدمات متخصصة، وعندما يقمن بتربية طفل واحد فقط وعند عدم استكمال دراستهن والوقوف عند المرحلة الثانوية، وايضا عدم تلقيهن اى نصيحة من هيئة الهيدستارت.

(٣) تنبأت الدراسة بأن تكون الام اقل دعما للدور المخصص للامهات فى الادبيات عند قيامها بتنشئة طفل واحد فقط ولا تحصل على نصيحة سلوكية من الهيدستارت.

(٤) تنبات الدراسة بأن تنخفض درجات الامهات فى الاستقبالية للدعم المرتكز على الوالدين او احدهما عند تربية طفل ما قبل المدرسة ليس لديه اى مشكلات سلوكية مدركة، وعند توقع تحسن السلوكيات غير التوافقية بالتقدم فى العمر، وعند تربية طفل واحد فقط، وعند التسرب من المدرسة الثانوية.

دراسة (Selvor Mooris(2010

وتهدف الى دراسة تأثير ممارسات التنشئة الانفعالية ل (٤٤) معلم رياض اطفال على جوانب الكفاءة الانفعالية ل (٣٢٦) طفل من اطفال ما قبل المدرسة مابين (٣- ٦) سنوات، وبصفة خاصة معرفتهم الانفعالية وسلوكهم الانفعالى الملحوظ فى مراكز الرعاية الخاصة ، ومركز هيدستارت. تم تسجيل نمذجة المعلمة للانفعالات الايجابية والسلبية ، واستجاباتهم نحو التعبيرات الانفعالية للاطفال وتدريسهم المباشر المرتبط بالفهم الانفعالى من خلال الملاحظات التى اجريت فى الفصول، ومن خلال مهمة سرد القصة ، والتقرير الذاتى. وتم قياس المعرفة الانفعالية للاطفال باستخدام مهمة

العرائس لDenham وامثلة من كل تعبير للطفل عن الانفعالات الايجابية والسلبية،وتم ايضا رصد سلوكيات انفعالية اخرى من خلال مجموعة من (٤) ملاحظات مدة كل واحدة (٥) دقائق على مدار ايام مختلفة عبر الانشطة المختلفة. وتم تطبيق نموذج خطى تدريجي لتحليل البيانات حيث ان تلك البيانات جمعت من اطفال داخل نفس الفصل الذى تم فيه جمع البيانات عن المعلمات. ووجد ان معظم التباينات فى درجات المعرفة الانفعالية الملحوظة تم التنبؤ بها عن طريق عوامل داخل الفصل. وقد اسهم استخدام المعلمات لاساليب التنشئة الانفعالية الثلاثة : النمذجة، الاستجابة المناسبة، والتدريس، فى عدد من الامثلة فى التنبؤ بدرجات الاطفال لكن تأثرت طبيعة هذه الارتباطات بعمر الاطفال وجنسهم.

دراسة Gordon (2009)

فى عينة من (٥٧) اسرة بها الوالدين معا، قامت الدراسة الحالية ببحث: (١) الفروق بين الام والاب فى الدعم الذاتى وسلوكيات التحكم (اى الموجهات والتحكم الوالدى السلبى، و(٢) اسهام الامهات والاباء فى الكفاءة الانفعالية للطفل لاحقا. تم قياس سلوكيات الوالدين اثناء ملاحظة مهمة للتنظيف مع ازواج من الام والطفل ومن الاب والطفل، عندما كان عمر الاطفال (٢-٣) سنوات ونصف. وتم الحصول على تقدير الوالدين عن الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لدى الاطفال (بعد مرور سنة) عندما كان عمر الاطفال (٣- ٥) سنوات ونصف. وكشفت النتائج عن ان الامهات اشتركن فى دعم ذاتى اعلى بشكل دال بالمقارنة بالاباء عند ملاحظة التفاعلات مع اطفالهن الصغار. تنبأت الدراسة ايضا بالدعم الذاتى للاب والتحكم السلبى الوالدى للام، بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية لدى الطفل فيما بعد. وتقترح هذه النتائج ان الامهات والاباء لديهم تأثيرات مختلفة على نضج الكفاءات لدى اطفالهن وتضع مثالا لاشتراك الاباء فى بحوث التربية الوالدية وبرامج العلاج.

دراسة Mirabile, Scaramella, Sohr-Preston& Robinson(2009)

اجريت هذه الدراسة على الاطفال فى سن الحبو حيث يتفاعل ميل الاطفال نحو الثورة السلبية الانفعالية مع مجهودات الام لتنشئة الاطفال على تنظيم انفعالاتهم، حيث اكملت (٥٥) ام من اسر ذات دخل منخفض واطفالهن فى عمر السنتين قياسات ملاحظة تقيس تنشئة الام لطرق تنظيم الانفعال لدى اطفالهن، وردود فعل الاطفال التى يميلون اليها وكيفية تنظيم الاطفال للانفعال و قد كان هناك تفاعل دال بين ميل الاطفال نحو ردة الفعل السلبية مع استخدام الامهات للتهدئة الجسدية. اى ان امهات الاطفال الاقل رد فعل واللاتى استخدمن التهدئة بشكل اكبر كان اطفالهن اكثر استخداما لسلوكيات تدميرية اثناء الموقف المحبط.

دراسة Feng, Kovacs, O'Rourke&Alarcon (2008)

تهدف هذه الدراسة الى دراسة استراتيجيات التنظيم الانفعالى لاطفال ما قبل المدرسة وارتباطها بكل من المزاج واسلوب التفاعل مع الام او تاريخ الام فى بداية ظهور اكتئاب الطفولة.تكونت العينة من(٦٢) طفل وامهاتهم، وكان(٣٧)منهم لدى امهاتهم تاريخ من الاصابة المبكرة بالاكتئاب فى الطفولة و تم قياس تنظيم الانفعال لدى الاطفال باستخدام انموذج الاحباط ومقياس المزاج، واسفرت النتائج عن وجود ارتباط عكسى مع التنظيم الانفعالى النشط للابناء وكذلك المزاج الايجابى.وكانت الامهات ذوات تاريخ ظهور الاكتئاب فى الطفولة ، قدارتبط لديهن المنع السلوكى بالتنظيم الانفعالى السلبى وبالحزن، وارتبطت ايجابية الام نحو هؤلاء الاطفال بالتنظيم الانفعالى الايجابى وكذلك المزاج الايجابى.وايدت نتائج هذه الدراسة ان المنع السلوكى يمكن ان يجعل الاطفال ممن لديهم امهات ذوات تاريخ بداية ظهور الاكتئاب فى الطفولة، معرضين لخطر نمو اساليب تكيف سيئة لتنظيم الاتفعالات السلبية بينما قد تعمل ايجابيةالام كعامل حماية لهم.

دراسة Katz, Hessler & Annest(2007)

تم دراسة الكفاءة الانفعالية للاطفال المعرضين للعنف المنزلى. وتم ايضا دراسة افتراض ان الكفاءة الانفعالية تتوسط العلاقات بين العنف المنزلى وصعوبات الاطفال اللاحقة مع الاقران وايضا التكيف السلوكى. تم قياس الكفاءة الانفعالية عند سن التاسعة وخمس شهور، والعنف المنزلى عند سن الخامسة، والتكيف السلوكى عند سن (١١) سنة. اظهرت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من عنف منزلى كبير هم اقل وعيا بانفعالاتهم واقل تنظيما لها عند سن التاسعة وخمس شهور. وتوسط الوعى الانفعالى العلاقة بين العنف المنزلى فى سن الخامسة والتقرب فى علاقات الصداقة بالاطفال واستدخال المشكلات، وذلك فى سن الحادية عشر. وتوسط عدم تنظيم الانفعال العلاقة ين العنف المنزلى عند سن الخامسة والتفاعلات السلبية مع مجموعات الاقران، المشكلات الاجتماعية، وتضمين المشكلات بالداخل او طرحها للخارج عند سن (١١)سنة. تم مناقشة النتائج فى ضوء تأثير العنف المنزلى على النمو الانفعالى للاطفال ودور الجوانب المختلفة للكفاءة الانفعالية فى التكيف الاجتماعى لديهم.

دراسة Katz, Hessler & Annest(2007)

تم دراسة الكفاءة الانفعالية للاطفال المعرضين للعنف المنزلى. وتم ايضا دراسة افتراض ان الكفاءة الانفعالية تتوسط العلاقات بين العنف المنزلى وصعوبات الاطفال اللاحقة مع الاقران وايضا التكيف السلوكى. تم قياس الكفاءة الانفعالية عند سن التاسعة وخمس شهور، والعنف المنزلى عند سن الخامسة، والتكيف السلوكى عند سن (١١) سنة. اظهرت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من عنف منزلى كبير هم اقل وعيا بانفعالاتهم واقل تنظيما لها عند سن التاسعة وخمس شهور. وتوسط الوعى الانفعالى العلاقة بين العنف المنزلى فى سن الخامسة والتقرب فى علاقات الصداقة بالاطفال واستدخال المشكلات، وذلك فى سن الحادية عشر. وتوسط عدم تنظيم الانفعال العلاقة ين العنف المنزلى عند سن الخامسة والتفاعلات السلبية مع مجموعات الاقران، المشكلات

الاجتماعية، وتضمين المشكلات بالداخل او طرحها للخارج عند سن (١١)سنة. تم مناقشة النتائج فى ضوء تأثير العنف المنزلى على النمو الانفعالى للاطفال ودور الجوانب المختلفة للكفاءة الانفعالية فى التكيف الاجتماعى لديهم.

دراسة Racine,Carpendale, &Turnbull (2007)

تم فى هذه الدراسة فحص نمو فهم الاطفال للمعتقدات والمشاعر فيما يتعلق بالحديث الوالدى عن العالم النفسى للطفل، وتم دراسة العلاقات بين حديث الطفل والوالد/الوالدة عن مشاعر شخصيات مصورة فى كتاب للصور، كما تم ايضا دراسة الاعتقاد الزائف وفهم الانفعلات. تألفت العينة من من (٧٨) من الوالدين القوقازيين من الطبقة المتوسطة هم واطفالهم فى الاعمار مابين ٣ الى ٥ سنوات (نصفم بنات والنصف الاخر اولاد).كانت الانفعالات التى تحدثوا عنها بسيطة نوعا ما و لكن تعقيد الموقف اختلف فى ضوء ما اذا كان مطلوب منهم فهم الانفعال ام لا. وتنبأ الحديث عن الجوانب المستندة الى المشاعر الخاصة بشخصيات كتاب الصور، بفهم الاعتقاد الزائف لدى الاطفال ، بينما تنبأ الحديث عن الجوانب المستندة الى عدم وجود الاعتقاد بتلك المشاعر بالفهم الانفعالى للاطفال. وتم تفسير النتائج بأن نمو فهم الاطفال للاعتقادات والانفعالات تداخل مع تعلم التحدث عن العالم النفسى للطفل.

دراسة ، Shipman, Fitzgerald,&Edwards(2007)

كانت هذه الدراسة حول تنشئة الاطفال على تنظيم الانفعال لدى ازواج من الامهات والاطفال اللاتى يسيئن المعاملة الجسدية ونظرائهن ممن لا يسيئن المعاملة (ن=٨٠ زوج). اشتركت ازواج الامهات والابناء فى مهمة للتفاعل الانفعالى بين الوالدين- الابن (Shipman&Zeman,1995) وتم فيها التحدث عن موقف الثورة الانفعالية. تم وضع رموز لهذه المهمة للوصول الى الصدق فى الاستجابة لانفعالات الاطفال كما تم اجراء مقابلة مع الامهات عن طريقتهم فى تنشئة انفعالات الاطفال

باستخدام نسخة مقابلة الوالدين الماوراء انفعالية (Katz& Gottman,1999). تم ايضا فى هذه المقابلة ترميز المقابلة من اجل تدريب الامهات انفعاليا. اكملت الامهات ايضا مقاييس الاساءة للطفل والسلوكيات المرتبطة بها وايضا مقاييس تنظيم انفعالات الاطفال. واشارت النتائج الى ان الاطفال المساء معاملتهم اظهروا مهارات تكيفية اقل للانفعلات وعدم تنظيم اكبر لها بالمقارنة بالاطفال الذين لم يتعرضوا للاساءة. بالاضافة الى ذلك دخلت الامهات اللاتى تسئن معاملة اطفالهن فى تدريب اقل كاستجابةلانفعال الاطفال،بالمقارنة بالامهات اللاتى لا يسئن معاملة ابنائهن. واخيرا كانت سلوكيات تنشئة الانفعالات عند الامهات تتوسط العلاقة بين حالة الاساءة وبين مهارات التنظيم الانفعالى التكيفية لدى الاطفال.

دراسة Colwell & Hart (2006)

تم دراسة الارتباط بين انفعال الام وبين علاقة الام بالطفل وبين كفاءة الاطفال الانفعالية والاجتماعية. وقد اكمل (٦١) طفلا فى عمر ما قبل المدرسة وامهاتهم مقاييس زوجية وفردية. وتم اجراء ملاحظات للام – الطفل بصورة متزامنة مع اطار الانفعال الامومى. تم قياس فهم انفعال الاطفال والمفردات الاستقبالية لديهم بواسطة المقابلات الفردية. كما قدم المعلمون تقارير عن المهارات الاجتماعية لهؤلاء الاطفال. اظهرت النتائج ان اطار الانفعال الامومى وبخاصة الاطار الايجابى الطفيف يسهم بشكل دال فى فهم الانفعال لدى الاطفال، كما ان الاطفال فى العلاقات ذات النوعية المرتفعة مع امهاتهم كان لديهم فهم انفعالى افضل. وبالتالى، وجد تدعيم لدور كل من نوعية العلاقات واطار الانفعال الامومى فى الكفاءة الانفعالية للاطفال. وبصورة غير متوقعة وجدت ارتباطات قليلة دالة بين اطار الانفعال الامومى المتزامن والكفاءة الاجتماعية للاطفال ونوقشت النتائج فى ضوء دراسة تأطير الانفعال ونوعية العلاقات كروابط للكفاءة الاجتماعية والانفعالية للاطفال.

دراسة Laible &Song(2006)

تقترح البحوث السابقة على هذه الدراسة ان كلا من المحادثة المشحونة بالانفعال والشعور الايجابى تسهل تكوين الفهم الانفعالى وفهم العلاقات. وبالرغم من ذلك لم تدرس البحوث بشكل متزامن، الارتباط بين الوجدان (الشعور)، والمحادثة الانفعالية والنمو الانفعالى الاجتماعى. فى هذ الدراسة، اشترك (٥١) طفل فى سن ماقبل المدرسة (متوسط العمر =52.8 شهر)وامهاتهم فى مهمتين للمحادثة: مهمة اعادة تقليد ، ومهمة قراءة قصة فى كتاب، تم استخلاص المحتوى الانفعالى واسلوب المحادثة والتوعية الانفعالية للتفاعل بين الام والطفل،فى تلك المهام.. اكمل الاطفال ايضا مقاييس للفهم الانفعالى وتمثيلات العلاقات، واكملت الامهات تقريرا عن السلوك العدوانى لديهن. واسفرت النتائج عن ارتباط كل من مستوى الايجابية المشتركة واسلوب ومحتوى المحادثة بين ازواج الام- الطفل، بمستوى نمو الطفل الانفعالى الاجتماعى.

دراسة Riggs,Jahrom, Razza, Dillworth- Bart & Mueller(2006)

تمثل الوظيفة التنفيذية مصطلحا يضم عدد من المهارات الفرعية المتداخلة الضرورية للنشاط الهادف ذو التوجه الهادف، وتقترح البحوث وجود دور حيوى للوظيفة التنفيذية فى النمو الانفعالى الاجتماعى لدى الاطفال. لكن نادرا ما يتم تناول الوظيفةالتنفيذية فى نماذج برامج التدخل التى تحاول ان ترقى بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية. وتهدف هذه المقالة الى مراجعة الادبيات التى تربط الوظيفة التنفيذية بالنمو الانفعالى – الاجتماعى، وتقترح ثلاثة نماذج قابلة للقياس يمكن بها ان تؤثر الوظيفة التنفيذية فى التدخلات العلاجية كوسيط، كمعدل moderator، وكنتيجة لاثار التدخل. واخيرا تناقش الدراسة التضمينات الهامة والتوجيهات المستقبلية لهذا البحث.

دراسة Niles (2004)

وتؤيد اغفال برامج الطفولة للنمو الاجتماعى والانفعالى للاطفال، وكان للبرنامج المقترح اثر فى دعم النمو الانفعالى ، وكان الاولاد اكثر استفادة من البنات فى التكيف الاجتماعى والمهارات التوكيدية الاجتماعية.

دراسة Cutting & Dunn (2003)

وتم فيها دراسة الفروق الفردية لدى الاطفال الصغار فيما يخص المعرفة الانفعالية الاجتماعية، وذلك لدى (١٢٨) طفل من اطفال ما قبل المدرسة من سكان المناطق الحضرية من مدى واسع من الخلفيات. تم اجراء قياسات شاملة عن فهم الاعتقاد الخاطىء لدى الاطفال، وكذلك الفهم الانفعالى، والقدرات اللغوية ، ومعلومات عن خلفيتهم عن الاسرة من خلال مقابلات مع الوالدين، وقد ارتبطت الفروق الفردية فى فهم الاطفال للاعتقاد الخاطىء وفهم الانفعال بالفروق الفردية اللغوية مع جوانب معينة من الخلفية الاسرية ، وبخاصة المستوى الوظيفى للوالدين وتعليم الام. ولم يرتبط عدد الاخوة بمعرفة الطفل الانفعالية الاجتماعية ، وارتبطت الفروق الفردية فى الاعتقاد الخاطىء بالفهم الانفعالى ، لكن لم تسهم هذ المجالات فى بعضها البعض بصورة مستقلة عن العمر او القدرة اللغوية او الخلفية الاسرية.

دراسة Lara& Antoniast (2003)

وهى عن تطور حل المشكلة الاجتماعية من خلال الثبات والتغير فى الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق مدى الاستجابة لنموذج معالجة المعلومات الاجتماعية. واسفرت النتائج عن ان انماط استجابة الاطفال مقسمة الى انماط من الازمات والمشكلات الاجتماعية ، وخاصة لدى الاطفال فى مرحلة الطفولة ، اما استجابات الطلاب فى المرحلة الثانوية فتتضمن حلولا اكثر فعالية وجهت لهذه الازمات والمشكلات الاجتماعية..كما اثبتت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين

الاطفال بالنسبة لردود الافعال و اظهرت ان الاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة يعتقدون ان الاندفاع والمخاطرة وسيلة مقبولة لحل الصراع بين الاقران، وهذا يرجع الى ارتفاع الكفاءة الاجتماعية.

دراسة Lindsey &Colwell (2003)

التى وجدت ان الاطفال الذين يشتركون فى مستويات عالية من اللعب التظاهرى مع الاقران يظهرون فهما اكبر للانفعالات بالمقارنة بالاطفال الذين يشتركون فى مستويات اقل من اللعب التظاهرى.

دراسة Denham & Auerbach (1995)

تم دراسة محادثات اطفال ما قبل المدرسة وامهاتهم عن الانفعالات، حيث تفترض الدراسة ان هذه المحادثات تمثل شكلا مهما من اشكال المعنى المشترك، وكعمل اساسى بالنسبة لنظرية العقل النامية لدى الطفل، فان هذه المحادثات من المتوقع ان تتنبأ بجوانب الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال. لذا تم دراسة (٤٧) طفل من اطفال ما قبل المدرسة وامهاتهم وهم ينظرون الى كتاب للصور قامت فيه الشخصيات بعرض انفعالات معينة فى كل صفحة تقريبا، وبالرغم من ان الانفعالات كانت رئيسية بالنسبة للحبكة ، الا انه كان متاحا لكل طفل وامه

(زوج) ان يناقشاها او لا يناقشوها . تم تحليل المناقشات وعمل شفرة ورمز للتكرارات، ووظيفة للغة الانفعالية ، وايضا ا لانفعالات الخاصة التى اشار اليها كل من الام والطفل. وبصفة عامة تكلمت الامهات بشكل اكبر من اطفالهم عن الانفعالات، لكن تكرار الكلام الانفعالى والذى كان بمثابة تعليقات بسيطة او توجيه لسلوك الاخرين ،لم يختلف بالنسبة للام او الطفل. وكما كان مفترضا، ارتبطت انماط اللغة الانفعالية لدى الامهات والاطفال بمؤشرات النمو الانفعالى الاجتماعى الايجابى، اللعب التخيلى، الطلاقة اللفظية، والتفاعل مع الاقران بعد اربع اسابيع من انتهاء البرنامج.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق يتضح ان:

١. لا توجد دراسات –على حد علم الباحثة –عنيت بدراسة كيفية فهم الاطفال لانفعالات والديهم. وعنيت جل الدراسات التى أمكن للباحثة الاطلاع عليها بتأثير تعامل الامهات مع اطفالهن على فهمهم الانفعالى.

٢. تناولت اغلب الدراسات اثر العنف المنزلى على النمو الانفعالى للاطفال، ودور الجوانب المختلفة للكفاءة الانفعالية فى التكيف الانفعالى.

٣. فى اغلب الدراسات تم تناول نمط التفاعل الانفعالى بين الام والطفل بالدراسة ولم تبحث فى دور نمط التفاعل الانفعالى الابوى فى تكوين الانفعال الموجب او السالب لدى الاطفال.

٤. قلة الدراسات التى تناولت اثر اللعب التظاهرى فى نمو الفهم الانفعالى، وكانت الدراسة التى تناولت ذلك واطلعت عليها الباحثة قد تناولت اثر اللعب التظاهرى على نمو الوجدان الايجابى ونمط التفاعل مع الاقران، اما فى البحث الحالى فيتم دراسة كيفية فهم ادراك الاطفال لانفعالات والديهم (الام- الاب) من خلال اللعب التظاهرى وما يقوم به الاطفال من تعديل هذا الفهم للتاثير على التفاعلات التبادلية بين الاشخاص.

٥. لم تتفق نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الاطفال فى متغير الجنس فى فهم الانفعالات لديهم وفى كيفية معالجة هذه الانفعالات.

٦. لم توجد –على حد علم الباحثة – دراسات تناولت العلاقة بين الفهم الانفعالى لدى الاطفال وبين ردود فعل الاطفال نحو انفعالات الاخرين وما يعكسه ذلك من سلوك اجتماعى بين الطفل وبين الاخرين.

فروض الدراسة

بناءا على التوجهات النظرية التى عرضت سابقا، والاتجاه العام لنتائج الدر اسات السابقة التى تم الاطلاع عليها وعرضها، وكذلك توقعات الباحثة فان البحث الحالي يفترض مايلى:

١. يفهم الطفل انفعالات الفرح، الحزن، الغضب للوالدين من خلال عرض سبب الانفعال، وسيط /اسلوب التعبير عن الانفعال من قبل الوالدين، ردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين، واسلوب معالجة الطفل لانفعالات الوالدين.

٢. يوجد فرق بين الام والاب فى فهم الطفل لانفعالاتهما الخاصة بالفرح،الحزن، الغضب لديهما، بالعلاقة بكل من سبب الانفعال، وسيط واسلوب التعبير عن الانفعال من قبل الوالدين، ردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين، واسلوب معالجة الطفل لانفعالات كل منهما.

٣. توجد علاقة دالة احصائيا بين الاستجابية الايجابية نحو انفعال الوالدين وبين تقديرات المعلمة للسلوك الاجتماعى (علاقات ايجابية بالاقران، تعاطف، كفاءة اجتماعية)

٤. لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الاولاد والبنات فى السلوك الاجتماعى الذى تقدره المعلمة (علاقات ايجابية مع الاقران –تعاطف – كفاءة اجتماعية)

٥. تتنبأ الانفعالات السلبية التى تظهرها الباحثة (الحزن –الغضب –الالم) بالاستجابات السلوكية التالية من قبل الاطفال(متفق اجتماعيا نحو الام – مضاد اجتماعيا نحو الاب – تجاهل سعادة الوالدين)

٦. توجد علاقة دالة احصائيا بين العمر وبين الاستجابات السلوكية التى يظهرها الاطفال نحو الانفعالات السلبية التى تعرضا الباحثة (حزن– غضب– الم)

٧. تتنبأ الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن- غضب- الم) باستجابة السعادة من قبل الطفل (ردود فعل سلبية نحو الوالدين – معالجة متفقة اجتماعيا نحو الاب – تجاهل السعادة والفرح)

٨. يمكن التنبؤ باستجابة الغضب (تجاهل انفعالات الاب السلبية – الاب يظهر الغضب بصورة سلبية) نحو الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن – غضب – الم)

٩. يمكن التنبؤ باستجابة الحزن (استجابات ليس لها درجات –الاب يعبر عن الحزن بصورة سلبية) نحو الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن – غضب- الم)

١٠. يمكن التنبؤ باستجابة الضيق (تجاهل سعادة الوالدين – تعامل مخالف لقيم المجتمع نحو انفعالات الاب – الاب يظهر الغضب بصورة سلبية – ردود فعل ايجابية نحو حزن، غضب، الم الوالدين)

منهج الدراسة

اشترك فى الدراسة (٧٠) طفلا فى سن ما قبل المدرسة بمتوسط عمرى ٤ سنوات وستة شهور وانحراف معيارى مقدار ( ). تم اختيار(٣٥) ولد، و (٣٥) بنت بصورة عشوائية بعد تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى على الوالدين، وتم اختيارهم بصورة قصدية من روضة الجمعية الشرعية بمدينة اسيوط، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) على مقياس رسم الرجل.

وتم استخدام لمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ومقياس رسم الرجل كادوات لاختيار عينة الدراسة.

ادوات الدراسة:

١. مهمة بيت الدمى

تم بناء هذه المهمة لاختبار جوانب الادراك الانفعالى الاجتماعى للاطفال ، وذلك للتركيز على فهم اسباب الانفعالات الوالدية الثلاث وهى (الفرح، الحزن، والغضب)، وكذلك انماط خصائص الوالدين التعبيرية ، وردود فعل الاطفال وطرقهم فى تغيير انفعالات والديهم. وهذه المهمة تقع فى اطار عام للعب التظاهرى ، وتقوم الباحثة اثنائها بطرح اسئلة مثل (ايه اللى يخلى ماما غضبانه كده؟ وريني ازاى تعرف ان بابا غضبان.....ايه اللى بيحصل ؟ انت بتعمل ايه وقتها، ياترى تقدر تخلى ماما مبسوطة ؟)

وبتحريك الدمى يستطيع الأطفال الإجابة عن تلك الأسئلة بصورة غير لفظية.

وهذه المهمة تطبق بشكل جماعى وتؤخذ الإستجابات بشكل فردى ويكفى مدة (٣٠) دقيقة لإطار اللعب التظاهرى.

الخصائص السيكومترية للمهمة:

أ- الصدق:

١) صدق المحكمين: عرضت المهمة على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس ورياض الأطفال فى مصر وجاءت معاملات إتفاق المحكمين (٠.٨٥) دالة عند مستوى ٠.٠١

٢) الصدق التلازمى: حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال (١٠٠ طفل العينة الاستطلاعية) وبين مهمة العروسة Task Puppet The (Song,2006 &Laible) وجاءت معامل الارتباط مرتفعا حيث بلغ (٠.٩٠) وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١.

ثم فى هذه المهمة ملاحظة سلوك الأطفال أثناء هذه الجلسات عن طريق أربع ملاحظين، وتم حساب صدق تجانس الملاحظين ،وتراوحت نسبة تجانس الملاحظين بين ٧٥-٩٨%

ب) الثبات:

ثم التحقق من ثبات مهمة بيت الدمى عن طريق:

١) إعادة التطبيق: حيث أعيد تطبيق المهمة على العينة الإستطلاعية ذاتها بعد أسبوعين وكان معامل الارتباط بين درجات الأطفال في مرتى التطبيق= ٠.٩٥ وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.

٢) ألفا كرونباخ، وقد تم حسابه على مستوى الإستجابات فى أبعاد المهمة وهى أسباب إنفعالات الوالدين، الأنماط التعبيرية للوالدين، ردود فعل الأطفال، ومعالجات الأطفال للحالة الإنفعالية لوالديهم حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين 0.97-88. كذلك تم حساب ألفا على مستوى هذه الأبعاد مع الدرجة الكلية على المهمة فتراوحت قيمتها ما بين ٠.٨٥، ٠.٩٨.

ومما سبق يتبين تمتع المهمة بالصدق والثبات.

٢- استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة/ للمعلمة (إعداد الباحثة)

بعد الإطلاع على الادبيات العلمية فى مجال الكفاءة الإجتماعية تم التوصل إلى الصورة المبدئية للإستبيان وبعد العرض على الخبراء فى المجال تم حذف وتعديل وإضافة مقترحاتهم المتفق عليها.واعتمدت الباحثة علي تقديرات المعلمات للاطفال فيما يتعلق بالتعاطف ، العلاقات الايجابية مع الاقران والكفاءة الانفعالية الاجتماعية نظراً لكون المعلمة أكثر صلة بالأطفال وترقب عن كثب سلوكياتهم الانفعالية والاجتماعية المختلفة. وتم بناء هذا الإستبيان للتحقق من الهدف الثانى للدراسة وهو تحديد العلاقة بين فهم الأطفال لإنفعالات والديهم وبين سلوكهم الاجتماعي.

تكون الإستبيان من (١٥) عبارة موزعة على أبعاده الثلاثة:- التعاطف ، العلاقات الاجتماعية مع الاقران والكفاءة الانفعالية الاجتماعية واندرج تحتها الوعى بالانفعال لدى النفس والاخرين ، التنظيم الذاتى للانفعلات ، الدخول فى حالات انفعالية ايجابية .

وقد جلست الباحثة مع المعلمة لتناقشها فى بنود الاستبيان وعباراته وتوضيح ما قد يكون غامضاً عليها وتتطلبت فى استجاباتها المصداقية والموضوعية وأتاحت لها الفرصة والوقت الكافيين للإستجابة لبنود الإستبيان ،وجاء تطبيقه بعد الإنتهاء من مهمة بيت الدمى.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- الصدق:

١) صدق المحكمين: عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل وعلم النفس فى مصر وجاءت معاملات اتفاق المحكمين ٠.٨٩١، وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).

٢.- الصدق التلازمى:

حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى استبيان الكفاءة الانفعالية – الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة (اعداد الباحثة) وبين بطاقة ملاحظة – السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة أثناء اللعب الحر والمنظم (الحداد، ٢٠٠٢) وكانت معاملات الارتباط مرتفعة حيث بلغت (٠.٩٢) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).

ب- الثبات:

تم التأكد من ثبات الأداة الحالية بواسطة:

١- اعادة التطبيق، فقد أعادت الباحثة تطبيق الاستبيان على المعلمات مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من زمن التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثانى كان معامل الارتباط (٠.٨٨) دالاً عند مستوى (٠.٠١).

٢- الفاكرونباخ:

بحساب معامل ألفاكرونباخ على مستوى المعيار مع البعد الذى يحتويها وتراوحت قيم ألفا ما بين ٠.٦٧، ٠.٧٨، وكذلك تم حساب ألفا على مستوى الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية فتراوحت قيمتها ما بين ٠.٦٩ و ٠.٧٦.

من ذلك يتبين أن الأداة تتمتع بالصدق والثبات الكافيين.

٣- جلسة لعب الباحثة مع الأطفال (إعداد الباحثة).

تم بناء وتخطيط هذا الإجراء للتحقق من هدف الدراسة: تحليل ووصف فهم الأطفال لانفعالات والديهم وكيفية استجاباتهم نحوها، حيث قامت الباحثة بقضاء وقت كبير مع الأطفال واللعب معهم قبل البدء فى هذه الجلسات لتحقيق الألفة بينها وبينهم .ثم بدأت الجلسات وكان الهدف منها عرض انفعالات (الحزن – الغضب – الألم) وهى الانفعالات السلبية التى يعرضها الوالدين فى إطار من اللعب التظاهرى (لعب الدور)، وتصوير هذه الجلسات بالفيديو حتى يتسنى فيما بعد تسجيل ردود فعل الأطفال السلوكية وقد تم تصميم أداة لتفريغ هذه الاستجابات لكل من هذه الانفعالات على تقدير سباعى يبدأ من التجنب بدرجة كبيرة إلى التأييد بدرجة كبيرة، وتم رصد التعبيرات الوجهية للأطفال التى تدل على الانفعالات التالية (فرح، حزن، غضب،ضيق).

وقد تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات (١٤ مجموعة) تضم كل مجموعة (٥) أطفال ويتم تبادل عدد الأولاد بالنسبة لعدد البنات على مدار المجموعات أى مجموعة بها ٣ أولاد، بنتان، والأخرى بها ٣ بنات وولدان وهكذا وتم تخصيص ١٠ دقائق لعرض كل انفعال

ليكون زمن الجلسة الواحدة (٢٠) دقيقة بحد أقصى (٣٠) دقيقة لرصد الاستجابات اللفظية/ غير اللفظية التى يظهرها الأطفال.

الخصائص السيكومترية للجلسات:

أ- الصدق:

١- صدق المحكمين تم عرض جلسات اللعب التظاهرى (لعب الدور) للباحثة على مجموعة من المحكمين فى مجال تربية الطفل وعلم النفس وأبدوا آرائهم فيما يتعلق بأداء التظاهر (لعب الدور) وشروطاته المحددة فى هذه الدراسة وهى عرض انفعالات (الحزن – الغضب – الألم) من خلال مجموعة من الأداءات التى تعكس كل انفعال منها، وتم تعديل بعض هذه الآداءات إلى أن تم الاتفاق عليها، وعلى مدة كل جلسة ومعايير اداء كل انفعال وتم اقتراح أن يعرض كل انفعال على حدة ولا يتم عرضها متداخلة حتى تسهل عملية التسجيل ولا يحدث ذلك اختلاطاً على الطفل. جاء اتفاق المحكمين على الصورة النهائية للجلسات مرتفعا (٠.٩٨) وهو دال عند مستوى (٠.٠١).

الثبات:

تم الوصول إلى ثبات هذه الجلسات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق هذه الجلسة مرتان على العينة الاستطلاعية وذلك بفارق زمنى اسبوعين وحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى الاستجابة للانفعالات التى تعرضها الباحثة وهى (الحزن – الغضب – الألم) وذلك فى التطبيقين الأول والثانى لجلسة اللعب وكان معامل الارتباط (٠.٨٩) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)

٤- أداة تفريغ استجابات الأطفال نحو عرض الباحثة للانفعالات السلبية (الحزن – الغضب – الألم) إعداد الباحثة.

تتطلب إنشاء هذه الأداة للتعيق على تسجيل استجابات الأطفال أثناء اللعب التظاهرى مع الباحثة لرصد استجاباتهم المختلفة نحو هذه الانفعالات بدءاً من التجنب بدرجة كبيرة

(التجاهل)، التعبير بصورة سلبية من الأب، ردود فعل سلبية نحو الوالدين، ، معالجات متفقة اجتماعياً نحو الأب معالجات مخالفة لقيم المجتمع نحو الأب، ردود فعل متفقة اجتماعياً مع الأم، ردود فعل إيجابية نحو الوالدين (ومتفق بدرجة كبيرة) تم التوصل لنمط هذه الاستجابات بعد الانتهاء من التحليل الوصفى لمهمة اللعب بيت الدمى، وكان الهدف من تصميم هذه الأداة التحقق من فهم الأطفال لانفعالات والديهم ورصد ردود فعل الأطفال نحو هذه الانفعالات السلبية وكيفية معالجتها لتكون متفقة اجتماعياً ويقرها المجتمع.

الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق:

١- صدق المحكمين: عرضت أداة تسجيل الاستجابات السلوكية للأطفال نحو ما تعرضه الباحثة من انفعالات سلبية على مجموعة من الخبراء فى مجال علم النفس وتربية الطفل فى مصر وتم إجراء التعديلات المقترحة والخروج بأداة التسجيل بصورتها النهائية.

ب- الاتساق الداخلى: التأكد من مدى ارتباط عبارات الأداة بالدرجة الكلية حيث تم حسب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للأداة على عينة استطلاعية ، ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل من الحزن، الغضب، الألم على الاستجابات السبعة (تجنب بدرجة كبيرة (تجاهل)- تعبير بصورة سلبية متبنى من الأب – ردود فعل سلبية نحو الوالدين – معالجات متفقة اجتماعياً نحو الأب – معالجات مخالفة لقيم المجتمع نحو الأب – ردود فعل متفقة اجتماعياً مع الأم – ردود فعل إيجابية نحو الوالدين متفق بدرجة كبيرة).

الثبات

تم التحقق من ثبات هذه الاداة بطريقة:

١- اعادة التطبيق: حيث أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور اسبوعين، وكان معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى مرتى التطبيق(٠.٧٥)وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.

٢- الفاكرونباخ: تم حساب الارتباط بين العبارات و البعد الذى ينتمى اليها وتراوحت قيم ألفا ما بين (٠.٧٦، ٠.٨٨) وكذلك ثم حساب ألفا على مستوى الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية فتراوحت قيمتها ما بين (٠.٧٨، ٠.٩٠).

يتضح مما سبق أن هذه الأداة تتمتع بالصدق والثبات.

اجراءات البحث:

أولاً: الإجابه عن أهداف الدراسة

للاجابة عن الهدف الأول للدراسة وهو فهم أسباب الانفعالات الوالدية الثلاث (فرح – حزن – غضب)تم بناء مهمة بيت الدمى وكذلك أنماط خصائص الوالدين التعبيرية، وردود فعل الأطفال وطرقهم فى تغيير انفعالات والديهم ،تم بناء مهمة بيت الدمى وتم عمل الخطوات التالية :

١- قراءة فى الأدبيات النظرية والبحثية (عن اللعب التظاهرى بالدمى وكيفية تحليله، وتم الخروج بتصميم شخصيات الدمى).

٢- قضاء وقت كاف مع الأطفال (ساعة يومياً على مدار اسبوع) للوقوف على خصائص الأطفال عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية واحتياجاتهم وملاءمة مهمة بين الدمى مع احتياجات هؤلاء الأطفال وخصائصهم.

٣- تم التحقق من ثبات وصدق مهمة بيت الدمى وأخذ ملحوظات تحسين المهمة فى الاعتبار.

٤- طبقت هذه المهمة على أطفال العينة الأساسية وتم تقسيمهم الى مجموعات متجانسة، وتسجيل جلسات مهمة بيت الدمى بالفيديو.

٥- تم تفريغ التسجيلات وتدوين ما قاله الأطفال، وترجمة سلوكياتهم غير اللفظية،ووضعت الفاظ الأطفال وسلوكياتهم فى تصنيفات خاصة بأسباب انفعالات الوالدين، الانماط التعبيرية للوالدين (وسيط التعبير)، وردود فعل الأطفال، و معالجة الأطفال للحالة الانفعالية للوالدين وفيما يلى جدول يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

ترجمة فهم الأطفال للانفعالات الوالدية الأسباب، الوسيط التعبيرى، ردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين ، معالجة الأطفال للحالة الانفعالية للوالدين

الاسباب (اجتماعية /غير اجتماعية)	الوسيط التعبيرى	ردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين	معالجة الأطفال للحالة الانفعالية للوالدين (متفق مع القيم الاجتماعية / مخالف للقيم الاجتماعية)
بدنى – لفظى – غير لفظى – مادى (اجتماعى) – مادى (غير اجتماعى)- أحداث -بدنى / داخلى- أسباب أخرى	افعال شائعة (مثل تقطيب الوجه) – حديث- انفعال شديد- أفعال أخرى	تجاهل- تصرف مماثل لتصرف مصدر الانفعال- تصرف متفق مع القيم الاجتماعية- أفعال أخرى	غير لفظى / مساعد -بدنى – لفظى – مادى – أشياء أخرى -غير لفظى- بدنى – مادى- أشياء أخرى

للتحقق من الهدف الثانى للدراسة الحالية وهو تحديد العلاقة بين فهم الأطفال لانفعالات والديهم وبين الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لديهم، تم عمل الآتى:

١- بعد الانتهاء من تطبيق مهمة بيت الدمى، طبق على الأطفال استبيان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وقامت معلمة الأطفال بوضع الاستجابات على هذا الاستبيان بعد أن جلست الباحثة وأو ضحت لها الهدف منه وأعطت لها الوقت الكافى للاستجابة (بعد اسبوع من بدء ملاحظة الأطفال فى أبعاد الاستبيان) وذلك بعد التأكد من ثبات وصدق الأستبيان على أطفال العينة الاستطلاعية.

٢- تم تصحيح الأستبيان والتوصل الى معلومات عن كفاءة الأطفال الانفعالية الاجتماعية.

٣- طبقت الباحثة على الأطفال جلسات اللعب التى قامت هى فيها بدور الوالدين وعرضت الأنفعالات السلبية لهم (حزن، غضب، وألم)

٤- تم عمل ارتباط بين متوسط درجات الأطفال فى استبيان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية وبين الاستجابات السلوكية والوجدانية نحو انفعالات الوالدين السلبية.

ثانياً: التحليلات والأساليب الاحصائية المستخدمة:

١- الارتباط للتوصل الى علاقة الانفعال بكل من: السبب، وسيط التعبير، رد فعل الطفل، واسلوب معالجة الطفل للانفعال.

٢- t – test لتحليل الفروق بين كل من انفعال الأب والأم بالعلاقة بفهم الأطفال لها.

٣- t – test للفروق بين الأولاد والبنات فى فهم انفعالات الوالدين.

٤- R regression المتعدد، معادلة F وبيتا للتحقق من تنبؤ الكفاءة الانفعالية الاجتماعية التى تقدرها المعلمة بالاستجابات السلوكية والوجدانية نحو انفعالات الكبار السلبية .

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول:

يفهم الأطفال انفعالات الفرح، الحزن، الغضب للوالدين من خلال عرض سبب الانفعال، وسيط وأسلوب التعبير عن الانفعال من قبل الوالدين، ردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين، واسلوب معالجة الطفل لانفعالات الوالدين. تم اجراء تحليل تباين للانفعالات الوالدين كما يبين الجدول التالي.

جدول رقم (٢) تحليل التباين والنسبة الفائية لكل من الانفعال وسببه (س) ووسيط التعبير عنه (ق) من قبل الوالدين، وردود فعل الطفل نحو انفعالات الوالدين (ر) واسلوب معالجة الطفل لانفعالات الوالدين (م)

الانفعال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الفرح	٥٩.٠٥٧	٣	١٩.٦٨٦	٧.٥٢٤	٠٠٠
البواقى	٣٥٥.٨٢٩	١٣٦	٢.٦١٦		
المجموع	٤١٤.٨٨٦	١٣٩			
الفرح وسببه(س)	١١.٢٧٩	٣	٣.٧٦٠	٥.٩٤٩	.٠٠١
البواقى	٨٥.٩٤٣	١٣٦	.٦٣٢		
المجموع	٩٧.٢٢١	١٣٩			
الفرح و(و)	١.٢٧٩	٣	.٤٢٦	١.٤٣	.٢٣٧
البواقى	٤٠.٥١٤	١٣٦	.٢٩٨		
المجموع	٤١.٧٩٣	١٣٩			
الفرح و(ر)	.٨٢١	٣	.٢٧٤	.٧٠٣	.٥٥٢

البواقى	٥٢.٩٧	١٣٦	.٣٨٩		
المجموع	٥٣.٧٩	١٣٩			
الفرح و(م)	١٣.٢٢١	٣	٤.٤	١١.٦	.٠٠٠
البواقى	٥١.٧	١٣٦	.٣٨		
المجموع	٦٤.٩	١٣٩			
الحزن	١٠٥.٤٣	٣	٣٥.١٤٣	١٤.٦	.٠٠٠
البواقى	٣٢٦.٤٥	١٣٦	٢.٤		
المجموع	٤٣١.٨٨	١٣٩			
الحزن و(س)	٢٤.١٧١	٣	٨.٠٥٧	١٢.٠٩٨	٠٠٠
البواقى	٩٠.٥٧١	١٣٦	.٦٦٦		
المجموع	١١٤.٧٤٣	١٣٩			
الحزن و (و)	١.٤٥٧	٣	.٤٨٦	١.٩٤٦	.١٢٥
البواقى	٣٣.٩٤٣	١٣٦	.٢٥٠		
المجموع	٣٥.٤٠٠	١٣٩			
الانفعال					بي
الحزن و(ر)	١.٠٨٦	٣	.٣٦٢	١.١٧٥	.٣٢٢
البواقى	٤١.٨٨٦	١٣٦	.٣٠٨		
المجموع	٤٢.٩٧١	١٣٩			
الحزن و (م)	١٦.٩١٤	٣	٥.٦٣٨	١٤.٥٧٠	٠٠٠
البواقى	٥٢.٦٢٩	١٣٦	.٣٨		
المجموع	٦٩.٥٤٣	١٣٩			
الغضب	١٠٤.٤٢١	٣	٣٤.٨٠٧	٥.٥٥١	.٠٠١
البواقى	٨٥٢.٨٠٠	١٣٦	٦.٢٧١		
المجموع	٩٥٧.٢٢١	١٣٩			
الغضب و(س)	١٦.٦٨٦	٣	٥.٥٦٢	٦.٣٠٠	٠٠٠
البواقى	١٢٠.٠٥٧	١٣٦	.٨٨٣		

المجموع	١٣٦.٧٤٣	١٣٩			
الغضب و(و)	١.٥٠٧	٣	.٥٠٢	١.٣٥٠	.٢٦١
البواقى	٥٠.٦٢٩	١٣٦	.٣٧٢		
المجموع	٥٢.١٣٦	١٣٩			
الغضب و(ر)	٢٢.٦٥٠	٣	٧.٥٥٠	٢.٥٧٠	.٠٥٧
البواقى	٣٩٩.٦٠٠	١٣٦	٢.٩٣٨		
المجموع	٤٢٢.٢٥	١٣٩			
الغضب و(م)	١٠.٥٩٣	٣	٣.٥٣١	٦.١٨٤	.٠٠١
البواقى	٧٧.٦٥٧	١٣٦	٥٧١		
المجموع	٨٨.٢٥٠	١٣٩			

تم إجراء تحليل التباين لكل من انفعال الفرح والحزن والغضب مع كل من سبب الانفعال، ووسيط التعبير عنه ورد فعل الطفل نحوه، واسلوب معالجة الطفل للانفعال، وذلك كمقاييس منفصلة ومن خلال نسب معينة من الاستجابات فى كل تصنيف كعوامل تابعة

وقد ترجمت نتائج فهم الأطفال للانفعالات الوالدية فى مهمة بيت الدمى على النحو التالى:

جدول رقم (٣) ترجمة فهم الأطفال نحو الانفعالات الوالدية

الأسباب، وسيط التعبيرى، ردود فعل الأطفال، وكيفية معالجة الانفعال

الأسباب (اجتماعية/ غير اجتماعية)	وسائط التعبير	ردود فعل الأطفال	كيف يغيرون الانفعال (متفق اجتماعياً معه/ مضاد اجتماعياً معه)
بدنى	أفعـــال	تجاهل	غير لفظى

	شائنة		
لفظى	حديث	تصرف مماثل	بدنى
غير لفظى	انفعـــال شديد	تـصرف متفـق مـع الإطار الاجتماعى	لفظى
ضبط	أفعـــال أخرى	افعال أخرى	مادى
مادى (اجتماعى)			أشياء أخرى
مـــادى (غيـــر اجتماعى)			غير لفظى/ منع
أحداث			بدنى
بدنى/ داخلى			مادى
أسباب أخرى			أشياء أخرى

وقد تم عمل تحليلات كيفية لأسلوب فهم الأطفال لانفعالات الوالدين والتى ساعدت كثيراً فى ترجمة نتائج هذا الفرض إلى صورة كمية:

أسباب الفرح والسعادة – ملحوظات وتأثيرات دالة لكل من الأم والأب:

أمثلة: اجتماعى غير لفظى: فى ضيوف جايين الوالد يرتب المكان من الفوضى.

اجتماعى لفظى: قلت لبابا حاجة ظريفة-أمى قالتلى أنا بحبك.

أحداث غير اجتماعية. ماما خدت حمام دافى. هى ليها مزاج تعمل العشا.

أسباب الحزن: ملحوظات وتأثيرات دالة لكل من الأم والأب:

غير اجتماعى بدنى: دى وقعت من فوق الكرسى- دى عايزة بيبى جديد.

اجتماعى بدنى: أنا شنكلت أخويا.

اجتماعى غير لفظى: لما بييجى قريبنا ده عندنا بابا وماما بيبان عليهم الحزن.

غير اجتماعى مادى: الحوض مسدود، مافيش عيش فى الثلاجة.

أحداث غير اجتماعية: جارنا إنطرد من الشقة لأنه ما دفعش الإيجار لمدة ٦ شهور ورا بعض.

أسباب الغضب: ملحوظات وتأثيرات دالة لكل من الأم والأب.

امثلة: ضبط اجتماعى: هما غضبانين لأنى بروح أنام واللبان فى بقى.

بدنى اجتماعى: بابا غضبان لأنى ضربت أختى.

غير اجتماعى بدنى/ داخلى: باباعدى عليه يوم وحش انهارده، هو حاسس أنه ولا حاجة.

مفهوم الأطفال عن أساليب الوالدين التعبيرية (وسيط التعبير) عن الانفعالات

- أساليب التعبير عن الفرح: تأثيرات دالة لكل من الأم والأب.

أمثلة: أفعال شائعة (نشاط مشترك) هو بيرقص، ماما بتعملنا بيتزا، هى هاتشترلينا حاجات.

أساليب التعبير عن الحزن تأثيرات دالة لكل من الأم والأب.

أمثلة: أفعال شائعة (الانسحاب) هو دخل ينام، ماما اترمت على السرير.

أمثال أخرى: هى راحت للدكتور.

أساليب التعبير عن الغضب: تاثيرات دالة لكل من الأب والأم.

أمثلة: تعبير سلبى (انفعال شديد): ماما بتكسر كل حاجة قصادها.

بابا طلع قال أنا رايح فى داهية ورزع الباب وراه.

وأحياناً كثيرة ينكر الأطفال وجود وسيط التعبير السلبى لدى والديهم.

وأمثلة ذلك: أنا عارف ماما كانت بتبكى ليه، هى كانت فرحانه ده كان عيد ميلادها، هى دايماً بتبكى لما تكون فرحانه، ماما بتغضبش أبداً لا أبداً ماما ما كانتش غضبانه.

مفهوم الاطفال عن ردود فعلهم نحو انفعالات والديهم.

رد الفعل نحو الفرح والسعادة: النتائج غير دالة.

أمثلة: مشاركة الإحساس واختضان الأم أو الأب أو إعطاء قبلة.

رد الفعل نحو الحزن: تاثيرات بسيطة دالة لكل من الأم والأب:

أمثلة: "هاديها الدبدوب بتاعى، هاخدها فى حضنى يمكن ترتاح شوية، كلنا حواليه.

رد الفعل نحو الغضب: النتائج غير دالة:

أمثلة:

الطاعة: مش هاعمل كده تانى، هاحاول أخليها مبسوطة.

شعور مماثل: أميرة تضرب الأم الدمية بالمكعب وتديها بالقلم على وشها.

انسحاب: أنا بستخبى منه، أنا طالع بره، أنا مش بحبه لما يكون غضبان.

مفاهيم الأطفال عن أساليبهم لمعالجة انفعالات الوالدين.

تغيير السعادة: تأثيرات دالة بسيطة لكل من الأم والأب

اسلوب بدنى (الأم) أديها حضن/ قبلة.

أسلوب لفظى (الأم) بصى يا ماما أنا صلحت الباب.

أسلوب مادى (الأب): هاشتريلك لبس رياضى.

أديك زيادة فى المصروف

أسلوب مساعد (الأب): هاجيبله شاش وقطن.

نجد أن الأطفال عادة ما يغيرون القصة ليصلحوا الوضع أو يشاركوا الأشياء الجيدة، وهذا ينعكس على وجود مشكلة لديهم فى تغيير السعادة والفرح إلى "كويس وخلاص".

تغيير الحزن: تاثيرات بسيطة دالة لكل من الأب والأم.

أمثلة: أسلوب بدنى: أديله حضن/ قبلة.

أطبطب عليه.

أسلوب مادى (الأم): هاديلها بسكوته.

أسلوب مساعد (الأم): مش هاعمل دوشة عشان تعرف تنام، وأنضف المكان وأشيل اللعب المتنتوره.

أسلوب لفظى (الأم): أنا آسف يا ماما.

تغيير الغضب وتأثيرات بسيطة دالة لكل من الأم والأب.

أمثلة: أسلوب بدنى: أديله حضن/ قبلة.

أسلوب مساعد (الأم): أديلها شكولاته.

اسلوب مساعد (الأم): أنضف البيت، مش هاعمل دوشة.

أسلوب لفظى (الأم): ما تغضبيش يا ماما، أنا بحبك يا ماما.

وقد عبر كل تصنيف بشكل جيد عن فهم الأطفال لانفعالات الوالدين وكانت هذه التحليلات خاصة الاستجابات التى تم تسجيلها (هناك استجابات لم تسجل وأحياناً لم توجد استجابات أصلاً فمثلاً، ٢٠% من الأطفال لم يعطوا استجابات كما أنهم فى أحيان أخرى اعطوا استجابات تعذر تسجيلها وبخاصة عن ردود فعلهم أو أسلوبهم فى التعامل مع غضب الوالدين ومع حالة الفرح المتغيرة للوالدين.

وقد أسفر استخدام مهمة بيت الدمى كإطار للعب التظاهرى فى خروج الكثير من مفاهيم لأطفال عن انفعالات والديهم، حيث يلازم هذا الإجراء فكرة القياس الصادق من ناحية الإطار كمفاهيم الأطفال عن الجوانب الوجدانية والاجتماعية لوالديهم، ويمكن تحسين هذه الطريقة بشكل أكبر لتصبح أكثر فائدة تطبيقياً ونظرياً، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات

(Lindsey & Colwell, 2003 Bretherton, 1984 in Youngblade &, Dunn, 1995 ; Happe,1994; Moore & Russ ,2008 ; Piaget, 1962;Selvor – Morris, 2010, Udwin, 1993)

والتى أثبتت أهمية اللعب التظاهرى لنمو الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال، كما أن له علاقة باتخاذ المنظور ووجهة الرأى

(Rubin, 1996, Connolly & Doyle, 1994.

(الحداد،٢٠٠٧)، ويفسر ذلك فى ضوء ما يؤده اللعب التظاهرى الاجتماعى من فرص إجادة الطفل للعلاقة بين الحياة العقلية والحياة الواقعية وما يوفره اللعب التظاهرى من علاقات وارتبط أيضاً بالفروق الفردية فى التفاعلات الأسرية

.(Dunn & Daler Dunn, 1998, Howes& Matheson, 1992; Race & Brand,2003) ويذكر منظرين آخرين أن اللعب التظاهرى يمد الأطفال بمهارات التنظيم الانفعالى من خلال اعطائهم الفرصة على أن يوجدوا رمزياً أحداثاً انفعالية ويعدلوا بالتالى من التأثر بها، وهذا ما ظهر فى مهمة بيت الدمى.

كما أكدت البحوث فى الكفاءة الإنفعالية لدى الأطفال أهمية تطوير مهارات التحكم الإنفعالى نحو الأداء الإنفعالى الإجتماعى لديهم

Park, Cassidy, Burks, Carson, &,Boyum, 1992; McCoy & Masters, 2000,Saarni, 1990;)حيث يقترحون أن الكفاءة الإنفعالية هي القدرة على تنظيم الثورة الإنفعالية والتعرف عليها والقدرة على التوصل إلى أسباب الإنفعالات كجزء من مجموعة من مهارات التحكم الإنفعالى العامة .

وتلعب التنشئة الإنفعالية دوراً بارزاً فى نمو مهارات الفهم الإنفعالى لدى الاطفال وفهناك الكثير من الادلة التى تؤيد الدور الذى يلعبه الوالدان في تأسيس جذور الكفاءة الإنفعالية لدى أطفالهم فمثلاً، وجد أن الوالدين الذين يدخلون فى مناقشات منفتحة إنفعالياً مع أطفالهم يصبح أطفالهم ماهرين فى الفهم والوعى الوجدانى بشكل كبير (Dunn & Brown,1994)، وتدعم النتائج التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية أهمية دراسة تأطير الإنفعال كأسلوب للتنشئة الإجتماعية للإنفعال، وليس التركيز فقط على الإيجابية أو السلبية الكلية للإنفعالات، حيث وجد أن التأطير الإيجابى الطفيف يخدم الأداء الإيجابى الأمر الذى يرفع فهم الأطفال للإنفعالات، كما ان نوعية العلاقة المرتفعة مع الوالدين ترتبط بالفهم الإنفعالى الأفضل لديهم.

(Mize&Pettit,1997) حيث وجد أن الأطفال الذين يتشاركون مع الوالدين فى نوعية علاقات مرتفعة هم أكثر إرتباطاً واستجابة ببعضهم البعض بالمقارنة بالأطفال ووالديهم فى العلاقات ذات النوعية والإرتباطية المنخفضة لأن أحد جوانب نوعية العلاقة هو الترابط الإنفعالى emotional connectivity فالأطفال يجمعون المعلومات عن الإنفعالات من خلال تفاعلهم مع الوالدين ومن خلال هذا الترابط الإنفعالى، ويفسر ذلك، المنظور الوظيفى للإنفعلات الذى يقر بالطبيعة الإجتماعية الكامنة للانفعالات (Lazarus,1991,Park,1994) ،حيث تظهر الإنفعالات فى إطار التفاعلات والعلاقات الإجتماعية، ويتم بالتالى إدراكها وفهمها والتعبير عنها (Campos, et

(Sturgess, et al,2001) كما ارتبط إدراك الأطفال الصغار بقربهم من آبائهم وأمهاتهم بالسلوك المؤيد إجتماعيا ويفسر ذلك انه إذا كانت المعلومات عن الإنفعالات يتم تقديمها بأسلوب مثير انفعالياً بدرجة كبيرة فإن محتوى تلك المعلومات لا يتم استقباله ولا الإحتفاظ به، أى أن الوالدان الذان يعبران عن معلومات انفعالية إما بأسلوب إيجابى عالى أو أسلوب سلبى عالى لا يسهمون فى إحداث المعرفة بالإنفعال لدى أطفالهم بسبب التكافؤ فى قوة الإنفعال الذى يظهرونه لأطفالهم، لكن تقديم المعلومات عن الإنفعال بأسلوب متوسط القوة قد يدعم الفهم الإنفعالى لأن الرسالة واضحة وليس مبالغ فى تأثيرها (Hoffman,1986) كما أن ممارسات التنشئة الإجتماعية للوالدين نحو أطفالهم تلعب دوراً مهماً فى تنظيم الإنفعال لديهم(Zeeman & Shipman 1998,Saarni,1993) حيث ارتبط العديد من أبعاد الوالدين وخاصة تلك المتعلقة بالإنفعالات الإيجابية والدعم الإنفعالى بنمو مهارات التنظيم الإنفعالى لدى الاطفال ويفسر ذلك أن الدفء والتعبيرية الإيجابية من قبل الوالدين تؤدى وظيفة النموذج لأساليب تكوين النظام الذاتى لدى الاطفال ويثير إنفعال الأطفال الإيجابى ويزيد من محاولاتهم النشطة لتنظيم الإنفعال لديهم (Eisenberg et al., 2005) .

ومن ناحية أخرى فإن أسلوب التنشئة الإجتماعية والإنفعالية الذى يتسم بالعنف قد يمنع الوالدين من الدخول فى محادثات تشجع الكفاءة الإنفعالية (katz & Windecker-Nelson,2006)، وقد يكون لدى هؤلاء الوالدين أنفسهم فهم إنفعالى ضعيف أو قصور فى التنظيم الإنفعالى، مما يجعل من الصعب نقل هذه المهارات لأطفالهم وقد يصيبهم أيضاً الإرهاق من تكرار الصراعات وبالتالى يبتعدون إنفعالياً عن أطفالهم ولايكونون بجوارهم عند حاجتهم إليهم (katz & Gottman 1996, Volling & Belsky, 1991), وقد يؤدى أيضاً العيش فى بيت يسوده العنف إلى تشويهات فى التجهيز الإنفعالى حيث يظهر الأطفال ميلاً أكبر لإدراك الغضب والكراهية أكثر مما يحدث بالفعل

(Crick & Dodge, 1994)،وبالتالى قد لا ينمو لدى هؤلاء الأطفال فهم واضح للانفعال وتكون لديهم صعوبة فى تنظيم ثورتهم الإنفعالية.

كما أن التعرض للعنف المنزلى يتداخل مع العمليات المعيارية الأساسية فى النمو الإنفعالى للأطفال حيث وجد أن الأطفال المعرضون للعنف المنزلى أقل وعياً بانفعالاتهم وانفعالات الآخرين وأقل قدرة على تنظيم الوجدان السلبى ونتيجة لذلك تصبح لديهم مشكلة فى التمييز بين إنفعالاتهم وانفعالات الآخرين وهم بالتالى أقل قدرة على وصف الخبرة الإنفعالية لديهم، وأقل قدرة على معرفة سبب إنفعالاتهم وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين لا يتعرضون للعنف المنزلى. فردود الفعل الإنفعالية تعمل كمؤشر ينبه الفرد لمخاطر البيئة فيتجنبها

(lewis & Haviland-Jones,2000) .

والأطفال الأقل وعياً بمشاعرهم قد لا يستطيعون استخدام ردود فعلهم الإنفعالية كإشارة تجهز استراتيجيات الملائمة (التكيف) الكافية للتحكم فى ردود فعلهم نحو العنف التبادلى الوالدى، فاستخدام استرتيجيات التجنب والإنسحاب قد تعطى نتائج أفضل مع الأطفال المعرضين للعنف المنزلى (O'Brien, Margolin & John,1995) بدلا من التكيف المرتكز على المشكلة بمحاولة تغيير الظروف التى أدت إلى الضغط (أي التدخل فى الصراع الوالدى) .إن الأطفال المتكيفون بشكل أفضل فى مواجهة العنف المنزلى قد يدخلون فى استراتيجيات تكيف للإنفعال وليس للمشكلة أو الموقف الذى سببه وذلك عن طريق تبرير الإنفعالات السلبية التى تظهر نتيجة الضغط، وبالتالى يكون الوعى بإنفعالات الفرد ضرورياً كمتطلب للتكيف المرتكز على فهم الإنفعال حتى يتمكن الطفل من مواجهة العدوان التبادلى الوالدى .

من الجدول السابق يتضح أن الأطفال استنكروا انفعالات الآباء أكثر من استنكارهم لانفعالات الأمهات ت= -١.٦٤، ومستوى الدلالة عند ٠.١٠ وكان هذا الفرق دالاً بالنسبة للبنات وليس الأولاد. كما أن الأطفال لم يروا أنفسهم كأسباب انفعالات الوالدين ويتفق ذلك مع دراسة:

- Colwell& Hart, 2006; Covel& Abramovitch, 1997; - Denham& Auerback, 1995; Denham ,2001,2006a, 2006b; Feng, Kovacsh, O"Rourke& Alarcon, 2008; Gordon, 2009; Laible& Song, 2006; Shipman, Fitzgerald& Edwards, 2007.

وربما ترجع الفروق بين الأمهات والآباء في فهم الأطفال لانفعالاتهم الى كون الآباء أكثر قوة وتأثيراً في التنشئة الاجتماعية للكفاءة الانفعالية حيث تكون انفعالات الأمهات ذات وجود كلي في حياة الأطفال، ولا تفصل الأمهات بين شدة الأنفعال الايجابي وشدة الانفعال السلبي مما يؤدي الى عدم فهم أي منهما من قبل الطفل (Hoffman, 1986)، كما أن الأطفال يستفيدون من اختلاف الوالدين في ردود افعالهم نحو انفعالاتهم (McClwain, Halberstadt& Volling, 2007).ويكون ذلك في صالح دعم الأداء الأقصى في الكفاءة الانفعالية.

وربما يرجع ذلك أيضاً الى وجود فروق فردية في فهم الأطفال لانفعالات كل من الأم والأب (Howe et al., 1998,Grolnick et al. 1996; Youngblade& Dunn, 1995.)

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الاستجابة الايجابية نحو انفعال الوالدين وبين تقديرات المعلمة للسلوك الاجتماعى للأطفال(علاقات ايجابية مع الأقران،تعاطف،كفاءة اجتماعية) .ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في أسلوب معالجتهم لأنفعال الوالدين وبين درجاتهم على استبيان تقدير السلوك الاجتماعي للاطفال الذي تقدره المعلمة،ويبين جدول رقم (٥) قيم معاملات الارتباط

جدول رقم (٥) قيم معاملات الارتباط بين اسلوب معالجة الاطفال لانفعالات والديهم وبين درجاتهم على استبيان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية

	تعاطف	علاقات اجتماعية	كفاءة اجتماعية	الدرجة الكلية للكفاءة
معالجة الفرح	-.٠٤	-.٠٦	-.١٤٣	-.٠١٤
معالجة الحزن	*.٥٦	-.١	.٠٨	.*٤١
معالجة الغضب	.١٢٥	*.٤٣	-.٠٢١	.*٥٤

* مستوى الدلالة عند ٠.٠٥

وتعنى تلك النتائج ان معالجة الاطفال لانفعال الفرح لم يرتبط بمكونات الكفاءة الاجتماعية او مجموع درجاتها لكون الانفعال ايجابى ولم يقم الاطفال بمعالجة هذا الانفعال بشكل كبير ، ووارتبط معالجة الاطفال لحزن الوالدين بالتعاطف والدرجة الكلية

وارتبط معالجة الاطفال لانفعال الغضب بعلاقاتهم الاجتماعية وما يكتسبوه منها من توكيد للذات كما ارتبط باجمالي الدرجة الكلية للكفاءة .

كما تم حساب التنبوء بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية التي تقدرها المعلمة وعلاقتها بالاستجابة السلوكية والوجدانية نحو انفعالات الوالدين السلبية، وذلك بحساب الانحدار باجراء تحليل انحدار متعدد باستخدام برنامج Spss وباستخدام طريقة stepwise في التحليل حيث يتم حذف المتغيرات التي ليس لها قدرة على التنبؤ من المعادلة النهائية، والابقاء على المتغيرات ذات القدرة على التنبؤ. وأشارت النتائج الى أن كلا من النوع والاستجابات الايجابية نحو انفعالات الآباء هي الأكثر قدرة على التنبؤ بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية التي تقدرها المعلمة، حيث كان معامل الارتباط الجزئي لها ذا دلالة احصائية.

جدول رقم (٦) التنبوء بالكفاءة الانفعالية الاجتماعية التي تقدرها المعلمة وعلاقتها بالاستجابة السلوكية والوجدانية نحو انفعالات الوالدين السلبية

منبئات	R المتعدد	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
النوع	٠.٢٤٦	٠.٠٦١	*٤.٣٩	*٤.٣٩	٠.٢٤٦
الاستجابات الايجابية لانفعالات الآباء السلبية	٠.٣٧٣	٠.١٣٩	*٥.٤١	**٦.١١	٠.٢٨٨

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ بالنسبة الاستجابات الايجابية نحو انفعالات الآباء وعند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة للنوع حيث تنبأ اظهار البنات للاستجابات الايجابية نحو انفعالات الأب السالبة باجمالي تقديرات المعلمات للكفاءة الانفعالية الاجتماعية. وتنبأت الاستجابة الايجابية في مهمة بيت الدمى بميل فعلي للاستجابة الايجابية في استبيان الكفاءة الانفعالية الاجتماعية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات

(Brown& Dunn, 1991; Cassidy et al., 1992; Denham et al. 1994; Denham& Auerback, 1995; Denham, 1986; Eisenberg, 1998; Laible& Song, 2006; Katz, Hessler& Annest, 2007; Niles 2004).

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض بأنه اثناء تفاعل الأطفال مع الأقران عليهم استخدام استراتيجيات متعددة للتحكم في التفاعلات معهم نتيجة لوعيهم بالانفعال لدى الذات والآخرين وقدرتهم على تنظيم الانفعال والتحكم به الذي اكتسبوه من التنشئة الانفعالية من خلال تفاعلهم مع الوالدين (Cassidy et al., 1992, Denham, McKinley, Couchoud& Hole, 1990)

وقد ترجع الكفاءة الإنفعالية للأطفال مع الأقران إلى الإرتباطات الموجودة بين لعب الأطفال ونوعية العلاقة بين أقرانهم (Lindsey & Colwell, 2003)، هذا قد يفسره

إرتباط التنظيم الإنفعالى بالتفاعل مع الأقران على مستوى المجموعة الكبيرة، وإرتباط الفهم الإنفعالى بالعلاقات الحميمة على مستوى الأزواج (طفلين إثنين). ان مجموعات الأقران هذه قد تكون حساسة للتنوعات الحادثة فيها من حيث قدرة الأطفال على تنظيم إنفعالاتهم، حيث يكثر فى هذه المجموعات السلوك غير المنظم (أى الخروج عن القواعد) بشكل ملحوظ مما يؤدى إلى عرقلة تفاعلات المجموعة (أو العكس حسب الموقف الذى يحدث فيه التفاعل وأطراف ذلك التفاعل) وعلى النقيض، فقد يلعب الفهم الإنفعالى دوراً أكثر أهمية فى التفاعلات الزوجية حيث يكون هناك مجال لإنسجام الطفل مع كل من حالته الإنفعالية والحالة الإنفعالية لشريكه.

وتعد القدرة على الفهم الجيد للانفعالات والتحكم في الوجدان السلبي القوي وتنظيمه عمليات رئيسية في علاقات الأطفال بالأقران والتكيف السلوكي.

فالأطفال الذين لديهم فهم جيد لانفعالاتهم، ويقدرون على التحكم في الوجدان السلبي القوي وتنظيمه، قد تكون لديهم استراتيجيات كثيرة تكيفية للتحكم في العلاقات التبادلية الشخصية، وقد يستخدمونها بطريقة مرنة جداً استجابة لأنواع مختلفة من الضغوط التبادلية الشخصية.فعلى النقيض من دورهم الجانبي في العدوان التبادلي الوالدي، يكونون فاعلين وشركاء نشطين في اللعب مع الأقران، فيستطيعون التحكم بشكل أكبر في مسار اللعب عن طريق ضبط التبادلات في اللعب وتكييف سلوكهم لاصلاح التفاعلات المنحرفة (Tabares, Direr, Gottman, 2004) هذه القدرة تعتمد جزئياً على قدرتهم على فهم وتعقب التبادلات الانفعالية مع الأقران، ومجدداً فإن قدرتهم على فهم انفعالات الوالدين انتقلت من خلال التمثيلات العقلية أثناء اللعب التظاهري الى اطار جديد وهو اطار العلاقات الاجتماعية مع الأقران، فصار لديهم فهماً انفعالياً للآخرين من الأقران.

ويعتمد تعلم وفهم الانفعالات والاستجابة لها على نمذجة الانفعالات التي يحدثها الوالدان لدى أطفالهم، ويفترض أن كل الانفعالات هي مخرجات أو منتجات ثقافية اجتماعية ومع ذلك لا يسمح فيها بالأهواء والنزعات التي تنشأ عن النمو البشري ولا حتى تلك الناشئة

عن النقل النشط للاطار الذي يحدث فيه تفاعلاتنا، وهذا كله له صبغة فردية، فالمدخل البنائي الاجتماعي فريد، يتطلب أداء نمائي معرفي مستمر، وهذا المكون الأخير يتيح لنا أن ننقل اطارنا للانفعال الى أطر أخرى عن طريق تفاعلنا معه (Carpendale, 1997)،ويشتمل التاريخ الاجتماعي الفريد على اندماجنا في ثقافتنا ومعتقداتها، ملاحظاتنا عن الأشخاص المهمين، وأنماط التعزيز التي نتلقاها من أولئك الذين نتعامل معهم.

هذه المفاهيم التي تحددها الخبرة الانفعالية مشبعة بالفروق والمعنى المعتمد على الاطار،ويشمل معه الأدوار الاجتماعية التي تشغلها مثل أدوار النوع وأدوار العمر، أي أن الانفعالات تقع ضمن نسيج ما هو ذو معنى للفرد، وكل ما هو ذو معنى يعكس الثقافة والقيم الخلقية .(Saarni, 1999)

وبالتالي، نستطيع القول بأن علاقة الطفل بوالديه قد تحتوي على مشاركة لا متماثلة للانفعالات الأصيلة، بينما في تفاعلات الطفل مع الأقران فرصة أكبر للمشاركة المتبادلة على مستوى كل من العرض التعبيري والاستقبالية الانفعالية، وتكون كفاءة الطفل الانفعالية الذاتية هنا تقبله للخبرة الانفعالية سواء فريدة أو ذات توجه ثقافي، هذا التقبل يتماشى مع معتقدات الطفل عن مكونات الإتزان الإنفعالى المرغوب، أى أن الطفل أثناء إظهاره للكفاءة الذاتية الإنفعالية متكاملة مع إحساسه الخلقى فإنه فى نفس الوقت يكون فى إتساق مع نظريته الشخصية عن الإنفعال، والشكل التالى يوضح النموذج الذى تتبناه الدراسة عن الكفاءة الإنفعالية.

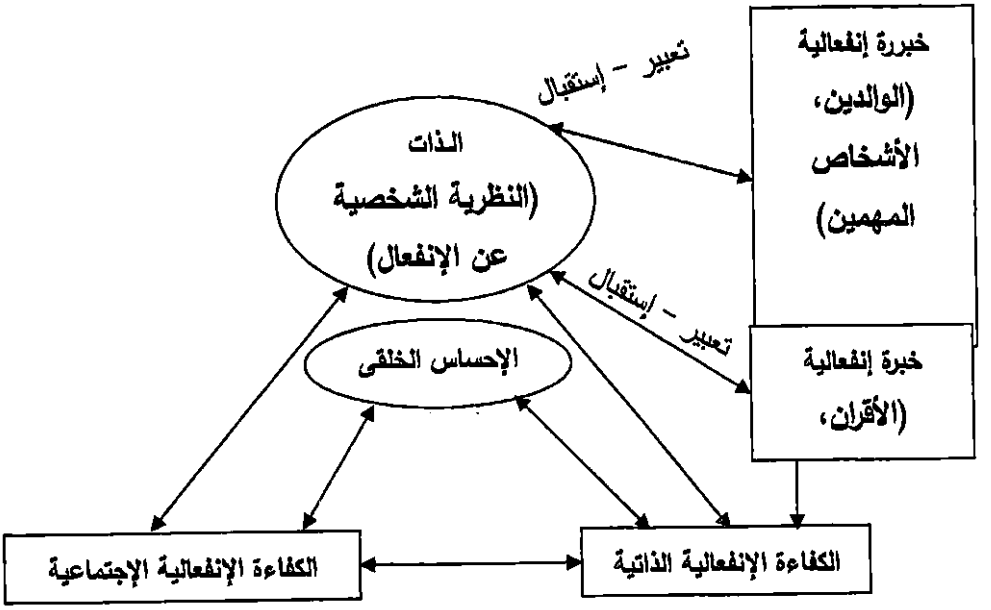

شكل (٢) نموذج الكفاءة الإنفعالية

أى أن هناك إرتباطاً بين الإحساس الخلقى أو النزعة الخلقية وبين كل من الكفاءة الإنفعالية الذاتية والكفاءة الإنفعالية الاجتماعية، وهو ما يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

وبالتالى يمكن وضع نموذج للتأثيرات المختلفة فى الكفاءة الإنفعالية لدى الأطفال كالنحو التالى.

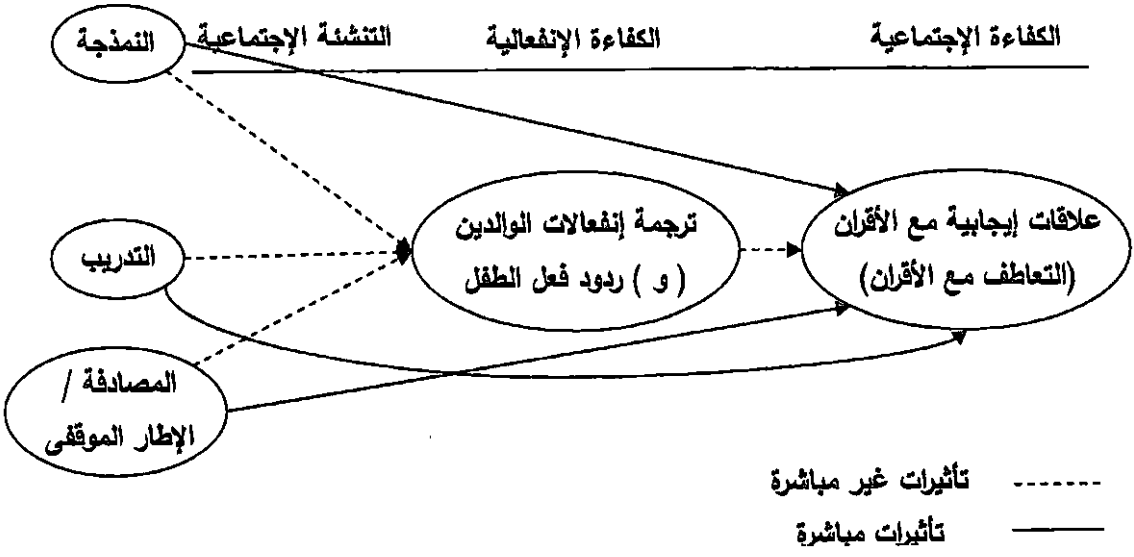

شكل (٣) نموذج الكفاءة الإنفعالية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية

ان العلاقة بالأقران هى علاقات إجتماعية تختفى فيها الإنفعالات (Parke, 1994) أى أن الإنفعالات لها منظور وظيفى إجتماعى، فالإنفعالات هى محددات قوية لأفعالنا فى المواقف الإجتماعية، وبالنسبة للأطفال لكى يحصلوا على معرفة بالإنفعالات وفهم لها يجب أن يمروا بإنفعالات فى الوسط الإجتماعى، عندئذ سوف يحصلون على المعرفة وينقلوها فى تفاعلاتهم وعلاقاتهم الإجتماعية.

إن هذه المعرفة أو الفهم الإنفعالى هو ما يشكل الكفاءة الإنفعالية لدى الأطفال جزئياً، فقدرة الطفل على تمييز التعبيرات الوجهية وبصفة خاصة إنفعالات السعادة والحزن والغضب والخوف (Denham, 1986; Denham et al. ,2001) هى مركز الفهم الإنفعالى بالنسبة للأطفال لأنها مصحوبة بتعبيرات وجهية مميزة، ويتمثل المكون الثانى للكفاءة الإنفعالية فى تبنى المنظور الوجدانى (Borke, 1971) حيث أن مهام تبنى المنظور الوجدانى تقيس قدرة الأطفال على تبنى وجهة نظر الآخر لتعريف وتحديد

الإنفعال ومن ثم رد الفعل تجاهه فى موقف معطى، وهما معاً، التعرف/ الفهم الإنفعالى وتبنى المنظور الإنفعالى يعطيان ملامح الفهم الإنفعالى الذى يرتبط بشكل وثيق مع الكفاءة الإجتماعية (Brown & Dunn, 1991; Cassidy et al., 1992) ومع توفر الدليل على العلاقة بين الكفاءة الإنفعالية للأطفال وبين النجاح فى الأداء الإجتماعى، فمن المنطقى إرجاع أصل الكفاءة الإنفعالية الى التفاعلات والعلاقات الإجتماعية الأولى للطفل داخل أسرهم، أى أنه مع عدم تجاهل خصائص الأطفال الفطرية فى الكفاءة الإنفعالية، فإن علينا أيضاً ألا نغفل دور الأسرة بإعتبارها الوسيط الأساسى الأصلى لتنشئة الفهم الإنفعالى للأطفال (Halberstade, 1986).

إن بعض الممارسات الوالدية وأيضاً أطر العلاقات التى تحدث بها مهمة فى دراسة كيف ترتبط تفاعلات الطفل – الوالدين مع الكفاءة الإنفعالية الإجتماعية مع الآخرين (Darling & Steinberg, 1993)، حيث تشير بعض الدراسات أن الأطفال الذين يفهمون الإنفعالات مؤهلين أكثر من غيرهم للتصرف بطريقة مقبولة إجتماعياً ويشتركون فى لعب تعاونى وتبادلى مع الآقران (Hurdard & Coie, 1994 in Denham & Kochanoff,2002).

ومن ناحية أخرى، فإن الكفاءة الإنفعالية للأطفال تتوسط العلاقة بين التفاعلات الإجتماعية الأسرية التى قد يشوبها الإنفعال السلبى والعنف فى الأسرة والمستويات الأقل من الكفاءة الإنفعالية التى تحدث بدورها علاقات سيئة مع الأقران وكثير من المشكلات السلوكية، فيصبح الأطفال فى مواجهة الإنفعالات السلبية أقل وعياً بإنفعالاتهم وأقل قدرة على الإقتراب من الرفاق ولديهم مشكلات داخلية أكثر، وعلى النقيض فإن وجود الفهم الإنفعالى الكبير لدى الأطفال يسلحهم بالقدرة على بناء علاقات حميمة أكثر، و ربما تقل قدرة الأطفال الأقل وعياً بإنفعالاتهم ،على التعبير عن مشاعرهم مع الأصدقاء، ويكونون أقل مهارة فى الإقتراب من الآخرين، وفى الكشف عن التلميحات الإنفعالية الدقيقة لدى

الآخرين، وقد يكونون أيضاً أقل وعياً بتأثير سلوكهم على الآخرين. إن وجود وعى أقل بالحالات الإنفعالية والمشاعرية قد تجعل من الصعب أيضاً على هؤلاء الأطفال أن يناقشوا الصراعات ويحلوها عند ظهورها.

كما يفسر عدم القدرة على التنظيم الإنفعالى التعرض للإنفعالات السلبية فى الأسر التى يسودها العنف، فيؤثر ذلك على التكيف الإجتماعى للأطفال مما يؤدى إلى تفاعلات سلبية مع الأقران، ومستويات مرتفعة من المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق دالة احصائية بين الأولاد والبنات في السلوك الاجتماعي الذي تقدره المعلمة (علاقات ايجابية مع الأقران، تعاطف ،وكفاءة اجتماعية) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنات ومتوسطات درجات الأولاد في السلوك الاجتماعي الذي تقدره المعلمة ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل اليه من نتائج

جدول رقم (٦)

	ن	م				ع				ت			
		تعاطف	علاقات اجتماعية	كفاءة اجتماعية	مجموع	تع	علا	كفاءة	مج	تع	علا	كفاءة	مج
الأولاد	٣٥	٧.٨٢٨	٧.٢٥٧١	٧.٧١٤	٢٢.٨٠	٢.٢٠	١.٨٦	٢.٢٨	٥.٦١	.٧٠٩	-٢.٣	.٢	-.٥
البنات	٣٥	٧.٤٢٨	٨.٨٠٠٠	٧.٦٢٨	٢٣.٤٢٨	١.٩٥	٢.٨٧	٢.٠٢	٣.٧١				

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق بين الأولاد والبنات في السلوك الاجتماعي كما تقدره المعلمة وذلك لصالح البنات وتتفق هذه النتائج مع دراسات

(Colwell,2003; Lindsey& Barent& Thompson,1985; Niles, 2004 ;

(أبوزيد ١٩٨٧ في :رزق،١٩٩٢)

ويمكن تفسير اختلاف الأولاد عن البنات في السلوك الاجتماعي الذي تقدره المعلمة بأن البنات أكثر تركيزاً على ذواتهن و بالتالي يكن أقل تقبلاً للآخرين بمعنى اكثر حرصا فى تقبل الاخرين بحيث تكون العلاقة بالاخرين قوية، ويتفق مع ذلك (الحداد، ٢٠٠٢) وأكثر قدرة على التنظيم الانفعالي، بالمقارنة بالأولاد الذين يكونون أكثر تقبلاً للآخرين فتزداد علاقتهم مع الأقران وبخاصة في اللعب البدني (أبوزيد، ١٩٨٧ فى: رزق ، ١٩٩٢)، دون التركيز على فهم الانفعالات الداخلة فيها . و يكون الأولاد من ناحية اخرى أكثر استفادة من البنات في التكيف الاجتماعي والمهارات التوكيدية الاجتماعية (Niles, 2004)، ويفسر هذه الفروق أيضاً أساليب التنشئة الانفعالية الاجتماعية التي يتبعها الوالدان (الأم- الأب) نحو أبنائهما البنات والأولاد. فيسمح للأولاد في ثقافتنا باتخاذ الأصدقاء وقضاء وقت كبير معهم في أنشطة مختلفة بعيد عن اشراف الوالدين، مما يتيح للأولاد الفرصة في توكيد الذات الاجتماعية، أما البنات فينشئن على الحرص ،تهيئةلاتخاذ دورهن الجنسي فيما بعد. أي أن هناك توقعات ثقافية مختلفة بالنسبة للأولاد والبنات (McDowell et al., 2002)، كما أن الأولاد والبنات قد يتعرضون لأنواع وكثافات مختلفة من الانفعال ؛ فيتعرض الأولاد بشكل أكبر من البنات لأنواع الانفعالات السلبية، فمثلاً يسمح للأولاد في الغالب باللعب بألعاب الفيديو العنيفة بعكس البنات، هذه الفروق في الخبرات الانفعالية بالنسبة للأولاد والبنات قد تؤثر في كيفية فهمهم للانفعالات واستخدامها في التفاعلات اليومية .(Parke, 1994, McDowell et al., 2000)

واذا كان الوعي بالذات والقلق الاجتماعي يفسران السلوك الاجتماعي للأطفال (Buss,& Plomin 1984; Fabes,et al. 1990)، فإن نظرية العقل والعلاقات التمثيلية التي يوفرها اللعب التظاهري يفسر دور الانفعالات في التمثيلات العقلية، حيث يتم تخزين وتمثيل هذه المشاعر في أطر جديدة غير منفصلة عن الوعي(Fein, 1985) الحداد، ٢٠٠٧) .أي أن الفهم الانفعالي لدى الأطفال ينعكس بطريقة التمثيلات العقلية في أطر جديدة الى وعي وفهم انفعالي بالآخرين ،الأمر الذي يسهل التفاعلات الاجتماعية معهم.

أن قدرة الأطفال على تنظيم حالتهم الانفعالية (Eisenberg et al., 1993, Fabes, et al., 1999)، وهي القدرة على التعرف بشكل صحيح على الحالات الانفعالية للآخرين هي قدرات مهمة لتكوين علاقات الأقران الايجابية (Cassidy, et al., 1992, Denham, et al. 1990) واستنادا الى اعتماد الخبرة الانفعالية على الفروق الفردية والمعنى المعتمد على الاطار وما يشمله ذلك من أدوار اجتماعية مثل دور النوع، فانه يمكن تفسير اختلاف الأولاد عن البنات في الفهم الانفعالي نتيجة لاختلاف نمط التنشئة الانفعالية للأم والأب نحو الأبن والأبنة، حيث يذكر Garner, Roberson&Smith, (1997) أن الأمهات لبنات فقط سجلت تعبيراً انفعالياً ايجابياً بصورة متكررة أكثر من أمهات الأولاد فقط، كما وجد(Wong et al. 2009) أن كلا من الأمهات والآباء لديهم ميل للتعبير الانفعالي الايجابي نحو البنات دون الأولاد.

القرض الخامس:

تتنبأ الانفعالات السلبية التي تظهرها الباحثة (الحزن – الغضب – الألم) بالاستجابات السلوكية التالية من قبل الأطفال (متفق اجتماعياً نحو الأم- غير متفق اجتماعياً نحو الأب- تجاهل سعادة الوالدين).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اجراء تحليل الانحدار المتعدد وحساب قيم ف وبيتا ويبين الجدول التالي ما تم التوصل اليه من نتائج

جدول رقم (٧)

المنبئات	R المتعددة	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
١- العمر	٠.٢٦٩	٠.٠٧٢	٤.٥٩*	٤.٥٩*	٠.٢٦٩*
٢- متفق اجتماعياً نحو الأم					٠.٢٣١
٣- مضار اجتماعياً نحو الأب					٠.٢٠١
٤- تجاهل سعادة الوالدين	٠.٤٩٦	٠.٢٤٦	٤.٥٧**	٤.٣٠**	-٠.٢٨٥*

(ن= ٦١)، مستوى الدلالة ** ٠.٠١، مستوى الدلالة (-) عند ٠.٠٥ مستوى الدلالة (+) عند أو

ويتضح من الجدول السابق أن الأطفال الأكبر عمراً أظهروا استجابة أكثر نضجاً لما يعرضه الوالدان من انفعالات (كما تقدمها الباحثة)، كما كانت طريقة معالجتهم لانفعالات الأم السلبية أكثر تأييداً للمجتمع وقيمة وهؤلاء ايضاً أظهروا قدراً أقل من الأساليب المضادة للمجتمع وقيمة، فلم يتجاهلوا انفعال الفرح الذي يصدر عن الوالدين.

ويمكن تفسير ذلك اعتماداً على المنظور النمائي للكفاءة الانفعالية الذي يفترض ارتفاعها بالنضج والتقدم في العمر، حيث يتفق ذلك مع نتائج دراسات Denham et al., 2003, Dunn, 2003. التي فسرت تطور الفهم الانفعالي وتسمية الانفعالات لدى الأطفال بالنمو في القدرات المعرفية لديهم، وهو أمر يحتاج الى مزيد من الدراسات للوقوف على طبيعة العلاقة بين النمو المعرفي وتطور الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال.

ويمكن تفسير تلك العلاقة من منطلق النمو المتزايد في قدرة الأطفال التمثيلية، ونقل الصور العقلية للمواقف والأطر الى مواقف وأطر جديدة من خلال التفاعل معها في الموقف الأصلي أو في موقف اللعب التظاهري، ويتفق مع ذلك (Burkley et al., 1979 Carpendale, 1997; Denham et al. 2001.2002; Gergely & Watson , 1996).

ويرجع هذا التكيف الانفعالي الى الخبرة والتعلم البيئي الذي يظهر أثره في قدرة الطفل بتقدمه في العمر على تعلم المثيرات الجديدة لانفعالاته وما يستتبعها من ردود فعل مناسبة، ومن أمثلة ذلك التجنب أو المعالجة، و الطرق التي يمكن أن ينوع فيها للتعبير عن هذين التوجهين. ويتعلم الطفل أيضاً بتقدمه في العمر ضبط الانفعالات والتمكن من إخفائها عن الغير أو تزييفها، وذلك تلبية لرغبات المجتمع الذي يعيش فيه، كأن يبتسم الطفل وهو غاضب، ويتطلب ذلك أيضاً التكيف في التعبيرات الوجهية للانفعالات، فهناك تعبيرات فطرية لا ارادية لكنها تتحور بفعل الارادة وتأثير البيئة الى تعبيرات مكتسبة خاصة التعبيرات التي لها دور فعال في العلاقات الاجتماعية.

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العمر وبين الاستجابات السلوكية التى يظهرها الأطفال نحو الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن – غضب – ألم)

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين أعمار الأطفال وبين درجاتهم فى الاستجابات السلوكية التى يظهرونها نحو الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة، حيث كانت قيمة ر =

جدول رقم (٨) **معامل الإرتباط مع الإستجابات نحو الإنفعالات السلبية للوالدين كما تظهرها المعلمة**

	معلمة(حزن الام)	معلمة (غضب الام)	معلمة الم الام)	معلمة حزن الاب	معلمة غضب الاب	معلمة الم الاب
العمر	-.١٣٨	.٠٥٣	-.٢٠١*	-.١٤٠	.٢٤٣*	-.١٤٩
الدلالة	.١٢٨	.٣٣١	.٠٤٨	.١٢٤	.٠٢٢	.١٠٩

** مستوى الدلالة عند ٠.٠١،* مستوى الدلالة عند ٠.٠٥

ويعنى ذلك أنه كلما زاد العمر قلت الاستجابة نحو الانفعالات السلبية واكثرها بصورة دالة نحو انفعال الم الام الذى تظهره الباحثة ويليه الاستجابة نحو الم الاب ثم نحو انفعال حزن الام . وبزيادة العمر تزيد الاستجابة نحو غضب الام وغضب الاب واعلاهما دلالة نحو غضب الاب.

ويؤيد ذلك ما تم التوصل إليه من أن العمر يتنبأ بالسلوكيات المتفقة اجتماعياً إزاء الانفعالات السلبية للوالدين التى تعرضها الباحثة.

ويفسر ذلك بتطور القدرات المعرفية بالتقدم فى العمر الأمر الذى يجعل الأطفال أكثر قدرة على فهم الانفعالات السلبية للوالدين وتطوير أساليب جديدة لاتخاذ المنظور الانفعالى ونقله إلى أطر جديدة من خلال التطور فى نظرية العقل واللعب التظاهرى، ويؤيد ذلك دراسات Moore & Russ, 2008, Lindsey & Colwell, 2003

ويمكن عزو العلاقة بين العمر وبين استجابات الاطفال نحو الانفعالات السلبية للوالدين كما تعرضها الباحثة إلى النظرية الثقافية الاجتماعية التى ترى أن تعلم مهارات الكفاءة الاجتماعية يتم فى إطار ثقافى اجتماعى تكون أصله الأسرة وأنماط التنشئة الانفعالية الوالدية، وينتقل من خلال النمذجة والتعزيز وكثافة التعرض للانفعالات وطبيعة مواقف الانفعال وأطره ودراسة المعنى الاطارى للانفعال والنوع والعمر ، إلى أطر اجتماعية أخرى من خلال المكون الوظيفى للانفعال باعتباره المحرك التلقائى للسلوك الاجتماعى.

أى أن التقدم فى العمر يتيح نضجاً فى مهارات الكفاءة الانفعالية التى تتضمن١) الوعى بالحالة الانفعالية للفرد،٢) القدرة على تحديد انفعالات الآخرين واستنباطها،٣) القدرة على وصف الانفعالات،٤) التمكن من التعاطف مع الخبرات الانفعالية للآخرين،٥) القدرة على إدراك الفروق بين الحالات الانفعالية الداخلية والتعبير الخارجى عنها،٦) التمكن من المجاراة والتعايش التكيفى مع الانفعالات المعاكسة ،٧) الوعى بدور الانفعالات فى بناء

العلاقات،٨) القدرة على الكفاءة الذاتية الانفعالية (Saarni, 1999). Emotional self effieacy.

الفرض السابع:

تتنبأ الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن – غضب – ألم) باستجابة السعادة من قبل الطفل ،ردود فعل سلبية نحو الوالدين – معالجة متفقة اجتماعياً نحو الأب – تجاهل السعادة والفرح).

وللتحقق عن صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الـ Stepwise وحساب قيم (ف) وبيتا.

ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٩)

المنبئات	R المتعددة	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
١– ردود فعل سلبية نحو انفعالات الوالدين					٠.٢٤٧ *
٢– معالجات متفقة اجتماعياً نحو الأب					٠.٤٠٦ **
٣– تجاهل السعادة والفرح	٠.٥٢٤	٠.٢٧٥	*** ٧.٢١	*** ٧.٢١	٠.٢٤٤ * –

ن = ٦١، مستوى الدلالة ** ٠.٠١ مستوى الدلالة * عند ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن ردود الفعل السلبية نحو الوالدين والمعالجات المتفقة اجتماعياً نحو الأب وتجاهل سعادة الوالدين هى منبئات للانفعالات السلبية للوالدين كما

تعرضها الباحثة، وكان الأطفال الذين أظهروا الفرح بعد أن صدرت انفعالات الحزن والغضب والألم عن الكبار (الوالدين كما تعرض الباحثة) هم نفس الأطفال الذين كانت لديهم ردود فعل سلبية نحو انفعالات الوالدين وتجاهلوا انفعال السعادة لديهم لكنهم اقترحوا أساليب يرتضيها المجتمع إزاء انفعالات الأب السلبية وكان إظهار بعض الأطفال للفرح المتزايد نحو الانفعالات السلبية للوالدين (كما تعرضها الباحثة) أمر غير مناسب وكأنهم استمتعوا بضيق الوالدين، وفى أحيان أخرى أظهروا الغرور لقدرتهم على مساعدتهم .

وربما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات Denham et al. ,1991;Denham & Gout, 1993; Laible & Song, 2006.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض من منطلق أساليب التنشئة الانفعالية الوالدية التى تنظر إلى الوجدان أو الانفعال السلبى للأطفال كمثير تجنبى يتم سحقه من خلال أساليب توكيد القوة من جانب الوالدين ،وبالتالى لا يتعلم الأطفال تقدير المشاعر الايجابية ومن ثم الانفعالات السلبية. فلا يتعلم هؤلاء الأطفال استكشاف مشاعرهم أو فهمها أو تنظيم وجدانهم السلبى، وقد يحول بعضهم ردود فعلهم الانفعالية نحو الانفعالات السلبية لكى يتكيفوا مع الصراع فى بيوتهم .

على النقيض من ذلك فإن الوالدين الذين يدخلون فى مناقشة منفتحة انفعالياً وصادقة يحتمل أن يكون أطفالهم ماهرين فى الفهم الانفعالى بشكل كبير (Dunn & Brown, 1994) حيث إرتبط مستوى الإيجابية المشترك واسلوب ومحتوى المحادثة بين الأم والطفل بمستوى نمو الطفل الانفعالى الاجتماعى (Laible & Song, 2006) ،حيث وجد ارتباط إيجابي بين عرض الأمهات للفرح وعرض الأطفال للفرح، وارتباطا سلبي بين عرض الأمهات لكل من الحزن والغضب وبين عرض الأطفال لانفعالات الحزن والغضب، وكان هذا الارتباط مرتفعاً (Denham, 1998).

وتفسر الباحثة نتائج هذا الفرض فى ضوء نظرية العقل والنمو المعرفى فى معالجة الانفعال، حيث يرغب الأطفال غالباً فى تبرير أسباب الانفعالات الوالدية وعدم عزوها إلى أنفسهم (وهذا ما تبين فى التحليلات الكيفية لمهمة بيت الدمى).

فمن خلال اتخاذ المنظور الانفعالى للانفعالات السلبية للوالدين فى مهمة اللعب التظاهرى التى حدثت فى بيت الدمى، استطاع الأطفال أن يفهموا أسباب الانفعالات الوالدية وكيفية تعبيرهم عنها لكنهم عند نقلهم لإطار الخبرة الانفعالية؛ من جانب الفهم والتعبير إلى جانب الفعل والاستقبال (ردود الافعال – ومعالجة الانفعال)، قاموا بمعالجة هذه الانفعالات ومواءمتها لكى يتعايشوا مع المواقف الضاغطة التى تنشأ عن الانفعال السلبى للوالدين مستخدمين استراتيجيات التنظيم الذاتى، ووعيهم بطبيعة العلاقة بين الأبن/ الابنة – والأب/ الأم (وهى علاقة ذات صبغة فردية)، حيث تحدد نوع العلاقة بين الأفراد درجة التلقائية أو الأصالة الانفعالية للعرض التعبيرى، وأيضاً درجة استقبال هذا العرض أو تناغمه مع طبيعة العلاقة، ويمكن أن نسمى ذلك "المشاركة أو الاستقبالية المتبادلة للانفعالات الأصلية"، وغالباً ما تحتوى علاقة الطفل بوالديه على مشاركة لا متماثلة للانفعالات الأصيلة. وينتج عن هذه المواءمة عدم اكتراث بالانفعالات السلبية للوالدين وخصوصاً الأب ويفسر ذلك أيضاً طبيعة العلاقة بين الطفل والأب.

كما أن قدرات الأطفال المعرفية هئيت لهم معالجة الانفعالات السابقة وفهمها ،وبتطبيقها أثناء اللعب التظاهرى، وجدت لديهم استنتاجات عديدة عن ردود الأفعال نحو هذه الانفعالات وكيفية معالجتها وتغييرها، ومن خلال نظرية الطفل الشخصية عن الانفعال وبما هو متماشى مع معتقدات الطفل عن مكونات الاتزان الانفعالى المرغوب، نجد الطفل يتصرف بهذه الطريقة كمنبئات للانفعال السلبى للوالدين.

فالطفل يعرف جيداً أنه لن يغير من الانفعال السلبى فى لحظة حدوثه فى الموقف (وهذا يرجع إلى طبيعة الانفعالات السلبية وما تنطوى عليه من حدة، والإطار أو الخبرة الانفعالية وما تشمله من موقف وأفراد، ومستوى تحمل الضغوط والتعايش مع الانفعالات

السلبية – وهذا له أساس نيرولوجى يستلزم المزيد من البحث والدراسة) لأنه مستقبل وقد لا توجد مشاركة متماثلة للانفعالات بينهما.

وإذا كان الأمر كذلك، ربما يكون اللعب التظاهرى نفسه له تاثير على طريقة معالجة الأطفال للانفعالات السلبية، حيث يوجد حجم أثر دال للعلاقة بين اللعب وتنظيم الوجدان (Fisher, 1992)، كما وجد Gayler & Evans,(2001) أن الأطفال الذين يشتركون فى لعب تظاهرى متكرر ولفترات طويلة أظهروا قدرة أكبر على التنظيم الانفعالى، وكانوا أكثر قدرة على التنظيم الانفعالى فى السلوك اليومى .و وجد (Butcher & Niece, 2000) أن المستويات المرتفعة من التعبير الانفعالى السلبى فى اللعب ارتبطت بمستويات مرتفعة من السلوك التدميرى، بالإضافة إلى ذلك وجد Dunn & Brown, (1999) أن المستويات المرتفعة من التعبير الوجدانى السلبى فى السلوك اليومى ارتبط بالتكرارات المنخفضة لحدوث اللعب التظاهرى، أى أن اللعب التظاهرى ارتبط بالوجدان الإيجابى (Udwin, 1983) ومن ثم نستنتج أن الاستجابة الإيجابية (السعادة) نحو الانفعالات السلبية (الحزن – الغضب – الألم) ربما تنشأ نتيجة التطور فى مهارات اللعب التظاهرى، واتخاذ المنظور الإيجابى.

الفرض الثامن:

يمكن التنبؤ باستجابة الغضب لدى الأطفال (تجاهل انفعالات الأب السلبية– الأب يظهر الغضب بصورة سلبية) نحو الانفعالات السلبية التى تظهرها الباحثة (حزن– غضب– ألم) .وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد وحساب قيمتى ف وبيتا لدلالة المنبئات – ويعرض الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (١٠) قيم ف وبيتا لدلالة منبئات الغضب

المنبئات	R المتعددة	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
١- تجاهل انفعالات الأب السلبية	0.435	0.189	5.58^{*}	5.59^{*}	0.435
٢- الأب يظهر الغضب بصورة سلبية	0.744	0.554	44.28^{***}	18.82^{***}	- 0.345

مستوى الدلالة * عند ٠.٠٥ مستوى الدلالة ** عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن تجاهل انفعالات الأب السلبية، وإظهار الأب للغضب بصورة سلبية هى أكثر المنبئات بحالة الغضب نحو الانفعالات السلبية التى يظهرها الوالدان كما تعرضها الباحثة. وكان الأطفال الذين أظهروا التعبير المتزايد عن الغضب عندما عرضت الباحثة الانفعالات السلبية للوالدين (حزن – غضب – ألم)، هم الذين أعطوا استجابات كلية لم تتمكن الباحثة من تسجيلها أثناء إجراء مهمة بيت الدمى، وصورا الأب وهو يظهر الحزم بصورة أقل سلبية (دون بكاء). هذا الغضب المتزايد كان غير طبيعى وغير مناسب أثناء التفاعلات مع الباحثة، وتم التنبؤ به من خلال الاستجابات الشاذة فى مهمة بيت الدمى.

وربما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات مثل (Denham et al. ,1992;Gottman et al. 2007, Katz et al., 2007, Lewis & Ramsey, 1999; Mirabile, 2009; Sphipman, et al., 2007).

حيث أن للوالدين دور أساسى فى تعليم أطفالهم كيف يهدئون من أنفسهم إما بشكل مباشر من خلال تدريبهم على إدراك الانفعال والتكيف معه ومع المواقف التى تظهر لهم ،أو عن طريق دعم ما يعرضونه من انفعالات بالتعزيز الإيجابى للانفعالات الإيجابية والتعزيز السلبى للانفعالات السلبية، أو بصورة غير مباشرة من خلال نمذجة التعبير الوجدانى وتنظيمه. وعندما يكون الوالدين فى علاقة تعلو فيها الصراعات لتخرج عن السيطرة أو تنقصهم الكفاءة الانفعالية، فى هذه الحالة يكونون هم أنفسهم غير قادرين على التنظيم

الانفعالى وبالتالى يجدون صعوبة فى تعليم تلك المهارات لأطفالهم، ومن ثم لا يستطيع هؤلاء الأطفال المعرضون للانفعالات السلبية من الوالدين تطوير استراتيجيات تهدئة الذات اللازمة لكى يهدأوا عندما يكونوا متضايقين، ويستمرون فى الاعتماد على من يقوم بالتنظيم الانفعالى الخارجى مثل الوالدين أو المعلمين.

الفرض التاسع:

يمكن التنبؤ باستجابة الحزن (استجابات ليس لها تصنيف – الأب يعبر عن الحزب بصورة سلبية) نحو الانفعلات السلبية التى تظهرها الباحثة (حزن – غضب – ألم). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الـ Stepwise ومن خلال برنامج Spss تم حساب قيمتى ف وبيتا لدلالة المنبئات.. ويوضح الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (١١) قيم ف وبيتا لدلالة المنبئات

المنبئات	R المتعددة	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
١- استجابات أخرى ليس لها تصنيف	0.556	0.309	10.74^{**}	10.74^{**}	3.556
٢- الأب يعبر عن الحزن بصورة سلبية (يصيح ويبكى، الخ)	0.672	0.452	9.49^{***}	6.01^{*}	-0.345

* مستوى الدلالة عند ٠.٠٥، ** مستوى الدلالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن أكثر ما تنبأ باستجابة الحزن لدى الأطفال تجاه الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة والتى تعكس انفعالات الوالدين هى بعض الاستجابات التى ليس لها تصنيف، وتعبير الأب عن الحزن بصورة سلبية وقد كان الأطفال الذين أظهروا الحزن بشكل متزايد بعد أن عرضت الباحثة الانفعالات السلبية هم أنفسهم، الذين تجاهلوا انفعالات الأب السلبية وصوروا الأب كما لو كان يظهر الحزن بدرجة أقل سلبية، وربما

يكون السبب فى ذلك دفاعياً؛ فالحزن المركز على الذات استجابة لانفعالات الآخر السلبية قد ينظر إليه أنه شئ دفاعى لتجنب الموقف الضاغط الناشئ عن انفعالات الأب السلبية.

وربما يفسر تنبؤ الاستجابات غير المصنفة فى الدراسة الحالية بعمل الذاكرة طويلة المدى وانتقال الذكريات عن الخبرات الانفعالية الحزينة إلى الذاكرة قصيرة المدى واحداث تشويش أو تعديل أو إضافة أو حذف لبعض جوانب الخبرة الانفعالية الحزينة ضمن الذاكرة العاملة، مما يظهر استجابات غير مصنفة هنا. كما يفسر هذه الاستجابات أيضاً استغراق الأطفال فى التعاطف مع هذه الخبرات الانفعالية الحزينة وتأملها، وعلى فهمهم أن السلوك التعبيرى الانفعالى قد يؤثر على سلوك تعبيرى انفعالى آخر، كما أن انفعالات الأطفال السلبية قد تؤدى إلى انفعالات سلبية من قبل الوالدين، وهو ما يكتسبه الأطفال من خلال النمذجة الوالدية.

ويلعب النمو المعرفى هنا دوراً فى استنتاج الأطفال وتوصلهم إلى أساليب جديدة فى التعامل مع خبرات الانفعال السلبى، الذى استند إلى عوامل الانتقاء (فيما يخص ذكرى الخبرة الانفعالية) والمصادفة (فيما يخص الموقف أو الإطار الذى يحدث فيه الخبرة الانفعالية).

وتفسر كلاً من التنشئة الانفعالية واتخاذ المنظور الانفعالى للوالدين والنظرية الثقافية الاجتماعية تعبير الأب السلبى عن الانفعالات السلبية كمنبئ للانفعالات السلبية للأطفال.

الفرض العاشر:

يمكن التنبؤ باستجابة الألم والضيق (تجاهل سعادة الوالدين – تعامل محالف للمجتمع وقيمة نحو انفعالات الأب – الأب يظهر الغضب بصورة سلبية – ردود فعل إيجابية نحو حزن وغضب وألم الوالدين) وذلك نحو الانفعالات السلبية التى تعرضها الباحثة (حزن – غضب – ألم) .وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل للانحدار المتعدد بطريقة

Stepwise واستخراج قيم ف وبيتا لدلالة المنبئات. ويعرض الجدول التالى ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (١٢) قيم ف وبيتا لدلالة :

المنبئات	R المتعددة	R^2	معادلة F	درجة F	بيتا
١- النوع	0.244	0.060	3.74*	3.74*	-0.244*
٢- تجاهل سعادة الوالدين					-0.307*
٣- تعامل مضاد للمجتمع وقيمه نحو انفعالات الأب					0.267*
٤- الأب يظهر الضيق بصورة سلبية					0.227*
٥- ردود فعل إيجابية نحو حزن، غضب، ألم الوالدين	0.528	0.278	4.26**	4.16*	-0.222*

مستوى الدلالة * عند ٠.٠٥، مستوى الدلالة ** عند٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن الأطفال الذين أظهروا ضيقا وألماً أكبر بعد عرض الباحثة للانفعالات السلبية للوالدين هم الأولاد، وقالوا أنهم لا يتجاهلون انفعال الفرح للوالدين أو يتصرفون بشكل يرفضه المجتمع وقيمه بعد صدور انفعال سلبى من الأب، كما أنهم قالوا أن آبائهم أظهروا الضيق والألم بشكل سلبى وأنهم لم يستجيبوا بصورة أتوماتيكية إيجابياً نحو انفعالات والديهم السلبية. وهنا تظهر الرؤية المعقدة لدى الأطفال المدركين لانفعالات الوالدين وكيفية تعاملهم معها، ومع ذلك فإنهم يقعون تحت الضغوط الاجتماعية عندما

يسجلون فهمهم لانفعالات الوالدين، كما أن الأطفال الذين أظهروا اهتماماً بانفعالات الوالدين كانوا أقل فى تسجيل ردود فعل سلبية نحو انفعالات الأم السلبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات Clowell & Hart, 2006 ; Gordon, 2009; Mirabile et al., 2009; Niles, 2004

وربما اختلفت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة Lindsey & Colwell, 2003

ويمكن تفسير ذلك بالوعى النامى لدى الأطفال- وبخاصة الذكور (نظراً لاتساع علاقاتهم الاجتماعية التى يشجعها تنميط الدور الجنسى الذى تعززه التنشئة الانفعالية الاجتماعية)- بكيفية الشعور الداخلى أو الحالة الانفعالية للوالدين، وبخاصة الأب (الذى غالباً ما يشاهده الابن وهو يظهر تعبيرات انفعالية إما سلبية نحو الآخرين وتتفق مع حالته الانفعالية وإما إيجابية نحو الآخرين وتختلف مع حالته الانفعالية التى قد تنطوى على الغضب أو الضيق).

أى أن العلاقة غير المرتبطة بين سلوك التعبير عن الانفعال وبين الحالة الانفعالية يمكن أن تكون قصدية هنا، فيتولد عن هذا الوعى لدى الأطفال سلوكيات انفعالية قصدية لا تتفق مع الحالة الانفعالية وهى الضيق هنا، ومرة أخرى يرجع ذلك إلى التنشئة الانفعالية وإلى القيود الثقافية التى يقرضها المجتمع، ويجعلنا نظهر تعبيرات انفعالية غير مرتبطة بحالاتنا الانفعالية كمؤشر من مؤشرات التكيف الانفعالى.

ويمثل السلوك الظاهر أو رد الفعل الاستجابى نحو الانفعالات السلبية هنا استراتيجية ضمنية تعلمها الأطفال للتأثير على استجابة الآخرين أو الوالدين والذات وانفعالاتها ويعنى ذلك أنه ربما تعمل استجابات الأطفال نحو انفعالات والديهم السلبية كاستراتيجيات للمعالجة وتغيير الانفعال أو الحالة الانفعالية للوالدين.

ويفسر نوع العلاقات بين الطفل والأب والطفل والأم، قلة إظهار الأطفال ردود فعل سلبية تجاه انفعالات الأم السلبية، ويتضح ذلك أيضاً من التحليلات الكيفية لردود فعل الأطفال

فى مهمة بين الدمى، فكان الأطفال يبررون انفعالات الأم السلبية أكثر ويحاولون الاستجابة بطريقة تخفف من هذه الانفعالات، وربما يفسر ذلك نظرية الالتصاق لبولبى، والنظرية الثقافية الاجتماعية للانفعال التى تجبر الأفراد على التعبير الانفعالى بطريقة تتفق اجتماعياً مع الوالدين والكبار، وربما يرجع ذلك لكون المعرفة الانفعالية لدى الأطفال مهارة معرفية اجتماعياً ثابتة نوعاً ما، بينما يكون التعبير الانفعالى والتنظيم الانفعالى عملية دينامية يمكن أن تتباين وتختلف باختلاف الإطار الاجتماعى Miler et al., (2006).

وبالتالى نتوقع أن يتمكن الأطفال الذين يتعرضون لمواقف تفاعلات ضاغطة ومشحونة انفعالياً من الوصول إلى معرفتهم الانفعالية الثابتة لكى يحددوا ويناقشوا الانفعالات، ويدعم ذلك التنشئة الانفعالية الاجتماعية التى تتيح مناقشة الانفعالات داخل الأسرة، وقد يؤدى ذلك إلى التنظيم الانفعالى والتعبير الانفعالى المناسب فى مواقف التفاعلات الانفعالية مع الوالدين ومع الأقران. وقد اقترح Denham (2007) أن القيود التى يفرضها الوالدان فيما يتعلق بالعروض الانفعالية للاطفال قد تساعد الأطفال الأكبر سناً فى تعلم متى تكون العروض الانفعالية مقبولة ومتى لا تكون مقبولة، أى أن العمر هنا يلعب دوراً يتوسط الارتباطات بين التنشئة الانفعالية التى يفرضها الوالدان والكفاءة الانفعالية لدى الأطفال، ويتطلب الامر المزيد من الدراسات لتوضيح مدى ارتباط التنشئة الانفعالية غير الداعمة بتكيف التنظيم الانفعالى لدى الأطفال.

وبصفة عامة عندما يعبر الوالدين عن الانفعال بصورة معتدلة فإنه من المحتمل أن يتعلم الأطفال الكثير عن الانفعالات، وقد يؤدى هذا الفهم الانفعالى إلى حمايتهم من المشكلات الداخلية والسلوك المرفوض اجتماعيا.

الخلاصة

هدف البحث الحالي الى دراسة فهم الاطفال لانفعالات والديهم من خلال اطار للعب التظاهري. وتمثلت حدود البحث فى متغيراته وهى الفهم الانفعالي لانفعالات الوالدين (الفرح ، الحزن ، والغضب) ، والسلوك الاجتماعي كما تقدره المعلمة (العلاقات الايجابية مع الاقران ، التعاطف ، والكفاءة الاجتماعية).

ويحدد تفسير النتائج حجم عينة البحث حيث يتطلب الامر اعادة اجراء البحث على عينات اكبر حتى يمكن تعميم النتائج.

وتوصل البحث الحالي الى انه من خلال اللعب التظاهري تمكن الاطفال من فهم انفعالات الوالدين الخاصة بالفرح والحزن والغضب من خلال عرض سبب الانفعال ، اسلوب التعبير نه من قبل الوالدين ، ردود فعلهم نحو انفعالات والديهم ، واسلوب معالجتهم لانفعالات والديهم .

ويؤكد ذلك اهمية اللعب التظاهري لنمو الكفاءة الانفعالية الاجتماعية لدى الاطفال واتخاذهم المنظور الانفعالي للاخر ومهارات التنظيم الانفعالي التي تنعكس على الاداء الانفعالي الاجتماعي للاطفال . ويؤسس لذلك التنشئة الانفعالية التى تحدث ضمن اطر التنشئة الاجتماعية .

ويرجع الفرق بين الامهات والاباء فى فهم الاطفال لانفعالاتهم الى قدرة الاباء على التأثير بشكل اكبر فى التنشئة الاجتماعية للكفاءة الانفعالية بالمقارنة بالامهات اللاتي لا يكون لديهن في الغالب فصل بين شدة الانفعال الايجابي وشدة الانفعال السلبي مما يؤدى الى عدم فهم الاطفال ايا منهما .

ويؤثر الوعي بالانفعال لدى الذات والاخرين وقدرة الاطفال على تنظيم الانفعال والتحكم به الذي اكتسبوه من التنشئة الانفعالية خلال تفاعلهم مع الوالدين على استخدامهم لاستراتيجيات متعددة للتحكم في التفاعلات مع الاقران ؛ فالقدرة على الفهم الجيد

للانفعالات والحكم في الوجدان السلبي القوي وتنظيمه عمليات رئيسية في علاقات الاطفال بالاقران والتكيف السلوكي. والطفل فثناء اظهاره للكفاءة الذاتية الانفعالية متكاملة مع احساسه الخلقي ، فانه في نفس الوقت يكون في اتساق مع نظريته الشخصية عن الانفعال .

ويؤدى التعرض للانفعالات السلبية في الاسر التى يسودها العنف الى عدم القدرة على تنظيم الانفعال مما يؤدى الى عدد من المشكلات السلوكية داخل الطفل ومع الاخرين .

واختلفت البنات عن الاولاد فى السلوك الاجتماعي الذي تقدره المعلمة نظرا لتركيز البنات على انفسهن وقدرتن العالية على التنظيم الانفعالي بالمقارنة بالاولاد . من ناحية اخرى يستفيد الاولاد اكثر من البنات من مهارات التوكيد الاجماعي التي تتيحها اساليب التنشئة الانفعالية الاجتماعية والتي تتيح للاولاد فرص اكبر من البنات لتكيد الذات الاجتماعية.

وينعكس الفهم الانفعالي عند الاطفال من خلال التمثيل العقلي في اطر جديدة (لعب تظاهري) على وعيهم بانفعالات الاخرين ، الامر الذي يسهل التفاعلات الاجتماعية معهم .

كما ترتبط الكفاءة الافعالية بالنضج والتقدم في العمر ويفسر ذلك النمو المتزايد في قدرة الاطفال التمثيلية ونقل الصور العقلية للمواقف الى مواقف جديدة ، مما يجعل الاطفال اكثر قدرة على فهم الانفعالات السلبية للوالدين وتطوير اساليب جديدة لاتخاذ المنظور الانفعالي.

ان تعلم مهارات الكفاءة الانفعالية رالاجتماعية ريتم في اطار ثقافي اجتماعي تكون اصله الاسرة وانماط التنشئة الانفعالية الوالدية ، وينتقل من خلال النمذجة والتعزيز وكثافة التعرض للانفعالات وطبيعة مواقف الانفعال واطره ودراسة المعنى الاطاري للانفعال

والنوع والعمر ، الى اطر اجتماعية اخرى من خلال المكون الوظيفي للانفعال باعتباره المحرك التلقائى للسلوك الاجتماعي .

وتنظر اساليب التنشئة الانفعالية الوالدية الى الانفعال السلبي للاطفال كمثير تجنبى يتم منعه بتوكيد القوة من جانب الوالدين فلا يتعلم الاطفال تقدير المشاعر الايجابية او فهم تنظيم وجدانهم السلبى .

ومن خلال اتخاذ المنظور الانفعالي للانفعالات السلبية للوالدي في مهمة اللعب التظاهري يتمكن الاطفال من فهم اسباب الانفعالات الوالدية وكيفية تعبيرهم عنها ، لكنهم عند نقلهم لاطار الخبرة الانفعالية من جانب الفهم والتعبير الى جانب الفعل والاستقبال ، عالجوا هذه الانفعالات لكى يتعايشوا مع المواقف الضاغطة التي تنشا عن انفعال السلبي للوالدين .

وبالتالي لا يتمكن الاطفال المعرضون للانفعالات السلبية من الوالدين تطوير استراتيجيات تهدئة فيحتاجون الى منظمات انفعالية خارجية .

ويفسر كل من الذكريات والنمو المعرفي والتنشئة الانفعالية واتخاذ المنظور الانفعالي والنظرية الثقافية الاجتماعية تعبير الاب السلبي عن الانفعالات السلبية كمنبىء للانفعالات السلبية للاطفال .

وقد تكون العلاقة بين سلوك التعبير عن الانفعال والحالة الانفعالية قصدية ، ويرجع ذلك الى التنشئة الانفعالية والى القيود الثقافية ، فيظهر الفرد تعبيرات انفعالية غير مرتبطة بحالته الانفعالية كمؤشر للتكيف الانفعالى .

واخيرا ، يؤدي تعبير الوالدين عن الانفعال بصورة معتدلة الى تعلم الاطفال الكثير عن الانفعالات ، ويؤدي هذا الفهم الانفعالي الى حماية الاطفال من المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية .

التوصيات والبحوث المقترحة

يوصي البحث الحالي باجراء تحليل تباين للوصول الى مكونات الفهم الانفعالي بشكل اكثر دقة ودراسة الارتباط بين الاحساس الخلقي وبين الكفاءة الانفعالية الخلقية .

كما يقترح البحث دراسة :

الاساس النيرولوجي للفهم الانفعالي

ارتباط التنشئة الانفعالية بالتنظيم الانفعالي لدى الاطفال

دراسة الفروق بين الاولاد والبنات في نمط السلوكيات الاستجابية نحو الانفعالات السلبية التي تظهرها الباحثة (الحزن – الغضب – الالم) .

المراجع

المراجع العربية

ابراهيم ،احمد عبد الغنى (٢٠٠٣). **التعاطف والايثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الاطفال** ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، عدد ٤٥، ٣٥-٨٠.

قاسم ،انسى محمد احمد (١٩٨٩). النمو الاجتماعى لاطفال الملاجىء فى مرحلة الطفولة المبكرة : دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس .

ابو مرق ،جمال (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين فى المدارس الحكومية من منظور طلبة جامعة الخليل ، **مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية**، المجلد الثامن عشر ، العدد الاول .

الحداد ،دعاء محمد مصطفى (٢٠٠٢). العدوان والمشاركة الاجتماعية لدى اطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب الحر والمنظم وعلاقتهما بتفاعل الطفل مع الوالدين –دراسة تحليلية ". كلية التربية جامة اسيوط.

الحداد ،دعاء محمد مصطفى (٢٠٠٧). فاعلية اللعب التظاهري في خفض الخجل لدى اطفال ما قبل المدرسة واثره في تحسين الانتباه التذكر واكساب مفردات اللغة الانجليزية لديهم." كلية التربية ، جامعة اسيوط.

الغريب ،رمزية (١٩٨١).،**التقويم والقياس النفسي والتربوي**،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.

هاشم، سامي موسى (١٩٩٢): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بتقبل الذات والاخرين لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين ، الجزء الاول ،عدد ١٩ ، ٣٢٧-٣٥٧.

كامل ،سهير (١٩٩٩): **سيكولوجية نمو الطفل : دراسات نظرية وتطبيقات عملية** . القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب .

خليل ،عزة (٢٠٠٢): **علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة** . القاهرة : دار الفكر العربى .

كفافى ،علاء الدين (١٩٩٨): **رعاية نمو الطفل** . القاهرة : دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع .

مصطفى ،على اسعد ، الرميضى خالد (٢٠٠٤): **التربية والطفولة : تصورات علمية وعقائدية . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .**

أبو حطب، فؤاد (١٩٧٧): **بحوث فى تقنيق الاختبارات النفسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دسوقي ،كمال محمد (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس ، القاهرة : وكالة الاهرام للتوزيع ، مؤسسة الاهرام ، المجلد الثاني.

رزق ،كوثر ابراهيم (١٩٩٢):البناء النفسى لاطفال دور الحضانة . **مجلة كلية التربية بدمياط** العدد السادس ، الجزء الاول ،١١٥-١٤٢.

حبيب ،مجدى (٢٠٠٣): **كراسة تعليمات مقياس الكفاءة الاجتماعية** . ط٢،القاهرة : دار النهضة العربية ،١-٢٦.

حواشين ،مفيد نجيب ، حواشين ،زيدان نجيب (١٩٩٦): **النمو الانفعالى عند الاطفال** . الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع .

المراجع الاجنبية

Barnett, L. A. (1984): Research note : Young children's resolution of distress throufh play . ***Journal of Child Psychology and Psychiatry*** ,25, 477-483.

Bauminge , N. (2002): The facilitation of social – emotional understanding and social interaction in high – functioning children with autism . ***Journal of Autism and Developmental Disorders***, 32(4), 283-290.

Bion,Wilfred,R.(1962).A theory of thinking .International Journal of Psycho-Analysis,XLIII,4-5;in ***Second Thoughts***,London:Heinemann,1967.

Borke,H.(1971).International perception of young children . ***Developmental Psychology***,5,263-269.

Boyum, L. A. , & Parke , R. D. (1995). The role of family emotional expressiveness in the development of children's

social competence . Journal of Marriage and Family , 57, 593-608.

Bretherton , I. , Fritz , J. , Zahn- Waxler , C. , & Ridgeway , D. (1986). Learning to talk about emotions : A functionalist perspective. Child Development, 57, 529- 548.

Bretherton, I. (1989). Pretense: The form and function of make – believe play . Developmental Review, 9, 383- 401.

Bretherton, I. , Lambert, J. ,D. , & Golby , B.(2005). Involved fathers of preschool children as seen by themselves and their wives: Accounts of attachment , socialization, and companionship. Attachment & Human Development , 7(3), 229-251.

Brown , J. R. & Dunn ,J.(1991). You can cry , mum ' : The social developmental implications of talk about internal states , ***British Journal of Developmental Psychology*** , 9, 234-256.

Buss, A. , & Polmin , R. (1984). Temperament : Early developing personality traits . Hilsdale : Lawrence Erlbaum.

Butcher ,J.L.&Niece ,l.N.(2005).Disruptive behaviors and creativity in childhood:The importance of affect regulation .***Creativity Research Journal*** ,17,181-193.

Campose,J.J.,Mumme,D.L.;Kermoran,R.;Campose,R.G.(1994).A functionalist perspective on the nature of emotion .In N.A.Fox (Ed.),The development of emotion regulation :Biological and behavioral considerations.***Monographs of the Society for***

Research in Child development,59,(Serial No.240:284-303),(pp.2-3).

Carpendale , J. (1997). An explication of Piaget 's constructivisim: Implications for social cognitive development : In S. Hala(Ed.), The development of social cognition (pp. 35-64). East Sussex, UK : Psychology Press.

Cassidy , J. , Parke , R. D. , Butkovsky, l., & Braungart , J. (1992): Family –peer connections: The roles of emotional expressiveness within the family and children's understanding of emotions. ***Child Development*** , 63, 603-618.

Christiano,B.A.&Russ,S.W.(1996).Play as a predictor of coping and distress in children during an invasive dental procedure. ***Journal of Child Clinical Psychology***,25,130-138.

Ciarrochi,J.,Caputi,P.,&Mayer,J.D.(2003).The distinctiveness and utility of a measure of trait emotional awareness. ***Personality and Individual Differences***,34,1477-1490.

Colwell,M.,J.;Hart ,S.(2006).Emotion framing :Does it relate to children's emotion knowledge and social behavior ?***Early Child Development and Care*** 76,6,591-603.

Connolly,J.A.&Doyle,A.B.(1994).Relation of social fantasy play to social competence in preschoolers.***Developmental Psychology***,20,797-806.

Covell,K.&Abromovitch,R.(1997).Understanding of emotion in the family :Children's and parents' attributions of

happiness,sadness, and anger .***Child Development*** ,58,985-991.

Crick ,N.R.&Dodge ,K.A.(1994).A review and reformulation of social information processing mechanisms in children's social adjustment . ***Psychological Bulletin***,115,74-101.

Cummings, E.M. , Iannoti, R. J. , Zahn- Waxler , C. (1989). Aggreeion between peers in early childhood : Individual continuity and development change . Child Development, 60, 887- 895.

Cutting , A. L. & Dunn, J. (2003): Theory of mind , emotion understanding , language and family background : Individual differences and interrelations. ***Child Development*** , 70(Issue 4) 853- 865.

Dansky , J. L. (1980): Make –believe : A mediator of the relationship between free play and associative fluency . ***Child***, 51, 576-579.

Dansky , J. L. (1999): Play . In Runco, M. & Pritzker , S. (Eds.) , ***Encyclopedia of creativity***(2 ,pp. 393- 408) . New York : Academic Press.

Darling,N.&Steinberg,L.(1993).Parenting style as context :An integrative model .***Psychological Bulletin*** ,113,487-496.

Denham , S. A. & Auerbach , S. (1995): Mother- child dialogue about emotions and preschoolers' emotional competence . ***Genetic socio- Genetal Psychology Monograph*** , 12?(3),311-337.

Denham , S. A. , Caverly ,S. , Schmidt , M. , Blair m K. , DeMulder, E. , Caal, S. , et (2002): Preschool understanding of emotions ' contribution to classroom anger and aggression . ***Journal of Child Psychology and Psychiatry*** , 43,901-916.

Denham ,S.A.,McKinley ,M.,Couchoud,E.A.,&Holt,R.(1990).Emotional and behavioral predictors of preschool peer ratings . ***Child Development***,61,1145-11-52.

Denham, S. (1986). Social cognition, prosocial behavior and emotion in preschoolers:Contextual validation. ***Child Development***, 57, 194-201.

Denham, S. (1989): Maternal affect and toddlers' social-emotional competence.***American Journal of Orthopsychiatry***, 59(3), 368-376.

Denham, S. (1998): ***Emotional development in young children***. New York: Guilford.

Denham, S. (2001). Dealing with feelings: Foundations and consequences of youngchildren's emotional competence. ***Early Education and Development***, 12, 5-10.

Denham, S. (2006a). The emotional basis of learning and development in early childhoodeducation. In B. Spodek & O. N. Saracho (Eds.), ***Handbook of research on the education of young childre***n (2nd

ed.) (pp. 85-103). Mahwah, NJ: LawrenceErlbaum Associates.

Denham, S. (2006b). Social-emotional competence as a support for school readiness:What is it and how do we assess it? ***Early Education and Development,*** 17(1),57-89.

Denham, S. McKinley , M. Couchoud , E. & Holt , R. (1990): Emotional and behavioral predictors of preschool peer ratings . ***Child Development,*** 61,1143-1152.

Denham, S.&Gout, (1993). Maternal emotional responsiveness and toddlers' social-emotionalcompetence. ***Journal of Child Psychology & Psychiatry***, 34(5), 715-728.

Denham, S., & Auerbach, S. (1995, August): Mother-child dialogue about preschoolers'emotions and preschoolers' emotional competence. ***Genetic, Social & General Psychology Monographs***, 121(3), 313-337.

Denham, S., & Burton, R. (1996). A social-emotional intervention for at-risk 4-year-olds . ***Journal of School Psychology***, 34(3), 225-245.

Denham, S., & Couchoud, E. (1990a). Young preschoolers' ability to identify emotions in equivocal situations. ***Child Study Journal***, 20(3), 153-169.

Denham, S., & Couchoud, E. (1990b). Young preschoolers' understanding of emotions. ***Child Study Journal***, 20(3), 171-192.

Denham, S., & Gout, L. (1993). Socialization of emotion: Pathway to preschoolers'emotional and social competence. ***Journal of Nonverbal Behavior***, 17(3),205-227.

Denham, S., & Grout, L. (1992). Mothers' emotional expressiveness and coping:Relations with preschoolers' social-emotional competence. ***Genetic, Social, and General Psychology Monographs***, 118(1), 73-101.

Denham, S., & Kochanoff, A. (2002). Parental contributions to preschoolers'understanding of emotion. ***Marriage & Family Review,*** 34(3/4), 311-343.

Denham, S., Blair, K., Schmidt, M., & DeMulder, E. (2002). Compromised emotional competence: Seeds of violence sown early? ***American Journal of Orthopsychiatry***,72, 70-82.

Denham, S., Cook, M., & Zoller, D. (1992). 'Baby looks very sad': Implications of conversations about feelings between mother and preschooler. ***British Journal of Developmental Psychology***, 10(3), 301-315.

Denham, S., Mason, T., Caverly, S., Schmidt, M., Hackney, R., Caswell, C., et al. (2001).Preschoolers at play: Co-socialisers of emotional and social competence . ***International Journal of Behavioral Development,*** 25(4), 290-301.90

Denham, S., Mitchell-Copeland, J., Strandberg, K., Auerbach, S., & Blair, K. (1997).Parental contributions to preschoolers' emotional competence: Direct and indirecteffects. ***Motivation and Emotion***, 21(1), 65-86.

Denham, S., Zahn-Waxler, C., Cummings, E.M., & Iannotti, R. (1991). Socialcompetence in young children's peer relations: Patterns of development andchange. ***Child Psychiatry and Human Development***, 22(1), 29-44.

Denham, S., Zoller, D., & Couchoud, E. (1994). Socialization of preschoolers' emotion understanding. ***Developmental Psychology***, 30(6), 928-936.

Denham, S.A.Bassette,H. H. & Wyatt, T. M. (2010). Gender differences in the socialization of preschooolers' emotional competence . In A. Kennedy Root & Denham (Eds.) , The role of gender in the socialization of emotion : Key concepts and critical isues . New Directions for Child and Adolescent Development , 128,29-49. Sanfrancisco: Jossey - Bass .

Denham,S.A.&,&Grout,L.(1999).Mothers' emotional expressiveness and coping:Relations with preschoolers' social emotional competence. ***Genetic,social ,and General Psychology Monographs***,118,75-101.

Denham,S.A.,Caverly ,S. ,Schmidt,M.,Blair,K.,DeMulder,E.,Caal ,S.,et al .(2003).Preschool understanding of emotions:Contribution to classroom anger and aggression . ***Journal of Child Psychology and Psychiatry***,43,901-916.

Dunn , J. & Brown , J. (1994): ***Affect expression in the family , children 's understanding of emotions, and their***

interactions with others . Merrill- Palmer Quarterly , 40, 120- 137.

Dunn, J. & Cutting , A. (1999): Understanding others and individual differences in friendship interactions with young children. ***Social Development***, 8, 201-219.

Dunn, J. , Brown , J. , & Beardssall , L. A. (1991). Family talk about emotion s , and children's later understanding of others' emotions . Developmental Psychology , 22(3), 448-455.

Dunn,J.& Brown ,J.(1994).Affect expression in the family ,children's understanding of emotions and their interactions with others. ***Merrill-Palmer Quarterly*** ,40,120-137.

Dunn,J.&Dale ,N.(1994).I a daddy :2-year-olds' collaboration in joint pretend with sibling and with mother .In I.Bretherton (Ed.***),Symbolic play :The development of social understanding*** (pp.131-158).New York :Academic Press.

Dunn,J.(1998).Pretend play in the family .In A.W.Gottfried&C.C.Brown (Ed.),***Play interventions:The contribution of play materials and parental involvement to children's development***(pp.149-162).Lexington ,MA:Lexington Books.

Dunn,J.,& Cutting ,A.(1999).Understanding others and individual differences in friendship interactions with young children . ***Social Development*** ,8,201-219.

Dunn,J.,&Brown,J.(1994).Affect expression in the family ,childrn's understanding of emotions,and their interactions with others.***Merrill-Palmer Quarterly***,40,120-137.

Eisenberg , N. Fabes , R. A., Murphy , B. , Maszk, P. , Smith , M. , & Karbon , M. (1995): The role of emotionality and regulation in children's social functioning : A longitudinal study *: **Child Development*** , 66 , 1360-1384.

Eisenberg , N. fabes, R. A. , Bernzwieg, J. , Karbon , M. Poulin , R. & Hanish , L. (1993); The relations of emotionality and regulation to preschooler's social skils and sociometric status. ***Child Development***, 64,1418-1438.

Eisenberg,N.(1998).Introduction ,In:W.Damon(Ed.)***Handbook of Child Psychology(vol.3).Social ,emotional ,and personality development***(New York ,Wily),1-241.

Eisenberg,N.,Fabes,R.A.,Bernzwieg,J.,Karbon,M.,Poulin,R.&Hanis h,L.(1993).The relations of emotionality and regulation to preschoolers' social skills and sosiometric status . ***Child Development***,64,1418-1438.

Eisenberg,N.,Fabes,R.A.,Murphy,B.,Maszk,P.,Smith,M.,&Karbon, M.(1995).The role of emotionality and regulation in

children's social functioning :A longitudinal study . ***Child Development*** ,66,1360-1384.

Fabes , R. A. Eisenberg , n. Jones, S. Smith , M. , Gurthric, I. , Poulin, R. shepard , S., & Friedman , J. (1999): Regulation , emotionality and preschoolers' socially competent peer interactions . ***Child Development*** , 70, 432-442.

Fabes, R. A. , Hanish , L. D. , Martin , C. L. , & Eisenberg , N.(2002): Young children's negative emotionality and social isolation : A latent growth curve analysis , ***Merrill- Palmer Quarterly*** , 48, 284- 307.

Fabes, R., Eisenberg, N., & Bernzweig, J. (1990). The Coping with Children's NegativeEmotions Scale. Unpublished document available from the first author, Arizona State University, Tempe, AZ.

Feng,X.;Shaw,D.S.;Kovacs,M.;Lane,T.;O'Rourke,F.E.& Alarcon,J.H.(2008).Emotion regulation in preschoolers:The roles of behavioral inhibition,maternal affective behavior,and maternal depression . ***Journal of Child Psychology and Psychiatry*** ,49(2),132-141.

Fisher,E.P.(1992).The impact of play on development:A meta-analysis .***Play and Culture,***5,154-181.

Galyer , K. T. & Evans , I. M. (2001): Pretend play and the development of emotion regulation in preschool children . ***Early Child Development and Care*** , 10, 93- 108.

Garner ,P.W.,& Estep,K.M.(2001).Emotional competence ,emotion socialization ,and young children's peer-related social competence . ***Early Education and Development*** ,12,29-48.

Garner, P., Robertson, S., & Smith, G. (1997). Preschool children's emotional expressions with peers: The roles of gender and emotion socialization. ***Sex Roles***,36(11/12), 675-691.

Gergely, G. & Watson , J. S. (1996): The social biofeedback theory of parental affect – mirror : The development of emotional self awareness and self control in infacy . ***International Journal of Psycho- Analysis***, 77,1181-1212.

Goleman,D.(1995).***Emotional intelligenc:Why it matters than IQ***.Bantam Books.

Goleman,D.(1995***).Emotional Intelligence*** .New York:Bantam Books.

Gottman,J.,&Parker,J.(1996).***Conversations of friends:Speculations on affective development***.Cambridge:Cambridge University Press.

Gottman,J.M.,Katz,L.F.&Hoven,C.(1997): ***Meta-emotion:How families communicate emotionally***.Mahwah,NJ:Lawerence Earlbaum.

Grolnick, W. S. , Bridges, l. J. & Connell, J. P. (1996). Emotion regulation in two- year- olds : Strategies and

emotional expression in four contexts . Child Development , 928-941.

Halberstadt,A. (1986): Family socialization of emotional expression and non- verbal communication styles and skills , ***Journal of Personality and Social Pschology*** , 51, 827-836.

Halberstadt,A.G.,Denham ,S.A.,&Dunsmore,J.C.(2001).Affective social competence .***Social Development***,10,79-119 .

Happe , F. G. E. (1994): An advnsed test of theory of mind : Understanding story characters' thoughts and feelings by able autistic , mentally handicapped, and normal children and adults. ***Journal of Autism and Developmental Disorders***, 24(2), 129 -140.

Happe, F. G. E. (1995). The role of age and verbal ability in the theory of mind task performance of subjects with autism . Child Development, 66, 843- 855.

Harris , P. L. & Karanaugh , R. D. (`993): Young children's understanding of pretense . ***Society for Research in Child Development*** , 57(1, serial No. 231).

Harris,P.L.&Kavanaugh,R.D.(1993).Young children's understanding of pretense. ***Monographs of the society for Research in Child Development***,58(1,Serial No.231).

Hoffman , M. l. (1986): Affect , cognition , and motivation . In R. M. Sorrentino & E. T. Higgins (Eds.) ***: Handbook of motivation and cognition : Foundations of social behavior*** (New York , Guilford Press), 244-250.

Hoffman,M.L.(1986).Affect,cognition ,and motivation,in :R.M.Sorrintino&E.T.Higgins(Eds).***Handbook of motivation and cognition:foundation of social behavior***(New York,Guilford Press),244-250.

Howe, N. , Petrakose, H. ,& Rinaldi, C. M. (1998). " All the sheeps are dead . He murdered them" : Sibling pretense , negotiation, internal state language , and relationship quality. Child Development, 69, 182-191.

Howes,C.&Matheson,C.C.(1992).Sequences in the development of competent play with peers;Social and social pretend play . ***Developmental Psychology***,28,961-974.

Katz ,L. F. & Windecker- Nelson , B(2006): : Domestic violence , emotion coaching and child adjustment . ***Journal of Family Psychology*** , 20, 56-67.

Katz ,l. F., & Gottman , J.M, (1996): Spillover effects of marital conflict: In search of parenting and co parenting mechanisms . In J.P. McHale & P.A. Cowan (Eds.) , ***New directions for child development : No, 74.***

Katz ,L.F.,&Windecker-Nelson,B.(2006).Domestic violence,emotion coaching and child adjustment ***.Journal of Family Psychology*** ,20,56-67.

Katz, L.F. , Hessler ,D . M. & Annest , A.(2007): Domestic violence , emotional competence , and child adjustment . USA : Blackwell Publishing Ltd.

Katz,L.F.,& Gottman,J.M.(1996).Spillover effects of material conflict :In search of parenting and coparenting mechanisms .In J.P. McHale &P.A.

Cowan(Ed.),***New directions for child development :no.74.Understanding how family level dynamics affect children's development:Studies of two – parent families***(pp.57-76).San Francisco,CA:Jossey –Bass.

Katz,L.F.,Hessler,D.M.,&Annest,A.(2007).***Domestic violence ,emotional competence,and child adjustment***.USA:Blackwell Publishing Ltd.

Katz,L.F.;Hessler,M.D.;&Annest,A.(2007***).Domestic violence,emotional competence,and child adjustment***.University of Washington Blackwell publishing Ltd.

Laible , D., & Son, J. (2006) Constructing emotional and relational understanding : The role of affected and mother – child discource. Merrill- Palmer Quarterl, 52(1), 44-69.

Laible,D.&Song ,J.(2006):Constructing emotional and relational understanding :The role of affected and mother – child discource.***Merrill-Palmer Quarterly***,52(1),44-69.

Lazararus,R.S.(1991).***Emotion and adaptation*** (New York ,Oxford University Press).

Leslie , A. M. (1998): Some implications of pretense for mechanisms underlying the child's theory of mind . In J . W. Astington , P. L. Harris , & D. R. Olson (Eds.), ***Developing theories of mind*** (pp. 19-46) . New

Lewis ,M. &Haviland – Jones , J. M. (2000): ***Handbook of emotions*** . New York : Guilford Press .

Lewis.M.,&Ramsey,D.(1999).***Soothing and stress***.Mahwah,NJ:Lawrence Earlbaum Press.

Lillard,A.S.(1993a).Pretend play skills and the child's theory of mind .***Child Development***,64,348-371.

Lillard,A.S.(1993b).Young children 's conceptualization of pretense :Action or mental representational state? ***Child Development*** ,64,372-386.

Lindsey , E. W. & Colwell, M. J. (2003): Preschooler's emotional competence :Links to pretend and physical play . ***Child Study Journal*** , 33(1), 39-44.

Lunkenheimer , E. ; Shiedlt, A. M. ; Cortina, K. S.(2007): Parental emotion coaching and dismissing in family interaction. ***Academic Social Development*** , 16(2), 232-248.

Martin, R. & Green, J. (2005). The use of emotion explanations by mothers: Relation to preschoolers' gender and understanding of emotions. ***Social Development***, 14(2), 229-249.

Mayer , J. D. & Salovey , P. (1995): The intelligence of emotional intelligence . ***Intelligence*** , 17, 93 I-440.

Mayer , J. D. , & Salovey , P. (1997): What is emotional intelligence . In P. Salovey & D. J. Sluyter (Eds.), ***Emotional development and emotional intelligence : Educational implications*** (pp. 3-25). New York : Guilford Press .

McClwain , N. L. ; Halberstadt , A. G. ; Volling , B. l. (2007): Mother –and father- reported reactions to children's vegative emotions: Relations to young children's emotional understanding and friendship quality .

McCoy ,C.L.;&Masters,J.C.(2000).The development of children's strategies for the social Control of emotions.***Child Development***,56,1214-1222.

Miller, A. L., Fine, S. E., Gouley, K. K., Seifer, R., Dickstein, S., & Shields, A. (2006):Showing and telling about emotions: Interrelations between facets of emotional competence and associations with classroom adjustment in Head Start preschoolers.

Mirabile , S. P. ; Scaramella, L. V. ; Sohrt- Petrson , S.L. (2009): Mothers' socialization of emotion regulation : The moderating role of children 's negative emotional reactivity . ***Child & Youth Care Forum*** , 38(1), 19-37 Feb.

Mize,J.&Pettit,G.S.(1997).Mother social coaching,mother-child relationship style,and children's peer competence :Is the medium the message? ***Child Development***,68,291-311.

Moore , M. & Russ , S. W. (2008): Follow –up of a pretend play intervention : Effects on play , creativity , and emotional processes in children . ***Creativity Research Journal*** , 20 (4), 427- 436.

Niece,L.N.&Russ,S.W.(2002).Children's nternalrepresentationsa,empathy and fantasy play:A validity study of the SCORS_Q.***Psychological Assessment*** ,14,331-118.

Niles,M.D.(2004): ***Does early childhood intervention affect children's social and emotional development*** .The University of Wisconsin-madison.

O'Brien,M.,Margolin,G.,&John,R.S.(1995)Relation among marital conflict ,child coping ,and child adjustment. ***Journal of Clinical Child Psychology***,24,346-361.

O'Neil, R. ,& Parke , R.D. (1996): Parental antecedents of emotion regulation in middle childhood : Links to children's social competence . Poster session presented at the 3rd Annual Family Research Consortium Summer Institute , San Diego, CA.

Parke , R. D. ; Cassidy , J. Burks ,V. M .Carson , J. L. , &Boyum , L.(1992): Familial contributions to peer competence among young children: The role of interactive and affective processes . In R. D. Parke & G.W. Ladd (Eds.) ***,Family- peer relationships: Modes of linkage*** (pp. 107-134). Hillsdale , NJ: Lawrence Earlbaum Associates , Inc.

Parke,R.D.(1994).Progress,paradigms,and unresolved problems:a commentary on recent advances in our understanding of children's emotion .***Merrill-Palmer Quarterly***,40-157-169.

Philiippot ,P.,&Feldman ,R.S.(1990).Age and social competence in preschooler decoding of facial expression . ***British Journal of Social Psychology***,29,34-54.

Piaget , J. (1962): ***Play , dreams , and imitation in childhood*** . New York : Norton .

Race,E.;& Brand,A.E.(2003).Parental personality and its relationship to socialization of sadness in

children.Paper presented at the 2003 Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development(Tampa,FL,April24-27,2003).

Racine,T.P.,Carpendale,J.I.&Turnbull,W. et al.(2007).Parent- child talk and children's understanding of beliefs and emotion.***Cognition and Emotion***,21(3),480-494.

Ravert,C.C.;Zigler ,E.F.(1997).Social competence:An untapped dimension in evaluating head Start's success . ***Early Childhood Research Quarterly***,12,363-385.

Riggs, N. R. , Jahromi, L. B. , Razza, R. D. , Dillworh – Bart, J. E. , & Mueller U. (2006). Executive function and the promotion of social –emotional competence . Journal of Applied Developmental Psychology , 27, 300-309.

Rubin , K. H., Coplan, R. J. , Fox , N. A., & Calkins, S. D. (1995): Emotionality , emotion regulation , and preschoolers' social adaptation. ***Development & Psychopathology*** , 7, 49-62.

Rubin,K.H.(2005).The relationship of social play preference to role taking skills in preschool children.***Psychological Report***,39,823-826.

Rubin,k.H.,Coplan,R.J.,Fox,N.A.,&Calkins,S.D.(1995a). The role of emotionality and regulation in children's social functioning :A longitudinal study . ***Child Development***,66,1360-1384.

Russ,S(1993): ***Affect and creativity .The role of affect and play in the creative process***.Hilsdale,NJ:Lawrence Erlbaum Associates.

Russ,S.W.(2004): ***Play in child development and psychotherapy :Towards empirically supported treatment*** .Hilsdale,NJ:Lawerence Erlbaum Associates.

Saarni , C. ,& von Salisch , M. (1993). The socialization of emotional dissemblance . In M. Lewis & C. Saarni (Eds.) , Lying and deception in everyday life (pp. 106- 125). New York: Guilford.

Saarni , C.(1985): Developmental relations between emotion management and social control ***(ED 267921)***

Saarni, C. (1999): ***The development of emotional competence*** (New York , Guilford Press).

Saarni, C.(1997). Emotional competenceand self –regulation in childhood:Emotional Development and Emotional Intelligence . New York : Basic Books.

Saarni,C.(1990).Emotional competence :How emotions and relationships become integrated .In R.Thompson (Ed.),Socioemotional development :Nebraska symposium on Motivation 1988(pp.155-182).Lincoln:University of Nebraska Press.

Saarni,C.(1999).A skill-based model of emotional competence:A developmental perspective.Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development (Anuquerque,NM ,April 15-18,1999).

Seja, A. l. ; &Russ , S. w. (1999): Children's fantasy play and emotional understanding . ***Journal of Clinical Child Psychology***, 28, 269-277.

Selvor Morris,C.A.(2010).Emotionally competent caregiving :Relations among teacher-child interaction patterns ,teachers' beliefs about emotions,and children's emotional competence .A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctorof Philosophy at George Mason University.

Shipman,K.;Shnieder,R.;Fitzgerald,M.(2007).Maternal emotion socialization in maltreating and non-maltreating families:Implications for children's emotion regulation . ***Social Development,***16(2),268-285.May

Shipman,k.L.&Zeman,J.(1999).Emotional understanding :A comparison of physically maltreating and nonmaltreating mother-child dyads.***Journal of Clinical Child Psychology***,28(3),407-417.

Sturgess,W.,Dunn,J.&Davis,L.(2001).Young children's perceptions of their relationships with family members:links with family setting friendships,and adjustment .***International Journal of Behavioural Development***,25,521-529.

Tabares , A. , Driver , J. L. , & Gottman ,J.M.(2004): Repair attempts : Couples ability to reduce negativity during marital conflict . In P. Kerig& D. Baucorn (Eds.), ***Couple observational coding systems*** (pp.

227- 242), Mahawah , NJ: Lawrence Earlbaum Associates.
Tampa , FL, April 24-27 , 2003).(

Tampoepeau , M. , Ruffman , T. (2008): Stepping stones to others' minds : Maternal talk relates to child mental state language and emotion understanding . ***Child Development*** , 79(2), 284- 304Mar- Apr.

Thompson ,R.A.(1994).Emotion regulation :A theme in search of definition .In N.A. Fox (Ed.),***Monographs of the society for Research in Child Development :Vol.59.The development of emotion regulation :Biological and behavioral considerations***(pp.25-52)Chicago,IL:University of Chicago Press

Udwin ,O.(1983).Imaginative play training as an intervention method with institutionalized pre-school children . ***British Journal of Educational Psychology***,53,32-39.

Volling,B.L.,&Belsky,J.(1994).Multiple determinants of father involvement during infancy in dual –earner and single –earner families . ***Journal of Marriage and Family***,53,461-474.

Vygotsky , L. S. (1978): The role of play in development . In M. Cole , V. John- Steiner , S. Scribner , & E. Souberman (Eds.), ***Mind in society*** . Cambridge , MA:Harvard University Press.

Wildlocher , D. (1992): De l'emotion primairea l' affect differencie. In P. Mazet and S. Lebovicie (Eds.) ***Emotions et Affects che le bebe et ses partenaires*** (pp. 45-55)

Wong, M., McElwain, N., & Halberstadt, A. (2009). Parent, family, and child characteristics: Associations with mother- and father-reported emotion socialization practices. ***Journal of Family Psychology***, 23(4), 452-463.

Youngblade,L.M. and Dunn,J.(1995).Individual differences in young children's pretend play with mother and sibling :Links to Relationships and understanding of other people's feelings and beliefs. ***Child Development***,66,1472-1492.

Zeman ,J. & Shipman , K. (1996). Children's expression of negative affect : Reasons and methods . Developmental Psychology , 32(5), 842-850.